



«كازي روز»..  
كوميديا سوداء  
من قلب الوجد السوري

كأص14



فتيات غزة  
يُقبلن على رياضة  
الفنون القتالية

كأص16



واشنطن تتصدى  
لمحاولات محاصرة  
نفوذها شمال سوريا

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/01/10

17 جمادى الثانية 1444

العدد 12650

Tuesday 10/01/2023

45th Year, Issue 12650

## هل قررت إسرائيل إسقاط السلطة الفلسطينية

الاراضي الفلسطينية نيابة عن السلطة الفلسطينية قبل أن تحولها إليها، ولا يعتبر هذا القرار الإسرائيلي الأول من نوعه، إذ سبق أن اتخذت الدولة العبرية إجراء مشابهاً باحتجاز عائدات الضرائب والجمارك التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية.

والأحد حذر وزير المالية الإسرائيلي بتسليل سموطريتش الفلسطينية، التي تعاني من ضائقة مالية، بقوله إن عليها "أن تقر ما إذا كانت تريد الاستمرار في الوجود".

وقال الوزير سموطريتش طالما ان السلطة الفلسطينية تشجع على الإرهاب وهي عدو فما الفائدة من مساعدتها على الاستمرار؟.

وجاء ذلك بعد يوم من أمر صادر عن إيتamar بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي، للشرطة بقضي بحظر رفع العلم الفلسطيني في الأماكن العامة.

وكتب بن غفير على حسابه في تويتر "وجهت الشرطة الإسرائيلية بتطبيق حظر رفع أي علم لمنظمة التحرير الفلسطينية يطرأ الهوية مع منظمة إرهابية من المجال العام".

إسرائيل حجت ملايين الدولارات من عائدات السلطة، وجردت مسؤولين فلسطينيين من امتيازات كبار الشخصيات

وأثار بن غفير، اليميني المتطرف المعروف بخطابه المعادي للفلسطينيين، إدانة دولية واسعة النطاق عندما زار الموقع المقدس الأكثر حساسية في القدس الأسبوع الماضي.

وبموجب القانون الإسرائيلي لا يعتبر رفع العلم الفلسطيني جريمة، لكن المدعي العام الإسرائيلي حكم في عام 2014 بأن الشرطة لديها سلطة مصادرة العلم إذا كان ذلك يخل بالنظام العام.

وقالت عدالة، وهي مجموعة حقوقية للأقلية العربية، إن أمر بن غفير "يعطي الشرطة سلطة تقديرية غير مقيدة لحظر التلويح بالعلم الفلسطيني في جميع الظروف".

ويتضمن العلم الفلسطيني الأحمر والأخضر والأبيض رمزية كبيرة في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وقد كانت إسرائيل تعتبر العلم الفلسطيني رمزاً للعدو. لكن بعد أن وقعت مع الفلسطينيين سلسلة من اتفاقيات السلام المؤقتة في 1990، والمعروفة باسم اتفاقات أوسلو، تم الاعتراف بالعلم على أنه علم السلطة الفلسطينية.

رام الله (الأراضي الفلسطينية) - اتهم رئيس الوزراء الفلسطيني الأثنيون الحكومة الإسرائيلية الجديدة بمحاولة إسقاط السلطة الفلسطينية المعترف بها دولياً ودفعها نحو حافة الهاوية مالياً ومؤسسياً، معتبراً أن الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة بمثابة "حرب جديدة".

وفي الأيام الأخيرة حجت إسرائيل ملايين الدولارات من عائدات الضرائب الفلسطينية، وجردت المسؤولين الفلسطينيين من امتيازات كبار الشخصيات، من ذلك إلغاء بطاقة خاصة بوزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي تمنحه سهولة التنقل في الضفة الغربية.

واعتبر أحمد الديك، المستشار السياسي للملك، الإجراء الإسرائيلي "انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والاتفاقيات والفاهمات الموقعة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني".

وقال الديك إن "تسهيل حركة المسؤولين والمواطنين الفلسطينيين الراحمين تحت الاحتلال ليس تسهيلاً أو امتيازاً تمنحه السلطة القائمة بالاحتلال، وإنما هو جزء من التزاماتها بصفها قوة احتلال تجاه الشعب الفلسطيني".

وأضاف أن إسرائيل "هي التي يجب أن تعاقب بسبب انتهاكاتها وتمرداً على القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية".

وجاء القرار الإسرائيلي عقب تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة في 31 ديسمبر، بناءً على طلب السلطة الفلسطينية، قراراً يطالب محكمة العدل الدولية بالنظر في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية الأثنيون على أن الإجراءات "حرب جديدة على الشعب الفلسطيني ومقدراته وأمواله وحرب على السلطة الوطنية وباقائها وإنجازاتها".

وشدد اشتية على أن هذه الاقطاعات "غير شرعية وغير قانونية وهي إجراء أحادي الجانب"، مضيفاً "لا نقايض حقنا في تقرير المصير وحريتنا بالأموال والامتيازات".

وبلغت قيمة الأموال التي اقتطعتها إسرائيل نحو 40 مليون دولار أميركي. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني إن إسرائيل اقتطعت منذ عام 2019 حتى نهاية عام 2022 حوالي 2 مليار شكيل (نحو 600 مليون دولار) من أموال السلطة الفلسطينية، وهي رواتب تدفعها للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وبموجب اتفاقيات أوسلو الموقعة عام 1994، تجمع إسرائيل الضرائب على المنتجات المستوردة إلى

## من مصلحة مصر والكويت إثارة أزمة تشوش على أزماتهما الحقيقية

حادثة الطلاب الكويتيين في الإسكندرية تعقد حل مشكلة العمالة المصرية



شد وجذب وراء غموض وضع العمالة المصرية

وأصبحت وزارتا الخارجية والهجرة بمصر في موقف حرج أمام ضغوط شعبية تطالب بالتصعيد حال حدوث اعتداء جديد على مواطنين مصريين في الكويت، وهو ما يفسر الصمت الرسمي الحالي الذي يستهدف حل مشكلة الطلبة الكويتيين في إطارها القانوني.

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رجا أحمد حسن إن "الأصل في المشكلة يتمثل في الإخلال بالأمن العام من قبل الطلاب الكويتيين ما تطلب تدخلًا لمنع المظاهر الخارجية عن الآداب العامة، وتصعيد الأمور على هذا النحو يشير إلى وجود تصيد ضد الأجهزة المصرية، وحل المشكلة يجب ألا يؤثر على العلاقات الوطيدة بين البلدين".

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن دخول البرلمان الكويتي على خط الأزمة غير منطقي، والد المصري في هذه الحالة سيتمثل في "أن ما بُني على خطأ لا بد أن يتم التعامل معه بالوسائل التي تضمن عدم تكراره أو تماديه بما يشكل تهديداً للآخرين".

وشدد على أن مثل هذه الوقائع تأتي في وقت تعاني فيه مصر أوضاعاً اقتصادية صعبة، ما يدفع الكثير من الشباب إلى البحث عن فرص عمل في الخارج، والكويت إحدى الوجهات المهمة.

الداخلية المصرية من الاعتداء على الطلاب، وأن ما جاء في الفيديو الصغير لا يمكن الأخذ به لأن هناك تسجيلاً كاملاً للواقعة يوضح حالة الذعر التي تسبب فيها الطلاب الكويتيون، وكان يجب التعامل معهم".

ووفقاً لبيان الخارجية الكويتية، فإن نائب وزير الخارجية السفير منصور عياد العتيبي تواصل مع السفير المصري في الكويت أسامة شلتوت "لوقوف على الإجراءات التي قامت بها السلطات المصرية حيال اعتداء بعض رجال الأمن على بعض الطلبة".

وطالب العتيبي "بسرعة قيام السلطات المصرية المعنية، وبما يكفل حقوق الطلبة، باتخاذ الإجراءات الرسمية والقانونية والتحقيق في واقعة الاعتداء ومحاسبة مرتكبيه".

ويسهم هذا التصعيد في احتداد أزمة العمالة، ففي حال عدم استجابة المراكز التجارية بالإسكندرية بسبب خلافات مادية، وتطور إلى الاشتباك بالأيدي بينهم، ما دفع الأمن المدني (الحرس) داخل المركز إلى التدخل لفض الاشتباك، والتحفظ عليهم إلى حين استدعاء الشرطة".

وأوضح المصدر أنه تم عرض المتهمين على إحدى نيابات محافظة الإسكندرية التي أمرت بإخلاء سبيلهم، مشيراً إلى أن الواقعة "تبرئ ذمة وزارة

من الأمن المصري على طلبة كويتيين، وقد جاء بعنوان "اعتداء الشرطة المصرية على طلبة كويتيين عُزل في الإسكندرية".

وبدا كان من نشر الفيديو مجتزأ وبهذه الصيغة يريد سكب المزيد من الزيت على النار، بعد أن تفجرت أزمة حادة بشأن العمالة المصرية في الكويت مؤخراً، أخذت حيزاً من الشد والجذب بين مواطني البلدين على المنصات الرقمية عقب صدور قرار من الداخلية الكويتية في ديسمبر الماضي يقضي بوقف إصدار أذونات للعمالة القادمة من مصر حتى إشعار آخر، ووقف العمل

بمذكرة الربط الإلكتروني بين البلدين. ولم تصدر عن الداخلية المصرية بيانات أو توضيحات حول أزمة الطلبة الكويتيين، لكن مصدراً أمنياً مصرياً قال لـ"العرب" إن "المشاجرة وقعت فجر السبت بين طاب كويتيين في أحد

المراكز التجارية بالإسكندرية بسبب خلافات مادية، وتطور إلى الاشتباك بالأيدي بينهم، ما دفع الأمن المدني (الحرس) داخل المركز إلى التدخل لفض الاشتباك، والتحفظ عليهم إلى حين استدعاء الشرطة".

وأوضح المصدر أنه تم عرض المتهمين على إحدى نيابات محافظة الإسكندرية التي أمرت بإخلاء سبيلهم، مشيراً إلى أن الواقعة "تبرئ ذمة وزارة

القاهرة - عزّا مراقبون مصريون التوتر الجديد مع الكويت، بسبب ما تقول الأخيرة إنه اعتداء على طلاب كويتيين في مدينة الإسكندرية، إلى أن البلدين لم يسعيا لتطويق مشكلة العمالة المصرية في الكويت والتوصل فيها إلى حل واضح، وكان من مصلحتهما ترك الملف مفتوحاً وإثارة المزيد من التشويش عليه.

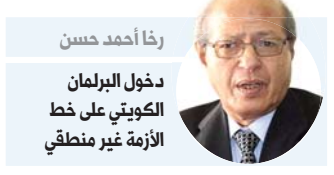
واعتبر المراقبون أن ترك أزمة العمال المصريين في الكويت بلا تنسيق بين الحكومتين واستمرار الجدل حولها والحملات الإعلامية المتبادلة من شأنه أن يقود إلى تصعيد القضية لتصبح كأنها معركة كرامة تستوجب تحشيد الشعبين للانخراط فيها، وهي حالة قد يكون الهدف منها تخفيف الضغوط عن النظامين والتشويش على أزماتهما الحقيقية.

ونسكات مخلفات حادثة الطلاب الكويتيين جراحاً قديمة في ملف العمالة المصرية بالكويت، حيث أدت إلى تصعيد دبلوماسي وبرلماني ضد تصرف الأمن المصري إزاء الطلاب الذين تقول القاهرة إنهم كانوا يتشاجرون في أحد المراكز التجارية بالإسكندرية (شمال)، وهو ما من شأنه أن يهدد بوقف الجهود التي تقوم بها جهات سياسية وعملية لاستئناف استقبال الأيدي العاملة المصرية وعودة الربط الإلكتروني بين البلدين.

وأعربت الخارجية الكويتية الأحد عن استياء ورفض شديدين لما قام به بعض رجال الأمن المصريين بالاعتداء ضرباً على بعض الطلبة، وطالبت بفتح تحقيق في الواقعة، واستجابت لحملات نواب برلمانيين ومواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

واطلقت الشرطة المصرية سراح الطلاب بعد اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم وإثر تدخل القنصلية الكويتية في الإسكندرية عقب ساعات قليلة من إعلان القبض عليهم وإحالتهم إلى التحقيق، غير أن ذلك لم يطفى نيران أزمة قد تتخذ أبعاداً أخرى.

وأحدث فيديو انتشر على نطاق واسع السبت الكثير من الجدل، وهو يوثق جزءاً من الواقعة عبر مشاهد ظهر فيها اعتداء عناصر



رجا أحمد حسن

دخول البرلمان الكويتي على خط الأزمة غير منطقي

## تميمة خليجي 25: أسطورة قديمة ترمز إلى التاريخ المشترك بين العراق والخليج

أنه أعاد العراق إلى هذه التظاهرة بعد أربعة عقود من الغياب بسبب الظروف السياسية التي مر بها.

وكان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد أعرب عن استيائه الشديد من سوء التنظيم في مراسم حفل افتتاح خليجي 25 بمدينة البصرة، وما نتج عنه من تدافع جماهيري وازدحام شديد تسبب في تعذر دخول رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ فهد ناصر صباح الأحمد، ممثل أمير الكويت، لمعب البصرة لحضور مراسم الافتتاح.

وسرعان ما تم تطويق الحادثة بأن أعرب الاتحاد العراقي عن أسفه الشديد لخروج بعض الأمور التنظيمية في حفل افتتاح خليجي 25 عن الإطار الصحيح.

وقال محمد رعد عضو اللجنة المنظمة لخليجي 25 إن "الشخصية التي صُممت للبطولة ليست موجودة في الشارع فقط وإنما على وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً".

وأضاف "أكد نشرنا (صور هذه الشخصية) بشارع الفراهيدي في الكورنيش بالمدينة الرياضية، فأكثر أماكن البصرة أصبحت فيها نسخة صار موضوعها في كل الأماكن، حتى في مواقع التواصل الاجتماعي صار موضوع مجسم السندباد رمزاً سوف يبقى للتراث".

ورغم الحادث العرضي الذي احتج عليه الكويتيون، فإن افتتاح خليجي 25 شهد اهتماماً إعلامياً كبيراً، خاصة

ووفقاً لموسوعة بريتانكا تقوم قصص رحلات السندباد على تجارب تسار من البصرة كانوا يتاجرون مع سكان جزر الهند الشرقية والصين في ظل مخاطر كبيرة، وربما كان ذلك خلال أوائل العصر العباسي (750 - 850 م).

قصة السندباد تعود إلى تاجر في بغداد من العصر العباسي، انطلقت رحلاته من البصرة وعبر موانئ الخليج العربي

وقال عراقي يدعى حازم رعد "اختيار رمزية السندباد البحري كتميمة لخليجي 25 في البصرة لم يكن اعتباطياً؛ ذلك أن هذه الشخصية تحكي حكاية أسطورية في التراث العراقي القديم عن هذا السندباد الذي كان تاجراً يجوب البلدان عبر التقلات النهرية".

وأضاف أن "في هذا دلالة على أن الدول المشاركة في خليجي 25 والمملكة على البحر ترمز إلى أسطورة السندباد الذي كان ينتقل عبر المياه وعبر البحار وعبر المحيطات لإيصال البضائع (...). وجاء اختيار السندباد كرمز للدلالة على الحكايات الأسطورية في التراث العراقي القديم الذي يربط العراق بالدول الخليجية التي تشترك في هذه البطولة".

الشعبية من قصة "الف ليلة وليلة" هي "رمز للعراق"، مضيفاً أنها كانت جزءاً من طفولة أجيال عديدة في جميع أنحاء العالم العربي.

وأضاف "بالنسبة إلى اختيار السندباد، نحن من جيل السندباد، نعرف السندباد في الكرتون، هو شخصية محبوبة لدينا قبل أن نراها هنا في خليجي 25، فضلاً عن كونها من التاريخ تعتبر رمزاً للعراق. الشخصية كان اختيارها اختياراً ذكياً جداً".

وتابع العازمي أن ذلك فرصة ليعرف الناس، الذين يتساعلون عن حقيقة هذه الشخصية، العراق وتاريخه. أما "بالنسبة إلينا فهذه الشخصية منذ طفولتنا محبوبة عندنا كويتيين وعرب".

البصرة (العراق) - مع استضافة البصرة بطولة كاس الخليج لكرة القدم (خليجي 25) هذا الشهر، تنتشر مجسمات للتميمة الرسمية للبطولة، السندباد البحري، في المواقع الشهيرة بجنوب العراق ومن بينها شارع الفراهيدي الثقافي أو الكورنيش.

وتعود قصة السندباد البحري إلى تاجر في بغداد من العصر العباسي، انطلقت رحلاته من محافظة البصرة جنوب العراق عبر موانئ الخليج العربي، ليجوب البحار ويواجه الصاعب والمتاعب.

وقال الكويتي عيسى العازمي، الذي يرتدي غرة بيضاء حول رأسه وسروالا أسود واسعاً، إن الشخصية الخيالية

## توريث المقاعد النيابية يثير جدلا سياسيا في مصر

### تصعيد الأبناء إلى عضوية البرلمان ضد مبادئ ثورة قامت ضد التوريث

والدعم للحزب المرشح عنه لكي يصل العضو إلى مجلس النواب. وترى دوائر سياسية أن تصاعد الحديث عن تكرار وقائع التوريث في البرلمان يعمق الفجوة بين المجلس ككيان رقابي والشارع المفترض أنه انتخب الأعضاء وفوضهم لمواجهة أي خروقات قانونية أو فساد مالي وإداري، وبالتالي لا يجب أن يكون المجلس راعيا للتوريث الذي كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت الشارع للثورة ضد نظام الرئيس الراحل حسني مبارك وتمسك بإسقاط حكمه بعد ظهور بوادر لتوريث الحكم لابنه جمال.

ويبرر أعضاء البرلمان توريث المقاعد النيابية بأنه قانوني وبعيد عن المجاملة، لأن نص المادة الخامسة والعشرين من قانون مجلس النواب يقول "إذا خلا مكان أحد الأعضاء المنتخبين بنظام القوائم حل محله أحد المرشحين الاحتياطيين وفق ترتيب الأسماء الاحتياطية من ذات صفة من خلا مكانه ليكمل العدد المقرر"، أي أن النائب هو من يختار من يحل مكانه ويضعه في قائمة الاحتياط.



عمرو هاشم

التوريث في العمل  
النيابي مسألة سلبية  
تحتاج إلى تشريع

ويرى معارضون للتوريث النيابي أن التعامل مع عضوية مجلس النواب على اعتبار أنها إرث عائلي يمثل إساءة للسلطة التشريعية ويحببها بشبهات عديدة، لأن ما يحدث سواء أكان قانونيا أم لا ينسف الأعراف البرلمانية ويعيد تكرار سيناريوهات قديمة إبان فترة حكم مبارك عندما أصر على تحدي الشارع والتهاون مع غضبه من مسألة التوريث، وكانت نهايته على يد انتفاضة شعبية اسقطت نظامه بالكامل.

وأكد الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية بالقاهرة عمرو هاشم ربيع لـ"العرب" أنه لا بديل عن إعادة النظر في التشريعات المرتبطة بمباشرة الحياة السياسية للقضاء على توريث المقاعد النيابية، بحيث يتم تحديد آلية منضبطة لنظام القوائم الانتخابية، طالما أن الوضع الحالي يساعد على توريث المقاعد وتصعيد الأبناء مكان الآباء بعد الوفاة، وهذا ينسف مبدأ تكافؤ الفرص ويُقضي أصحاب الكفاءات عن الترشح. ويرى مراقبون أن استمرار العمل بنظام القائمة المطلقة أحد أسباب انتشار ظاهرة توريث عضوية البرلمان، فمن خلال قادة الأحزاب المشاركة في القائمة ربما تتم مجاملة البعض بترشيح الابن والابنة والشقيق والأقارب، ولا بديل عن إدخال هذه الإشكالية السياسية ضمن تشريعات خاصة بالمحور السياسي في الحوار الوطني المنتظر انطلاقه عمليا، كي لا تتكرر الأزمة في الانتخابات المقبلة.

وأضاف هاشم أن التوريث في العمل النيابي مسألة سلبية تحتاج إلى تدخل تشريعي بمنع القوى السياسية التي تعد القوائم الانتخابية من وجود علاقات قرابة داخل القائمة الواحدة حتى الدرجة الرابعة لمنع وجود شبهات أو مجاملات أو ترابطات تفضي إلى إسناد مهمة التمثيل البرلماني إلى شخصيات غير جديرة ولا مؤهلة للمهمة، وتكون هناك فرصة أمام الكيان التشريعي لتجديد الدماء.



برلمان النواب أم الشعب

القاهرة - اعتاد مصريون على توريث المناصب القيادية والوظائف الحكومية في كثير من القطاعات بصورة شبه رسمية، لسطوة العلاقات وغياب الرقابة على الجهاز الإداري، لكن بعضهم ضُدموا قبل أيام مع اتساع التوريث ووصلوه إلى مقاعد نيابية حيث من المفترض أن يكون الشعب وحده هو الذي يختار من ينوب عنه برلمانيا. وكانت ظاهرة توريث مقاعد البرلمان معروفة في المناطق ذات البعد الجهوي والقبلي في مصر، وتوارثت بعض العائلات عضوية مجلسي النواب والشيوخ لفترات طويلة من الأب إلى الابن أو أولاد العمومة، لكن أن يتم التوريث تلقائيا وبطريقة سياسية منظملة معها غطاء قانوني من الأم إلى ابنتها، فهذا هو الجديد.

وتجدد الجدل السياسي في مصر عقب قيام النائبة رغدة عبدالسلام نجاتي بأداء اليمين الدستورية لتصبح عضوا في البرلمان خلفا لوالدتها النائبة الراحلة ابتسام أبورحاب عن دائرة شمال ووسط وجنوب الصعيد (جنوب مصر) ومقرها محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة، وتم ذلك من خلال إخطار من الهيئة الوطنية للانتخابات بأن تكون نجاتي نائبة عن دائرة والدتها.

وكان رئيس مجلس النواب حنفي جبالي مضطرا لإعلان تسمية النائبة الشابة بحكم أن مقعد الأم أصبح خاليا بعد وفاتها، بناء على إخطار من وزارة الداخلية، وإشارة من الهيئة الوطنية للانتخابات بأن النائبة الأم اختارت ابنتها كمرشحة احتياطية لها، حال تعرضت لأزمة صحية تمنعها من استكمال عملها النيابي أو فارقت الحياة، وكان البرلمان مضطرا لتصعيد الابنة بموجب اختيار مسبق من الأم ووفقا للطريقة التي أجريت بها الانتخابات السابقة وجعلت لكل مرشح نائبا احتياطيا له.

ونجحت النائبة الراحلة (أبورحاب) عن قائمة انتخابية برعاها حزب مستقبل وطن، الذي يتمتع بالأغلبية في البرلمان، والمعروف أنه الحزب السياسي للحكومة، وكانت الراحلة عضوا في لجنة الإسكان وورثت ابنتها المقعد والمَنْصب، ما أثار نقاشا سياسيا واسعا، على اعتبار أنه تم اختيار عضو بديل عن الراحلة بطريقة الأمر المباشر ومن دون إجراء انتخابات يترشح فيها من يجد في نفسه الكفاءة، ولم يتم اختيار المرشح أو المرشحة الأكثر عددا للأصوات.

ولم تكن هذه الواقعة الوحيدة التي جرى فيها توريث المقعد البرلماني لابن أو الابنة، بعد وفاة الأب أو الأم، حيث سبق وتكرر الجدل المصاحب لواقعة "الأم والابنة" مع تعيين النائبة أسماء سعد مكان والدها الراحل اللواء سعد الجمال عضو مجلس النواب عن قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد، واختيار النائبة أية فوزي عن دائرة أجا بمحافظة الدقهلية شمال القاهرة بعد وفاة والدها النائب فوزي فتى.

وأعاد توريث المقاعد النيابية في مصر الحديث عن شبهات الرشاوى المالية التي تم دفعها من جانب بعض المرشحين في انتخابات مجلسي النواب والشيوخ الأخيرة، وعقدت في نهاية عام 2020، نظير اختياراتهم ضمن القوائم الانتخابية المضمون نجاحها، وتواترت آنذاك معلومات غير رسمية عن دفع ملايين من الجنيحات، على سبيل التبرع



إصرار على البقاء

دفاع سوريا وروسيا وتركيا في موسكو نهاية الشهر الماضي، والتي تهدف لمتابعة ضمان حسن تنفيذ ومتابعة ما جرى الاتفاق عليه خلال اللقاء".

ويمثل التقارب التركي - السوري هاجسا للولايات المتحدة التي ترى في دخول طرفين مناوئين، وهما الروسي والتركي، مهددا لمصالحها في الشمال السوري، فابرز إحدى هذه المصالح هي النفط في الحسكة والرقعة ودير الزور. وتستعين روسيا من خلال هذا التقارب إلى تصفية الأكراد حليف الولايات المتحدة في سوريا، بما يقضي على سبب الوجود العسكري الأمريكي من ناحية، ويعزز من هيمنة النظام السوري على مجمل أراضيهِ من ناحية ثانية.

وجاء الاجتماع الثلاثي بعد تحركات أميركية - كردية كان أبرزها زيارة رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي بافل طالباني ولقاؤه بالقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) مظلوم عبيدي، والقائد العام لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا الجنرال ماييو ماكفرلين.

وقال مراقبون إن اللقاء ساعد في حث الأتراك والسوريين على تجاوز خلافاتهم والسعي إلى التضييق على الكرد بشكل كبير؛ لحقق التواجد الأميركي.

علاقاتها مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي وصفته بـ"الدكتاتور الوحشي"، وذلك في معرض تعليقها على اللقاء الذي عقد أخيرا في موسكو. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعلن في ديسمبر الماضي أنه اقترح على نظيره الروسي فلاديمير بوتين تشكيل آلية ثلاثية مع روسيا وسوريا لتسريع المسار الدبلوماسي بين أنقرة ودمشق. كما عبر عن رغبته في لقاء الرئيس السوري بشار الأسد.

وصرّح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنه بنوي لقاء نظيره السوري فيصل المقداد في موسكو في النصف الثاني من الشهر الحالي، في حين تحدثت مصادر عن لقاء سيعقد الأربعاء في موسكو.

لكن مصادر سورية نفت ما تم تداوله بشأن عقد اللقاء. ونقلت صحيفة الوطن السورية المقربة من الحكومة الاثنين نفى مصادر سمعتها بالمتابعة "عقد لقاء يضم وزراء خارجية سوريا وتركيا وروسيا الأربعاء في موسكو". وأكدت المصادر أنه "لا توجد حتى الآن مواعيد محددة لعقد لقاء بين وزيرَي خارجية سوريا وتركيا وكل ما ينشر حتى الآن لا أساس له من الصحة". وأضافت أن "عقد اللقاء مرتبط بسير عمل اللجان المختصة التي تم تشكيلها عقب اللقاء الثلاثي الذي جمع وزراء

الولايات المتحدة حريصة على الحفاظ على نفوذها شمال سوريا، خاصة مع التنسيق السوري - التركي برعاية روسية والذي يعكس مساعي لحاصرة النفوذ الأميركي في المنطقة.

دمشق - تسعى الولايات المتحدة للتصدي إلى محاولات تقودها روسيا وتركيا لمحاصرة نفوذها شمال سوريا وتضييق الخناق على حلفائها الأكراد الذين تلوح أنقرة باجتياح مناطقهم بعملية برية. وعززت القوات الأميركية في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية شمال شرقي سوريا، بإرسال المزيد من الإمدادات العسكرية.

أكثر من 100 مركبة  
اتجهت للقواعد  
العسكرية الأميركية  
في الحسكة خلال الأيام  
الثلاثة الماضية فقط

وبحسب ما أكدته مصادر محلية، فإن أكثر من 100 مركبة اتجهت للقواعد العسكرية الأميركية في محافظة الحسكة السورية خلال الأيام الثلاثة الماضية فقط.

## تفكيك نظام عمر البشير أولى خطوات تنفيذ الاتفاق السياسي

الخرطوم - انطلقت في العاصمة السودانية الخرطوم الاثنين أعمال مؤتمر "خارطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989".

ويستمر المؤتمر أربعة أيام، ويناقش قضايا الفساد والتمكين خلال ثلاثة عقود (نظام الرئيس المعزول عمر البشير) والأبعاد السياسية لعملية تفكيك نظام المؤتمر الوطني (الحاكم السابق)، وتجربة لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو.

كما يناقش المؤتمر الإطار القانوني الحاكم لعملية التفكيك والخبرة الإقليمية والتعامل مع قضايا الفساد واسترداد الأصول والأموال المنهوبة داخليا وخارجيا، والإجراءات والاستئنافات المتعلقة بسيادة حكم القانون في عملية التفكيك.

وتفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989 من بين القضايا الخمس المضمنة



محمد الفكي سليمان  
ستعاون مع اللجنة  
القادمة ونملكها  
كل الملفات

وبدأت الأحد المرحلة النهائية للعملية السياسية بين الموقعين على الاتفاق الإطاري من المكون العسكري والقوى المدنية للوصول إلى اتفاق سياسي نهائي وعادل. وفي الخامس من ديسمبر الماضي وقع المكون العسكري "اتفاقا إطاريا" مع المدنيين بقيادة قوى إعلان الحرية

# الحزب الديمقراطي يستغل أزمة الاتحاد الوطني للتملص من استحقاقات المصالحة

## حزب بارزاني يعيد النظر في توجه لتعديل حكومي في إقليم كردستان



رهانات كردية على تدخل لنجريفان بارزاني

تشفي العديد من المؤشرات بتراجع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن السير قدما في مسار المصالحة مع الاتحاد الوطني، بالنظر لما سيترتب عنها من استحقاقات والتزامات، ويحاول الحزب الذي يقوده مسعود بارزاني استغلال الأزمة الداخلية التي تعصف بالاتحاد، لتبرير هذا التراجع.

وتشير العديد من المؤشرات بتراجع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن السير قدما في مسار المصالحة مع الاتحاد الوطني، بالنظر لما سيترتب عنها من استحقاقات والتزامات، ويحاول الحزب الذي يقوده مسعود بارزاني استغلال الأزمة الداخلية التي تعصف بالاتحاد، لتبرير هذا التراجع.

وتشير العديد من المؤشرات بتراجع الحزب الديمقراطي الكردستاني عن السير قدما في مسار المصالحة مع الاتحاد الوطني، بالنظر لما سيترتب عنها من استحقاقات والتزامات، ويحاول الحزب الذي يقوده مسعود بارزاني استغلال الأزمة الداخلية التي تعصف بالاتحاد، لتبرير هذا التراجع.



غياث السورجي

الأزمة ما زالت قائمة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني

وأوضح أن "الانقسامات والتوترات بين الحزبين تسببت في إحداث أضرار بالوضع الاقتصادي في الإقليم، فضلا عن تأثيرها على وضع المواطن الكردي داخل الإقليم". وأشار السورجي إلى "استمرارية مقاطعة الاتحاد الوطني وعلى مدى ثلاثة أشهر لاجتماعات حكومة الإقليم من وزراء ومستشارين ووكلاء، وكذلك تم سحب ممثلي الاتحاد من الوفد المفاوض لبغداد بشأن القضايا المتعلقة بين المركز والإقليم".

وكان القيادي في الحزب الديمقراطي وفاء محمد كريم أشار في وقت سابق الاثنين إلى أن الاتحاد الوطني بحاجة إلى وقت لاستقبال الوفد السياسي للديمقراطي في ظل المشاكل الداخلية التي يعانيها، مستندرا بالقول إن خطوة الحزب الديمقراطي خلال الأيام المقبلة ستكون زيارة جميع القوى السياسية لتوحيد الصف الكردي وإعطاء الأولوية لتنفيذ اتفاقيات الإقليم مع بغداد.

والديمقراطي الذي يقزعه مسعود بارزاني والاتحاد الوطني في إدارة السلطة والموارد المالية في الإقليم ويقاطع نائب رئيس حكومة الإقليم قوباد طالباني، شقيق بافل طالباني الذي يتصدر مواجهة مع الديمقراطي

إربيل (العراق) - تكشف السجلات الدائرة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه السياسي الاتحاد الوطني الكردستاني عن غياب أي بوادر لتسوية الخلافات بين الجانبين، على الرغم من وجود ضغوط دولية ولإسسيا أميركية تطالبهما بضرورة نزع فتيل التوتر لتفادي سيناريوهات قائمة باتت تطل برأسها في إقليم كردستان الواقع في شمال العراق.

ويرى مراقبون أن عودة التجاذبات وتبادل الاتهامات بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم مردها تراجع الحزب الديمقراطي الكردي عن خطواته لتذليل الخلافات مع الاتحاد الوطني، مشيرين إلى أن الحزب الديمقراطي يسعى لتفادي أي التزامات بشأن تحقيق المصالحة وهو يستغل في ذلك الوضع المتوتر داخل الاتحاد الوطني.

ويمر الاتحاد الوطني الذي يقوده بافل طالباني بأزمة كبيرة تنذر بانشقاق جديد داخل الحزب، وهذا الأمر يشكل بالنسبة إلى الحزب الديمقراطي فرصة للانفاس وترتيب أوراقه خصوصا مع باقي الشركاء السياسيين في الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق.

ويقول المراقبون إن الأزمة الداخلية التي يعيش على وقعها الاتحاد الوطني، في ظل اتهامات لرعيمة بافل بالسعي للاستفراد بالقرار وإقصاء قيادات بارزة، تخدم بشكل غير مباشر الحزب الديمقراطي الذي يعتبر أن الوضع الحالي لا يخدم جهود إطلاق مفاوضات.

وكان الحزب الديمقراطي قد ألح في وقت سابق عن استعداده لإعادة النظر في تركيبة الحكومة بما يفسح المجال لمشاركة أوسع للاتحاد الوطني قبل أن يتراجع عن هذا التوجه.

وأكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غياث السورجي الاثنين أن الأزمة ما زالت قائمة مع الحزب الديمقراطي رغم تصريحات أعضائهم بوجود تحرك باتجاه الاتحاد من أجل حلحلة القضايا العالقة، لافتا إلى أن أبواب الاتحاد مشرعة أمام جميع الأحزاب وخصوصا الديمقراطي.

وقال السورجي في تصريحات صحفية إن "تصريحات بعض أعضاء

## وزير العدل العراقي يتهم هيئة النزاهة بتشويهه في قضية ملف إطعام السجناء

أساء خلاله إلى سمعة وزارة العدل والوزير، وذكر بأننا امتنعنا عن تنفيذ قرار المحكمة وتستترنا على الفاسدين، واننا نشارك في عملية الفساد، ولم يكن للوزير أي علم بخصوص هذا الموضوع، كما مضى في محضر المحققين".

وأضاف أنه أمام التشويه الحاصل فإن وزارة العدل ووزيها يحتفظان بكافة الحقوق القانونية باتجاه رئيس هيئة النزاهة لما صدر عنه.

ويثير ملف إطعام السجناء في العراق هذه الأيام جدلا كبيرا لما يتضمنه من شبهات فساد تقدر بالمليارات سنويا. وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون مهدي الخرزجي الأحد إن الفساد المتعلق بملف إطعام السجناء لا يقل خطورة عن فضيحة سرقة القرن، في إشارة إلى اختلاس 3.7 تريليون دينار عراقي (2.5 مليار دولار) من الأموال الخاصة بالأمانات الضريبية.

الاثنين في مبنى وزارة العدل ببغداد، إنه استجاب لطلب المقول أمام السلطة القضائية وقدم الألة التي تؤكد سلامة موقفه.

وبين أنه الثلاثاء الماضي حضر إلى مقر وزارة العدل محققان اثنان من هيئة النزاهة ومعهما كتاب رسمي، وطلبا المستمسكات الشخصية لعدد من موظفي الوزارة ممن لهم علاقة مباشرة وغير مباشرة بعقد طعام السجناء، لافتا إلى أن مدير الدائرة الإدارية والمالية في الوزارة أخبرهم بأن الموظفين خرجوا بعد انتهاء الدوام الرسمي، وأن الوزير في اجتماع مجلس الوزراء، وتم الاتفاق بين المحققين ومدير عام الدائرة الإدارية العامة بالتزام رأي إدارة الفتوى للأربعاء من أجل تزويدهم بالمستمسكات الرسمية للموظفين، وهو ما حصل.

وأضاف أن "الذي أثار استغرابنا عقد رئيس هيئة النزاهة مؤتمرا صحفيا

بغداد - اتهم وزير العدل العراقي خالد شواني الاثنين رئيس هيئة النزاهة الاتحادية حيدر حنون بتشويه سمعته وسمعة الوزارة من خلال تصريحات متسرعة أطلقها عبر مؤتمر صحفي، ملوحًا باتخاذ إجراءات قانونية إزاءه.

وكانت هيئة النزاهة أعلنت الأربعاء الماضي عن صدور أمر استخدام بحق وزير العدل شواني ومدير التصاريح الأمنية في الوزارة؛ بتهمة "استغلالهما سلطة وظيفتهما".

وأشارت دائرة التحقيقات في الهيئة إلى أن القرار صدر عن محكمة الكرخ الثانية المختصة بالنظر في قضايا النزاهة، لدورهما في تعطيل تنفيذ قرار قاضي تحقيق المحكمة في القضية الخاصة بملف إطعام السجناء والموقوفين، والامتناع عن تزويد فريق هيئة النزاهة بالمستندات المطلوبة. وقال شواني خلال مؤتمر صحفي عقده

## اللجوء إلى «الفتوى» لتدارك التضارب الحكومي في الكويت

الفتوى من شأنه أن ينهي حالة الارتباك السائدة، لكن النواب بالتأكيد لن ينظروا إلى هذه الخطوة من زاوية إيجابية. ومنح مجلس الوزراء القرار "صفة الاستعجال"، وينص على "التزام كافة الوزارات والجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة عند مخاطبتها من قبل مجلس الأمة لاستطلاع رأيها حول اقتراحات بقوانين مقدمة من الأعضاء والمعروضة على اللجان البرلمانية والمجلس، القيام باستطلاع رأي إدارة الفتوى والتشريع، وذلك بخصوص الإجراءات الواجب اتباعها في المسائل القانونية المختلفة وفقا لأحكام الدستور".

### القرار القاضي بإحالة الآراء الحكومية بشأن مشاريع القوانين إلى إدارة الفتوى من شأنه أن ينهي الارتباك السائد

ويتضمن القرار أن "تقوم إدارة الفتوى والتشريع بعرض الرأي الذي تنتهي إليه فوراً على اللجنة الوزارية للشؤون القانونية، تمهيدا لرفعه إلى مجلس الوزراء، مع التزام كافة الجهات الحكومية بهذا الرأي أمام مجلس الأمة ولجانته البرلمانية".

الكويت - دفع التضارب المسجل في مواقف عدد من الوزراء خلال اجتماعاتهم مع اللجان النيابية لبحث مشاريع القوانين المعروضة، مجلس الوزراء الكويتي إلى إصدار توجيهه إلى جميع الوزارات والجهات والهيئات والمؤسسات العامة بقبضى بالتزام رأي إدارة الفتوى والتشريع، ضمن آلية محددة وواضحة.

وكشفت مصادر مطلعة لصحيفة "الراي" الكويتية أن مجلس الوزراء يسعى من خلال هذه الخطوة إلى "ضمان صدور رأي حكومي موحد في اقتراحات القوانين المقدمة من بعض أعضاء مجلس الأمة، والتي قد تدخل في اختصاص جهات حكومية متعددة"، وذلك منعا لموافاة لجان المجلس بآراء متعارضة.

وطبع الارتباك أداء عدد من الوزراء خلال اجتماعات جرت مع اللجان النيابية، التي تضغط باتجاه تمرير عدد من مشاريع القوانين التي لا يوجد إجماع حكومي بشأنها، لإسسيا تلك المتعلقة بالجانب المالي.

وقد نتج عن هذا الوضع تقديم بعض الوزراء تقييما مختلفة بشأن تلك المشاريع، الأمر الذي جعل الحكومة وبعض الهيئات، ومنها البنك المركزي الكويتي، في موقف محرج.

ويرى متابعون أن القرار الجديد القاضي بإحالة الآراء الوزارية في ما يتعلق بمشاريع القوانين إلى إدارة

لا يتعدى السبعين سنة، متسائلا هل سيتم تطبيق هذا الأمر إذا وصل القاضي إلى هذا السن؟



دلال الزايد

غاياات المرسوم تتمثل في الموافقة على الخبرات القضائية وعقب رئيس المجلس علي الصالح قائلا "إن هذه سلطة تقديرية للملك الذي إذا ما رأى الاستعانة بأحد القضاة في سن السبعين، والبعض يعتبر أن من هم في سن السبعين شباب".

وإلى جانب إقرار تعديل المحكمة الدستورية، وافق مجلس الشورى على مرسوم تعديل قانون شعار مملكة البحرين، والذي يهدف إلى تعديل شعار المملكة بما يتناسب مع النظام الملكي، بإضافة التاج الملكي بخمسة مثلثات إلى الشعار وما يعنيه من أن حكم مملكة البحرين ملكي دستوري وراثي.

وينص المرسوم بقانون على أن "يتألف شعار مملكة البحرين من رسم لعلم المملكة داخل إطار على شكل درع مكون من ثلاثة أضلع قاعدته إلى أعلى مستقيمة، ومنقوش في جوانبه زخارف عربية الطراز، ويعتليه التاج الملكي بخمسة مثلثات".

## مجلس الشورى البحريني يقر تعديلات تتعلق بالمحكمة الدستورية وشعار المملكة

الحكمة وباقي الأعضاء، وأن العمر للقاضي هو تراكم للخبرات، والمنتخب لأحكام المحكمة الدستورية يجد أنه كان لها الأثر الكبير في إسباج الرقابة القضائية على القوانين.

واستذكرت الزايد أول رئيس للمحكمة الدستورية إبراهيم حميدان وتمثيل المرأة في هذه المحكمة من خلال القاضييتين ضحى الزباني ومنى الكواري، منوهة إلى أن عدم عزل قضاة المحكمة الدستورية هو ضمانة لاستقلالية القضاء.

بدوره قال علي العرادي عضو مجلس الشورى إن الدستور يحتل قمة الهرم التشريعي، ويسمو على كل القوانين، وهذا لا يتحقق إلا من خلال المحكمة الدستورية التي توفر ضمانة لدستورية القوانين، مستندرا بعض التجارب في الرقابة السابقة للمحكمة الدستورية في قانون غرفة تسوية المنازعات.

وأوضح العرادي أن المحكمة الدستورية في البدايات كانت تحتاج إلى التجديد لبعض القضاة بحد أقصاه عشر سنوات وهذا التعديل يعد تطورا في هذا المجال خاصة في هذه المرحلة.

وقال عبدالرحمن جمشير عضو مجلس الشورى إن بعض الدول تضع حدا لسن القضاة في المحاكم الدستورية

في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية إن المحكمة الدستورية تمثل نقلة نوعية في البحرين، وتشكل ضمانة دستورية وقانونية لحماية الحقوق والحريات وبسط الضمانة الدستورية للقوانين، موضحة أن غايات المرسوم تتمثل في المحافظة على الخبرات القضائية البحرينية.

ويحصل ما يصدر عن المحكمة الدستورية من أحكام وقرارات صفة الإلزام لكل جهات الدولة، وأوضحت الزايد أن هذا يجعل من المهم جدا أن تتوفر خبرات قانونية لدى رئيس

البحريني بالإجماع مرسوما يتعلق بتعديل إنشاء المحكمة الدستورية، والذي يجيز تجديد عضوية رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية لمدد أخرى مماثلة.

وربط أعضاء المجلس هذه الخطوة بالرغبة في المحافظة على قضاة المحكمة الدستورية لما يتمتعون به من خبرات قضائية تراكمية في المجال الدستوري.

وقالت دلال الزايد رئيسة لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس



تعديل يجيز التجديد لرئيس وأعضاء المحكمة الدستورية

## الجزائر تراجع قانون الاتجار بالبشر لتحسين صورتها الحقوقية

وفيما لم يتعرض الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى ظاهرة الهجرة السرية وتجاهلها في مختلف الخطابات والتصريحات، فإن زعيمة حزب العمال لويـزة حـنـون وصفت في تصريح لها الوضع بـ“الخطير”، وقالت “كاننا نعيش حالة حرب.. يوميا هناك قوارب للهجرة السرية تشد الرجال إلى الضفة الأخرى من أوروبا”.

وظلت الجزائر محل انتقاد منظمات حقوقية دولية وإقليمية حول ظاهرة الهجرة السرية والاتجار بالبشر، ولذلك ظلت منذ العام 2016 إلى غاية العام الماضي مصنفة ضمن المستوى الثالث في تقرير الاتجار بالبشر، ولم يتم إنزالها إلى المستوى الثاني إلا في شهر يوليو الماضي، وهي تريد تعزيز مكانتها بإجراءات قانونية منتظرة لتمتين ثقة تلك الدوائر.

وتعتبر الجزائر نفسها ضحية

لظاهرة عابرة للحدود، فهي مقصد

ونقطة عبور للوافدين من القارة

السمراء، ولذلك فإن العملية تتطلب

جهودا حكومية مشتركة وبمساعدة

منظمات وهيئات دولية، حيث دعا

الدبلوماسي لـزهر سـوالم، المدير العام

للـعلاقات متعددة الأطراف بوزارة

الجهود الدولية لمواجهة جريمة الاتجار

بالبشر وخطرها، وأن بلاده ضحية

لهذه القضية نظرا لما تعرفه المنطقة من

أزمات متتالية تنشط في ظلها جماعات

إجرامية..”

### السلطة الجزائرية تواجه إخراجا كبيرا حيال ظاهرة

### هجرة الشباب الجزائري التي

### تفاقمت بشكل لافت خلال

### السنوات الأخيرة

ولفت مختصون إلى أن القانون المنتظر يأتي في وقته المناسب، ويؤمل من خلاله أن يسد النقص الموجود في النصوص القديمة، ويضع البات

جديدة بخصوص التعامل مع الأفارقة

غير النظاميين، فضلا عن وضع تدابير

جديدة تصدى لنشاط شبكات تهريب

البشر.

وحسب تقرير لوكالة مراقبة الحدود

الأوروبية “فرونكس”، فإن 67 في المئة

من المهاجرين غير النظاميين القادمين

إلى إسبانيا حتى نهاية يوليو 2021

عبر البحر المتوسط كانوا من الجزائر،

وهو ما يبرز حجم التدفق الهائل

للمهاجرين السريين مروراً بالسواحل

الجزائرية.

وأدرجت الجزائر منذ سنوات مهمة

محاربة شبكات الهجرة والاتجار بالبشر

ضمن مهام الوحدات العسكرية المرباطة

على الحدود، كما هو الشأن للتهريب

والمخاطر العسكرية، غير أن اختلالات

ظهرت في المنظومة، مما يكون قد دفعها

إلى بلورة تشريع جديد أكثر فاعلية من

النصوص القانونية المعمول بها حاليا،

كونها أظهرت عدم فعاليتها في التصدي

للمظاهر.

وينص القانون الجزائري الحالي

على أنه “يعاقب على تهريب المهاجرين

بالحبس من ثلاث سنوات إلى خمس

سنوات وبغرامة من 300.000 إلى

500.000 دينار جزائري”.



أحلام تائهة في الصحراء

## رئيسا مجلسي النواب والدولة في ليبيا منشغلان بتدوير زوايا الأزمة بدل حلها

### المشري وصالح يطرحان الاستفتاء لتسوية معضلة مزدوجي الجنسية



#### القوى الليبية مسكونة بهاجس الحفاظ على النفوذ

وقد تم الاتفاق على أن تجرى انتخابات مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) بالتزامن مع الدور الأول للانتخابات الرئاسية، بينما تجرى انتخابات مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) بالتزامن مع الدور الثاني للرئاسة.

وكان رئيس المجلس الأعلى للدولة كشف مساء الأحد أن الوثيقة الدستورية التي يعزم ومجلس النواب طرحها تتضمن سلطة تشريعية مؤلفة من غرفتين، وهما مجلسا النواب ومقره بنغازي، ومجلس الشيوخ ومقره طرابلس، وذلك بهدف إحداث توازن سياسي في البلاد.

وأكد المشري، في مقابلة مع قناة “ليبيا الأحرار” النزاع الإعلامي للإخوان المسلمين في ليبيا، أن الوثيقة الدستورية تنص على أن يتم انتخاب مجلس النواب الجديد بالنظام الفردي والقائمة، في حين سيكون انتخاب مجلس الشيوخ بالنظام الفردي فقط.

وتابع أن الاتفاق تم على أن تكون هناك وثيقة دستورية وليست قاعدة دستورية، لافتا إلى أنها تتضمن 67 مادة، وليس 180 مادة، مثل ما تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تنص الوثيقة ذاتها على ضرورة أن يحصل كل مرشح في انتخابات مجلس الشيوخ على أكثر من 50 في المئة زائد واحد من الأصوات، وفق المشري.

ويرى متابعون للشأن الليبي أنه حتى ولو أجريت الانتخابات بسلاسة، فلا توجد ضمانات أن الطرف الخاسر سيقبل بنتائجها، خاصة إذا أدت إلى وصول شخصية جدلية إلى السلطة، فحينها سيتكرر سيناريو انتخابات 2014، بعنف أكثر.

ويبقى مسار الانتخابات الليبية مزجما بالعقبات والمطالب السياسية والأمنية، ويحتاج إلى إرادة قوية من الأطراف الداخلية ودعما من الجهات الخارجية للوصول إلى المحطة النهائية بسلام، وهذا ما لا يبدو متوفرا حتى الآن.

وتتمثل المرحلة الثالثة في الاستفتاء الشعبي على المواد الخلافية، والذي من الصعب على قائد الجيش السماح بتنظيمه في مناطق سيطرته بالشرق والجنوب، خاصة وأن ثلثي الناخبين يتركزون في المناطق الغربية المناوئة له.

أما المرحلة الرابعة فسيتم خلالها تشكيل حكومة جديدة، بالتوافق بين مجلسي النواب والدولة، مع احتمال تغيير تشكيلة المجلس الرئاسي لتضم المشري وعقيلة، بدلا من محمد المنفي ونائبه عبداللّافي وموسى الكوني.

ومن المتوقع أن يرفض رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة إنهاء حكمته، وأن يقاوم أي اتفاق في هذا السياق، مع تمسكه بأحقية حكومته في تنظيم الانتخابات، رغم عدم خضوع المناطق الشرقية والجنوبية لسلطته.

وخلال هذه المراحل، سيواصل المشري وعقيلة تنفيذ اتفاقهما بخصوص توزيع المناصب السيادية، وبالأخص محافظ البنك المركزي (من نصيب الشرق)، ورئيس مفوضية الانتخابات (من نصيب الغرب).

وإذا تمكن صالح من تعيين محافظ للمصرف المركزي بدعم من المشري، فسيتم نزع “سلاح الميزانية” من أيدي حكومة الوحدة، والذي يعد أحد أسس شرعيتها ونفوذها على مؤسسات الدولة وكتائب المنطقة الغربية.

بينما سيتخلص المشري من عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات، والذي عارض بشدة أي محاولة لتخحيته خاصة وأنه حافظ على وحدة المفوضية في ظل الانقسام العام للبلاد، وحصل على دعم غربي في هذا الشأن.

وإذا نجح المشري وعقيلة في تجاوز كل هذه المراحل، وبالأخص مقاومة سلطات الأمر الواقع، حينها فقط يمكن الحديث عن إجراء الانتخابات، ولا يبقى عندها سوى توفير الوسائل اللوجيستية والأمنية لإجرائها.

والتعهد بقبول أي نتيجة يقرها الشعب. والمنطقي في هذا الحل أن الشعب مصدر كل السلطات، وإذا أخفق ممثلو الشعب في التوصل إلى حسم خلافاتهم، فتعاد السلطة إلى الشعب للفصل فيها عن طريق الاستفتاء.

غير أن هذا الخيار غير عملي، لأن مشروع الدستور جاهز منذ 2017، ولا ينقص سوى عرضه على الاستفتاء الشعبي، بعد صدور قانون الاستفتاء، ومع ذلك لم يعرض لأن هناك أطرافا ترفضه، خاصة أنه يمنع صراحة ترشح مزدوجي الجنسية للرئاسة.

لذلك فاتفق المشري وعقيلة لم يحل جوهر الخلاف بين الغرب والشرق (الليبي)، وما لم يتم حسم مسألة ترشح حقتل للرئاسة سيبقى الجميع يدور في دائرة مفرغة.

ويرى مراقبون أن أهم ما تحقق في لقاء القاهرة الذي انعقد في وقت سابق من الشهر الجاري أنه “وضع العربية على سكة الانتخابات”، على حد قول المشري، أي لم يضع خارطة طريق واضحة للانتخابات، ولكنه حدد معالم هذه الطريق.

وأولى هذه المعالم، عقد اجتماع ثان للمشري وعقيلة داخل ليبيا بحضور المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، والذي يفترض أن يتم خلاله تحديد موعد جديد للانتخابات، كما شدد عليه المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند.

والأهم من ذلك الاتفاق على آخر التفاصيل المتعلقة بالقاعدة الدستورية لعرضها على مجلسي النواب والدولة لاعتمادها رسميا.

وبعد الانتهاء من اعتماد القاعدة الدستورية تأتي مرحلة أخرى لا تقل صعوبة عن الأولى، تتمثل في إعداد القوانين الانتخابية والتي تتضمن عدة نقاط خلافية بما فيها مادتين أو ثلاث مرحلة من القاعدة الدستورية، بالإضافة إلى توزيع الدوائر الانتخابية.

يسود التشاؤم المشهد الليبي حيال الوثيقة الدستورية التي كشف عن معالمها رئيس المجلس الأعلى للدولة ورئيس مجلس النواب، خصوصا وأن هذه الوثيقة لا تتضمن حلولا يمكن عمليا تنفيذها، لاسيما بالنسبة إلى النقاط الخلافية المتعلقة بإنجاز الاستحقاق الانتخابي.

طرابلس - فشل رئيسا مجلسي النواب والدولة الليبيين في تجاوز أهم معضلة تعيق إجراء الانتخابات في بلادهما، لكنهما اتفقا على الإطاحة بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، وتشكيل حكومة جديدة، ما يعني بقاء الأزمة تدور في ذات الحلقة المفرغة.

وسعى عقيلة صالح وخالد المشري إلى التسويق لإنجاز تحقق خلال لقائهما الأخير في القاهرة، لكن الأمور تنسحب وفق متابعين نحو تكريس الأزمة بدل حلها.

وقال رئيس المجلس الأعلى للدولة المشري مساء الأحد إن الخلاف لا يزال قائما مع مجلس النواب بشأن مشاركة مزدوجي الجنسية في الانتخابات، مستدركا بالقول إن هناك اتفاقا على إمكانية اللجوء إلى استفتاء شعبي لحسم المسألة.

وتكمن صعوبة تجاوز هذه “المعضلة”

في إصرار المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، على الترشح للرئاسة دون التنازل عن جسيسته الأميركي.

ويمارس قائد الجيش ضغوطا على

رئيس مجلس النواب لعدم التنازل

أمام اشتراط رئيس المجلس الأعلى

للدولة بعدم ترشح مزدوجي الجنسية،

وأیضا تحفظه على ترشح العسكريين،

في محاولة من قبله لقطع الطريق على

طموحات حفتر.

### مسار الانتخابات الليبية مزدحم بالعقبات والمطبات السياسية والأمنية، ويحتاج إلى إرادة قوية من الأطراف الداخلية غير متوفرة

ودافع حفتر خلال خطابات القاها شرق وجنوب البلاد عن ترشح العسكريين، وشدد في ديسمبر الماضي على أنه “لا يمكن لأحد منع العسكريين من حقوقهم الطبيعية والمشاركة في العملية الانتخابية”.

وأمام استمرار هذا الانسداد، اتفق المشري وعقيلة على ترحيل الخلاف إلى مرحلة إعداد قوانين الانتخابات، التي سيعدها مجلسا النواب والدولة.

وأقرّ المشري بأن مجلسي النواب

والدولة لن يحلا هذا الخلاف، حتى بعد

ترحيله للجان إعداد قوانين الانتخابات

في المجلسين. لذلك تم الاتفاق على

”حل منطقي لكنه ليس عمليا“ في ظل

الظروف الليبية، يعرض المواد الخلافية

على الاستفتاء الشعبي لحسمها،

والتعهد بقبول أي نتيجة يقرها الشعب.

والمنطقي في هذا الحل أن الشعب مصدر كل السلطات، وإذا أخفق ممثلو الشعب في التوصل إلى حسم خلافاتهم، فتعاد السلطة إلى الشعب للفصل فيها عن طريق الاستفتاء.

غير أن هذا الخيار غير عملي، لأن مشروع الدستور جاهز منذ 2017، ولا ينقص سوى عرضه على الاستفتاء الشعبي، بعد صدور قانون الاستفتاء، ومع ذلك لم يعرض لأن هناك أطرافا ترفضه، خاصة أنه يمنع صراحة ترشح مزدوجي الجنسية للرئاسة.

لذلك فاتفق المشري وعقيلة لم يحل جوهر الخلاف بين الغرب والشرق (الليبي)، وما لم يتم حسم مسألة ترشح حقتل للرئاسة سيبقى الجميع يدور في دائرة مفرغة.

وإذا نجح المشري وعقيلة في تجاوز كل هذه المراحل، وبالأخص مقاومة سلطات الأمر الواقع، حينها فقط يمكن الحديث عن إجراء الانتخابات، ولا يبقى عندها سوى توفير الوسائل اللوجيستية والأمنية لإجرائها.

والتقى وزراء خارجية هذه الدول

لأول مرة في الأراضي الإسرائيلية في

مارس في كيوتوس سديه بوكير في

صحراء النقب، وحضر اللقاء أيضا

## الدول الموقعة على اتفاقيات أبراهام تجتمع بأبوظبي تحضيراً لمنتدى النقب في المغرب

قمة النقب، التي من المتوقع أن تعقد في الأشهر المقبلة في المغرب”، وياتي منتدى النقب بعد قمة النقب، ومن المتوقع أن يقوم بتعزيز التعاون في ستة قطاعات بما فيها الصحة والأمن الإقليمي والتعليم والسياحة والطاقة.

وبحسب الخارجية الإسرائيلية، فإن مجموعات العمل “ستقدم لأحة بالمشارع في القطاعات الستة المكلفة بها، ليتم تقديمها في منتدى النقب لوزراء الخارجية في اجتماعهم المقبل”.

وكانت صحيفة هسبرس المغربية

ذكرت الأحد أن هناك رهانا إقليميا

على تعزيز التعاون البيئي في مجالات

إستراتيجية عدة بين الدول المشاركة.

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن. وكانت وزارة الخارجية الإسرائيلية أعلنت في بيان أنه سيتم خلال هذه الاجتماعات في العاصمة الإماراتية “التحضير للقاء وزراء خارجية دول

### رهانات قائمة على قمة

### النقب الثانية لتعزيز

### التعاون البيئي في عدة

### مجالات إستراتيجية بين

### الدول المشاركة

ووقعت الإمارات والبحرين والمغرب

في عام 2020 اتفاقيات لتطبيع العلاقات

مع الدولة العربية عام 2020. ووقعت

مصر اتفاقات سلام مع إسرائيل عام

1979.

والتقى وزراء خارجية هذه الدول

لأول مرة في الأراضي الإسرائيلية في

مارس في كيوتوس سديه بوكير في

صحراء النقب، وحضر اللقاء أيضا

# تراجع الجنيه يدفع إعلاميين مصريين للخروج عن النص

الإعلام على أعتاب مرحلة جديدة وسط مساحة أكبر من الحرية



رسائل قوية لا تقنع المصريين

إلى أجهزة الدولة المختلفة عبر فيديو بثه على صفحته بموقع فيسبوك، طالب فيها "بضرورة التدخل لستر المواطنين"، مشيراً إلى أن الطبقة المتوسطة تكاد تكون سحقت سحقا، والفقر أوضاعهم صعبة للغاية، في ظل تراجع الرقابة على الأسعار لمواجهة الاستغلال الكبير في الأسواق. وقد تقود مواقف بعض الإعلاميين وجرة القنوات الفضائية العاملين بها إلى التنصل من التعقيم السائد منذ سنوات الماضية، بما يوحي بإمكانية عدم العودة إلى المنهج الذي كان متبعاً في السابق، وأن انفتاح الإعلام على الأزمات قد يجعله أكثر انخراطاً في الموضوعات التي تشكل اهتماماً للمواطنين. ومن المتوقع أن يُحدث ذلك انفراجة لإعلاميين خسرو جزءاً كبيراً من قاعدتهم الجماهيرية بعد انشغالهم المستمر وراء تصورات النظام.

وانتشرت على مواقع التواصل بصورة كبيرة تصريحات إعلامية لمرتضى منصور رئيس نادي الزمالك الرياضية على فضائية القناة المملوكة للنادي (الزمالك) وجه فيها انتقادات حادة لسياسة الدولة في ما يخص إدارة الاقتصاد الذي وصفه بأنه وصل إلى "مرحلة صعبة تندر بخطر كارثي". ووجه منصور حديثه إلى الجهات المسؤولة بالدولة قائلاً "الحقوا البلاد الناس مشن لاقية تاكل (لا تجد قوت يومها)، ولا يمكن أن يأتي الاستثمار إلى دولة تعاني كل هذه المشكلات". واختتم حديثه قائلاً "إما أن نعمل على تحسين الأجواء العامة لجذب الاستثمار أو الاتجاه إلى الخراب، وما يحدث في الوقت الحالي خراب". وبلغه أخف وطأة وجه الإعلامي والنائب البرلماني مصطفى بكري نداء

والحديث عن تجارب دول مماثلة وكيفية تخطيها أزمات الركود الاقتصادي التي مرت بها يعد من الأدوات التي يمكن الاستفادة منها، فالمواطنون ينتظرون الرسائل المهنية والقرارات التي تؤثر إيجاباً في واقعهم. ومن الأذى للبرلمان أن يتخذ خطوات تشريعية لدعم منظومة التموين بدلا من مهاجمة الوزير والمتاجرة إعلامياً بما تعرض له الرجل من انتقادات حادة لتحمله وحده المسؤولية. وتبقى المواقف السياسية حاضرة في انتقادات الإعلاميين للأوضاع الراهنة، لأن وجود أزمة كبيرة واعتراف الحكومة بها ورئيس الدولة نفسه مع وجود إدراك عام بمخاوف الناس وقلقهم على مستقبل بلادهم يجعل أمام الإعلام مساحة للحركة يمكن توظيفها لرفع سقف الحرية دون تعرض القائمين عليه للإحراج من قبل النظام الحاكم.

قناعة بوجود أزمات بحاجة إلى حلول، وتصعيد اللهجة الآن يتماشى مع تطلعات حكومية لامتصاص غضب الشارع، لكن الأزمة تكمن في قيود يفرضها إعلاميون على أنفسهم مع بقيتهم بوجود محاذير يصعب الاقتراب منها.

ويتجاوز الخروج عن النص هذه المرة من بعض الإعلاميين الحكومة ويصل إلى السياسات العامة للدولة، ويستهدف البحث عن آليات لمجابهة التراجع المستمر في قيمة الجنيه وانعكاسه على الأوضاع الداخلية، وهو أمر يصعب أن تتحمله الحكومة بمفردها، إذ توجد مؤسسات عدة تشترك في اتخاذ القرارات وتحسين الوضع الراهن. ويشير الخطاب غير المألوف إلى أن الإعلام المصري قد يكون على أعتاب مرحلة جديدة يمارس فيها عمله وسط مساحة أكبر من الحرية، مع انزواء الأسباب التي كان بمقتضاها يتم التعقيم على أوضاع سلبية عديدة بسبب الأخطار الأمنية التي تعرضت لها البلاد خلال سنوات ماضية.

وأكد أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة مسعد صالح أن رسائل الإعلاميين وإن كانت قوية هذه المرة لن تقنع المواطنين لأنهم ظلوا صامتين لسنوات، ما يجعل الكثير من المتابعين يتساءلون عن أسباب اختلاف النبرة في هذا الوقت، مع أن البلاد تعرضت لأزمات مختلفة سابقاً، ويعبر ذلك عن فقدان مصداقيتهم لدى الرأي العام.

ونذكر في تصريح لـ "العرب" أن الإعلام ليس مطلوباً منه في أوقات الأزمات الكبرى تكريس الخوف والقلق والتوتر للمواطنين، والأجدي أن يبحث الإعلاميون من خلال برامجهم عن حلول للمشكلات والحديث بموضوعية عن متاعب المواطنين وإثراء النقاش الموضوعي الذي يمكن أن يغير الصورة النمطية للإعلام المحكي في نظر الناس، وأن الصراخ طوال الوقت لم يعد مجدياً ويات فاقد التأثير.

وشدد صالح على أن الإعلامي المحترف يستطيع أن يخلق مساحة لتوصيل رسالته وإن تعرض للتضييق،

مع احتدام الأزمة الاقتصادية في مصر، خرج إعلاميون مصريون عن الإطار الذي التزموا به طيلة السنوات الماضية بالدفاع عن الحكومة، فهل تكون الفرصة مواتية لوسائل الإعلام المحلية لاستعادة المشاهدين الذين لم يعودوا ينتظرون جديداً من وجوه مارست التطيل في كل الأزمات؟

أحد، وتوجد حالة قلق وخوف حقيقي من المستقبل داخل كل بيت مصري، وكلمة اطمئنا فقط غير كافية". وتابع "التقارير تقول إن سعر صرف الدولار سيصل إلى 28.5 جنيهاً مع عودة البنوك إلى العمل، الاثنين، بينما سعره في السوق السوداء يزيد على 30 جنيهاً، وعدد من المصنعين أكدوا لى ارتفاع الأسعار مجدداً في الأيام المقبلة بسبب التراجع الحاصل في الجنيه، وتجربة الفترة الماضية تؤكد أن التجار في مصر أقوى من الحكومة، والدليل هو الزيادة المستمرة في أسعار السلع كافة".

واستيقظ المصريون صباح الأربعاء الماضي، على انخفاض جديد مفاجئ لقيمة الجنيه المصري، ووصل سعره في اليوم نفسه إلى أكثر من 26.50 لكل دولار، وطرح بنك مصر والبنك الأهلي شهادات ادخار بقيمة 25 في المئة لسحب السيولة من الأسواق ومجابهة التضخم الذي وصل إلى مستويات مرتفعة.

ولم تختلف كثيراً الطريقة التي تحدث بها الإعلامي إبراهيم عيسى عن أدب، حيث أكد أن "الأزمة الاقتصادية الراهنة طاحنة وهي أسوأ الأزمات التي عبرت بها مصر خلال تاريخها الحديث، وخلفت مشهداً ضبابياً أكثر ضغطاً على الأعصاب". وأوضح في برنامجه "حديث القاهرة" على فضائية "القاهرة والناس" الجمعة، أن "كبار رجال الاقتصاد في العالم ينظرون إلى أن تقييم قيمة الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي تم بصورة مبالغ فيها، بينما يرى بعض الخبراء أن مصر تعاني من ضائقة شديدة لدرجة أن بعض المشرعين يريدون طرح بعض أسهم قناة السويس للبيع".

ويتفق خبراء الإعلام على أن وسائل الإعلام المحلية أمام فرصة مواتية لاستعادة المشاهدين، لأن هناك

القاهرة - استخدم عدد من الإعلاميين المصريين المعروفين بولائهم للحكومة أخيراً نبرة جديدة لتوصيف الأوضاع الاقتصادية الراهنة والتحذير من خطورتها، ورسوموا صورة قاتمة للأوضاع خلال الفترة المقبلة، وعبروا عن مخاوفهم بشأن المستقبل، ما يشكل خروجاً نادراً عن النص بعد أن لعبت وسائل إعلام محلية دوراً كبيراً في الدفاع عن السياسات العامة، والتخفيف من حدة المشكلات التي تعاني منها قطاعات واسعة.



وأشارت مواقف هؤلاء الإعلاميين تساوأت عديدة حول ما إذا كان احتدام الأزمة الاقتصادية يقابله اتساع في مساحة الحرية أمام الإعلام للمساهمة في امتصاص المشكلات بما يتيح الفرصة لجذب الجمهور مرة أخرى، أم أنها جاءت بشكل شخصي ممن راؤا ضرورة في الحديث بلسان المواطنين لتخفيف الانتقادات التي يتعرضون لها باستمرار.

ورد الإعلامي عمرو أديب ضمنياً على تصريحات أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، مساء الجمعة، خلال تهنئته للاقباط بمناسبة عيد الميلاد في كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة (شرق القاهرة) وطمأن فيها المصريين بشأن مستقبل البلاد. وقال أديب في برنامجه "الحكاية" المذاع على فضائية "إم.بي.سي.مصر" "لسنا خائفين أو قلقين على مصر، نحن خائفون على أنفسنا، وعلى أولادنا، وهذا خوف مبزر لا يزرعه

## اشتباك سياسي وإعلامي في العراق عنوانه

إقالة رئيس شبكة الإعلام

لكن بعض الإعلاميين أشادوا بزمالة نبيل جاسم واعتبروا أنه رجل وطني، فغرد الإعلامي معن حبيب:

@TheMaanHabib

# ما حصل اليوم مع دكتور نبيل جاسم وإقالته من شبكة الإعلام العراقية ما هو إلا دليل واضح على الحرب التي يشنها الولايتيون ضد الأصوات الوطنية النزيهة. الرجل كان واضحاً وجاداً في محاربة الفساد في هذه الشبكة. لكن أصوات الأحزاب الفاسدة أعلى وأقوى اليوم في العراق. فخور بك دكتور نبيل!

وكتبت ناشطة:

@rubaie\_soha

# رجل عمل على استقلال شبكة الإعلام العراقي وأخرجها من سطوة التطيل والنفخ والتبجيل للأحزاب الإسلامية وأصبحت الشبكة عندما أدارها ذات خطاب مستقل ومعتدل ومؤسسة رصينة تمثل الجميع. شكراً لك يا نبيل جاسم كفيف وقويت.

وفي وقت سابق الأحد قرر مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي إعفاء رئيس الشبكة نبيل جاسم من مهامه بسبب مخالفات إدارية، وتكليف آخر بديلاً عنه. وذكر المجلس أن إقالة رئيس الشبكة تمت وفق السجلات القانونية التي نص عليها قانون الشبكة.

وصوت مجلس الأمناء على تكليف عبد الحكيم جاسم شمسخي بمهام رئاسة شبكة الإعلام العراقي. وشدد على الرئيس الجديد أن يقوم بمعالجة الأسباب الواردة في إقالة الرئيس السابق في غضون 30 يوماً من تاريخ مباشرته.

وقال أحد المؤيدين لقرار الإقالة:

@raafatyalysir

# نبيل جاسم شخص سيء ويوق

قرار إقالة جاسم الذي عين في عهد رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي ولا يلقى شعبية في وسط الإطار التنسيقي كحداية لأخيراً، لكن القرار وجد رفضاً من السوداني المعين نفسه من قبل الإطار التنسيقي.

وأشار الخبر جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض للإقالة، وأشارت التعليقات إلى حجم الاستقطاب السياسي في شبكة الإعلام العراقي والخلافات داخلها وبنائها.

وقال إعلامي محسوب على الإطار التنسيقي:

@Al\_thawaq

# الحمد لله انتهى نبيل جاسم (أبا مفلس) الكل وقف ضدي من أصدقائي الإعلاميين وخسرت بعض من أحبيهم بسبب نبيل لأنه كان يتصل بهم ويشتكني مني، اليوم انتهى نبيل. شكراً مجلس الأمناء على هذا القرار. راح ندعم البديل إذا نجح وننتقده إذا فشل.



حروب إعلامية بعيدة عن المهنية

## الصحافة اليمنية في مرمى الانتهاكات من جميع الأطراف عام 2022

وبعد مصادرة وإيقاف العديد من وسائل الإعلام واعتقال الصحفيين، لجأ الحوثيون مؤخراً إلى اعتقال الناشطين واليوتيوبر في مناطق سيطرتهم الذين تجرأوا على إطلاع الرأي العام على واقع اليمنيين في هذه المناطق.

وطالبت نقابة الصحفيين "جميع السلطات المختلفة بالتحقيق في كل الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب".

92 حالة انتهاك طالت وسائل إعلام وصحافيين ومصورين ومقتنياتهم عام 2022

ودعت "كافة المنظمات المعنية بحرية الرأي والتعبير، ومكتب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، إلى مساندة الصحفيين وتبني قضاياهم والضغط على كل الأطراف لاحترام حرية الرأي". بدورها ذكرت منظمة العفو الدولية أن سلطات الأمر الواقع الحوثية تواصل استخدام أساليب قمعية للتضييق على الحق في حرية التعبير وحرية الإعلام، وإسكات أصوات المعارضة السلمية. وذكرت منظمة العفو الدولية حالات ثلاثة صحفيين مسجونين تعرضوا لانتهاكات مرتبطة بالجزء ولحاكمات جائرة بين عامي 2015 و2022، وحالة صحافي أجبر تعسفاً طوال أكثر من سنة، ثم أفرج عنه في ديسمبر 2022، وأربعة صحفيين آخرين ما زالوا يواجهون عقوبة الإعدام في أعقاب محاكمة بالغة الجور، وست محطات إذاعية تعرضت لحملة قمع من جانب الحوثيين في يناير 2022.

صعاف - أعلنت نقابة الصحفيين اليمنيين أنها رصدت 92 انتهاكاً بحق منتسبيها خلال العام 2022، بينها حالتا قتل. وجاء ذلك في تقرير سنوي أصدرته النقابة حول واقع الحريات الإعلامية باليمن خلال عام 2022.

وأفاد التقرير بأن "نقابة الصحفيين رصدت 92 حالة انتهاك طالت وسائل إعلام وصحافيين ومصورين ومقتنياتهم منذ مطلع يناير إلى نهاية ديسمبر 2022". وتوزعت الانتهاكات بين 17 حالة اعداء على صحفيين ووسائل إعلام، و15 حالة محاكمة لصحافيين، و14 حالة احتجاز حرية، و12 حالة تهديد وتحرش. كما رصدت 13 حالة تعذيب وحرمان للصحافيين المعتقلين من حق التطبيب والرعاية، و9 حالات إيقاف لإذاعات، إضافة إلى 3 حالات مصادرة لمقتنيات الصحافيين، و3 حالات قطع لمرتبات العاملين في وسائل إعلام، ناهيك عن حالتين قتل، وحالة إصدار مدونة سلوك وظيفي مقيدة للحريات".

ولفت التقرير إلى أن "جماعة الحوثي ارتكبت 37 حالة من إجمالي الانتهاكات، فيما ارتكبت الحكومة الشرعية بكافة تشكيلاتها وهيئاتها 35 حالة انتهاك". وارتكب مجهولون 12 حالة انتهاك، والمجلس الانتقالي الجنوبي الشريك في الحكومة المعترف بها دولياً ارتكب 6 حالات، فيما ارتكبت وسيلة إعلامية حالة واحدة، وكذلك ارتكب مسؤول سياسي حالة واحدة، حسب التقرير. وأفاد صحفيون يمنيون أن جهاز الأمن والمخابرات التابع للحوثيين يأتي في صدارة الأجهزة الحوثية الأكثر انتهاكاً للصحافة في اليمن. كما أنه المسؤول الأول عن حجب المواقع الصحافية واعتقال الصحافيين والناشطين والحقوقيين في اليمن منذ ثماني سنوات.

لسلطة الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، من قاتل من أجل بقائه سيدم قريباً وسيدم أكثر عندما يعرف جمهوره الحقيقة. هذا الجمهور مستاء جداً وغاضب ولا ينسى نداءة نبيل جاسم وخصوصاً أنه لا مبرر لبقائه يوماً واحداً في الشبكة (اتخذت حكومة الإطار اليوم خطأ فادحاً للأسف).

وكان الإعلامي نبيل جاسم تسلم في العشرين من يوليو 2020 مهامه رئيساً لشبكة الإعلام العراقي، بعد أن تراجع عن اعتذاره في تكليفه السابق بعد لقاء مع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي وعده بتبذيل الصعوبات والارتقاء بالشبكة.

ودعت لجنة النزاهة في مجلس النواب العراقي إلى إقالة أعضاء مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، وإيقاف جميع القرارات المتخذة من قبلهم، مطالبة في الوقت نفسه أعضاء مجلس النواب بتوحيد الموقف والوقوف بوجه الحروب والصراعات الشخصية الدائرة في شبكة الإعلام العراقي منذ سنوات بعيداً عن المهنية والوطنية وخدمة الإعلام العراقي. وذكرت عضو اللجنة سرور عبد الواحد

في بيان "في الوقت الذي نؤكد فيه على أهمية الإعلام الحكومي وضرورة رصانته واشتراكه الواعي في عملية تحسين واقع المواطن، نستغرب أشد الاستغراب من قرار مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي الخاص بإنهاء تكليف رئيس الشبكة نبيل جاسم، وهو قرار يخلو من الدقة والصحة فضلاً عن التهمة التي استندوا إليها". وأضافت "على الرغم من أهمية مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، لكنه يخلو من مكون أساسي من مكونات المجتمع العراقي، ولا يمثل إلا توجهاً واحداً يعكس حقيقة تكوينه في ظروف غامضة وغريبة من قبل مجلس الوزراء الأسبق الذي لم يأخذ بالحسبان الشخصيات المهنية والكفاءة، واعتمد المحاملات السياسية في اختيار أعضاء مجلس الأمناء".

# إلى أي مدى يستطيع كارتيل المشتريين تحدي أوبك

## فشل المناورات لاختراق صف كبار المنتجين يبقى المعادلة لفائدتهم



### تحالف المنتجين أقوى

النفطية، وفي ذلك رسالة واضحة مفادها أن لدى السعودية بدائل جاهزة، وأنها لن ترضخ للضغط الأميركي. والرسالة جاءت من وزير مؤثر فهو ابن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وشقيق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الرجل الذي يرفض أي علاقة خارجية لا تقوم على الندية بما في ذلك مع واشنطن.

وفي ظل ما أبداه تحالف كبار المنتجين من تماسك، فإن الخلاصة هنا تظهر أن مشتري النفط في الولايات المتحدة وأوروبا يحتاجون إلى نطف أوبك أكثر مما تحتاج أوبك أو أوبك+.

لبيع لهؤلاء المشتريين المحدثين. وترى إيرينا سلاف الكاتبة في موقع أويل برايس الأميركي المتخصص في الطاقة، أنه توجد في الولايات المتحدة حاجة إلى نطف أوبك كسلة يتم إنتاجها من أجل وضع حد أقصى للأسعار، وبالتالي أسعار الوقود في الولايات المتحدة نفسها. وفي مثل هذه الحالة، لا يمكن توزيع ميزان القوى بين المشتريين والبائعين بالتساوي.

وتبقى الغلبة لتحالف كبار المنتجين على حساب كارتيل المشتريين.

أوبك+ أي نتيجته. كما أن "مناشدة المنتجين المحليين" خيار ظرفي سرعان ما فشل.

ويعزو خبراء في المجال هذا الفشل إلى عدم استجابة الصين والهند كطرفين هامين في كارتيل المشتريين. وكان من الممكن أن يكون لأكبر مستوردي النفط الخام في العالم حتى الآن، وأكبر عملاء أعضاء أوبك+ الرائدتين، الصين والهند، دور فعال في دعم وتقوية صفوف كارتيل للمشتريين.

لكنهما رفضتا المشاركة بينما واصلتا شراء النفط الخام الروسي منخفض التكلفة المتوفر في السوق. وفي الآن نفسه، تخفض المملكة العربية السعودية سعر البيع الرسمي لل خام للمشتريين الآسيويين ومن المتوقع أن تخفضه مرة أخرى للحفاظ على حصتها في السوق الآسيوية الواسعة، حيث لا تزال توقعات الطلب غير واضحة بسبب تطورات كوفيد في الصين.

وعندما ضغطت وزارة الخارجية الأميركية لدعم فكرة أقصى سعر، بادر وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان إلى التأكيد على أن الصين هي الوجهة الأولى لصادرات المملكة

بitalها هي أيضا. كما أن هذا المسار قد يفضل فرصة ملائمة للغرب لأجل ضرب التحالف النفطي أوبك+، وكذلك أوبك نفسها، وتفكيكها من الداخل بضرب كبار المنتجين ببعض.

وكان دعم الوقود الأمر الآخر الذي فعله مستوردو النفط الكبار في أوروبا للتخفيف من وطأة ارتفاع أسعار النفط. وقد دعمت الحكومات الوطنية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي رؤاد البنزين والديزل لتخفيف الضربة المالية الكبيرة بالفعل القادمة من سوق الغاز. كما فرضت ضريبة غير متوقعة على شركات النفط والغاز (مما أثار استياءها) للحصول على أموال الدعم.

وفقا لسالزمان، أظهر هذا التدخل من جانب الدول المستهلكة للنفط أن هناك بديلا لمناشدة أوبك لزيادة العرض. وكان هذا البديل موجودا دائما، بالإضافة إلى البديل المتمثل في زيادة المعروض المحلي، وهو ما فعلته الولايات المتحدة بعد حظر النفط العربي في السبعينات بما تسبب في إحدى الأزمات الاقتصادية الخطيرة في تاريخ أميركا.

لكن لسوء الحظ، وكما رأينا من البيت الأبيض، لم يحقق خيار "مناشدة

نجاح حركة تحرير الاحتياطي سؤالاً بلا

إجابة. كما تضاعلت فكرة إخبار المشتريين للبائعين بالسعر الذي يجب تحديده لما يطرحونه، واستبدلت بفكرة قطع واردات النفط الروسي لمعاقبة الرئيس فلاديمير بوتين على غزو أوكرانيا وتقليل عائداته النفطية في زمن الحرب. وهي فكرة لو نجحت ربما يتم تعميمها وفرضها على كبرى الدول المنتجة من خلال البحث عن مبررات سياسية لخطوة مماثلة.

وكانت هذه الفكرة هي التي أحرزت تقدما في مجموعة السبع ثم في الاتحاد الأوروبي الذي توصل إلى عقوبة أشد بكثير من شأنها أن تعاقب مواطنيه أيضا، حيث قرر فرض حظر كامل على النفط والغاز الروسيين. لكن مراقبين يقولون إن الخطوة قد لا تستمر طويلا، خاصة أن روسيا تهدد بوقف الإمدادات لأي بلد يبدأ بتطبيق سقف الأسعار على إنتاجها.

وقد كان حد مجموعة السبع الأقصى للأسعار يهدف إلى إبقاء النفط الروسي يتدفق إلى الأسواق العالمية مع تقليل الأموال التي يمكن أن تنقلها روسيا مقابل ذلك. ويمكن أن يبدو هذا اعترافا كافيا بأن العالم (وخاصة الغرب) لا يمكنه التخلي عن النفط الروسي في غضون أشهر.

كما قد يشير إلى أنه لا يمكن للمشتريين أن يتفوقوا على البائعين المنتظمين والمستعدين لهذسة الإنتاج بطريقة تسمح لهم بالاحتفاظ بالسيطرة على الأسعار.

وسيتعين على الاتحاد الأوروبي الذي توقف عن شراء النفط الخام الروسي المحمول بحرا استبداله بنطف شرق أوسطي من دول تتشارك روسيا معها في أوبك+.

لكن السؤال هو هل تقبل الدول الشرق أوسطية المنتجة بأن تطغي غياب الإمدادات الروسية، وهي تعرف أن تسقيف الأسعار قد

يحاول كبار مشتري النفط أن يتحركوا جماعيا للضغط على أوبك أو أوبك+ من أجل فك سيطرتهما على تحديد حجم الإمدادات وفي نفس الوقت التحكم في الأسعار. ولحد الآن تبدو المهمة صعبة في ظل تماسك تحالف المنتجين وضبابية فكرة الكارتيل الذي يضم كبار المشتريين، التي تتحفظ عليها دول مثل الهند والصين.

● واشنطن - اقترح رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو دراغي فكرة اتحاد كبار مستوردي النفط ضد منتجي النفط أولا، ثم تبنت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين الفكرة واستندت إليها، لكن تطبيقها على أرض الواقع ما يزال متعثرا في ظل تماسك منظمة منتجي النفط (أوبك)، وتحالف كبار المنتجين في أوبك+، ما يبقي المعادلة كما هي لحد الآن.

● ووضع دراغي خطة جذرية لاحتواء ارتفاع أسعار النفط. وطرح فكرة إنشاء كارتيل يضم مستهلكي النفط في اجتماع مع الرئيس الأميركي جو بايدن من أجل زيادة القوة التفاوضية على غرار الطريقة التي اجتمعت بها أكبر الدول المنتجة للنفط من خلال أوبك للاتفاق على حصص إنتاج النفط السنوية.

وقال دراغي "كلانا غير راض عن الطريقة التي تسير بها الأمور، بشأن النفط بالنسبة إلى الولايات المتحدة والغاز بالنسبة إلى أوروبا. ليس للأسعار علاقة بالعرض والطلب".

● وكان الكثير من المحللين متشككين في المقابل. فمع بقاء الطلب على النفط كما هو، كان سوق النفط العالمي فعليا سوق البائعين. ويعني ذلك أن للمنتجين الدور الأكبر في تحديد اتجاه الأسعار مقارنة بالمشتريين. وساهمت القيود المفروضة على الطاقة الفائضة في هذا التوجه الأكبر، مما يضغ مشتري النفط في موقف محفوف بالمخاطر. لكن البعض يقول إن كارتيل المشتريين يمكن أن ينجح. وقد حقق نتائج إيجابية في العام الماضي، مخففا من الضربة التي كان يمكن أن يلحقها ارتفاع أسعار النفط

الخطوة كانت ناجحة. لكن المتشككين أشاروا إلى أن القطاع سيحتاج إلى إعادة 180 مليون برميل إلى الاحتياطي الاستراتيجي بمجرد بيعها. ولم تؤد دعوات تعزيز الإنتاج إلى مكاسب لفائدة صناعة النفط الأميركية، والتي تحولت في النهاية إلى تهديدات، إلى أي مكاسب فعلية كبيرة في الإنتاج، لذلك، يبقى مدى

الخطوة كانت ناجحة. لكن المتشككين أشاروا إلى أن القطاع سيحتاج إلى إعادة 180 مليون برميل إلى الاحتياطي الاستراتيجي بمجرد بيعها. ولم تؤد دعوات تعزيز الإنتاج إلى مكاسب لفائدة صناعة النفط الأميركية، والتي تحولت في النهاية إلى تهديدات، إلى أي مكاسب فعلية كبيرة في الإنتاج، لذلك، يبقى مدى

الخطوة كانت ناجحة. لكن المتشككين أشاروا إلى أن القطاع سيحتاج إلى إعادة 180 مليون برميل إلى الاحتياطي الاستراتيجي بمجرد بيعها. ولم تؤد دعوات تعزيز الإنتاج إلى مكاسب لفائدة صناعة النفط الأميركية، والتي تحولت في النهاية إلى تهديدات، إلى أي مكاسب فعلية كبيرة في الإنتاج، لذلك، يبقى مدى

## تركيا وسياسة خطوط الأنابيب في آسيا الوسطى

ولدى تركيا خطط لاستثمار حوالي 2 مليار دولار في كازاخستان الجاورة، وهي حليف روسي آخر في منظمة معاهدة الأمن الجماعي والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ومعظم تلك الاستثمارات في قطاع الصناعات الخفيفة. إن الوجود الاقتصادي لأنقرة في الدولة الغنية بالنفط في آسيا الوسطى متواضع، حيث بلغ حجم التجارة بين أنقرة وأستانة ما يزيد قليلا عن 5.3 مليار دولار في عام 2021، في حين تجاوز حجم التجارة بين كازاخستان وروسيا 11.6 مليار دولار خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2022.

وأظهرت كازاخستان مؤخرا الرغبة في ذاتي بنفسها عن روسيا، في الوقت الذي تتطلع فيه إلى تنويع سياستها الخارجية. وللاستفادة من ذلك يجب على أنقرة التحرك لتصبح نقطة عبور للنفط الكازاخستاني والمعادن النادرة المنجبة إلى الاتحاد الأوروبي، وإنشاء ممر للطاقة يربط بين تركيا وآسيا الوسطى.

وقد يكون التوقيت مناسباً لتركيا، حيث أنه من المتوقع أن توافق كازاخستان على مسودة اتفاق بخصوص ممر نقل يربط بين الصين والاتحاد الأوروبي عبر كازاخستان ثم تركيا، ومن شأن طريق النقل الدولي العابري لبحر قزوين، المعروف باسم الممر الأوسط، أن يتجاوز روسيا ويجعل تركيا دولة عبور مهمة.

وسيستغرق بناء خطوط الأنابيب بعض الوقت، وبينما تنتظر تركيا أن تتحقق إستراتيجيتها في مجال الطاقة تتوقع من قادتتها استخدام أي أداة في حوزتهم لتحقيق الأهداف الاقتصادية وأهداف الطاقة التي يطمحون إلى تحقيقها في آسيا الوسطى.

الاقتصادية هما ما يقود إستراتيجية تركيا في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي، فإن أردوغان سيواصل بلا شك التأكيد على أهمية القومية التركية، كون معظم الدول التركية تجمعها بأنقرة روابط تاريخية وعرقية وثقافية. وتساعد القومية التركية أنقرة على تعزيز أهدافها الطموحة في قلب أوراسيا؛ أي التنافس مع روسيا والصين في البلدان المحيطة ببحر قزوين.

●

●

●

●

●

●

●

●

●

●

●

●



نيكولا ميكوفيتش محلل سياسي صربي

●

●



## النفط والغاز والجهود الدولية لمكافحة التغير المناخي

والدول التي هي في حاجة إلى تلك الإمكانيات لتنفيذ التزاماتها المناخية.

رابعاً، إدخال قطاع النفط والغاز -ولأول مرة- كشريك أساسي كامل في الجهود الدولية لمكافحة تغير المناخ، والنظر إليه بإيجابية باعتباره جزءاً من الحل وليس فقط جزءاً من المشكلة، خاصة وأن هذا القطاع يعتبر اليوم نقطة محورية لكافة الاقتصادات في العالم.

وفي هذا الإطار يمكن القول إن التعيين المرتقب للدكتور سلطان الجابر، المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي ورئيس مجلس إدارة شركة أبوظبي لطاقة المستقبل "مصدر"، كرئيس لقمة المناخ المقبلة سيعطي دينامية قوية لهذا التوجه خاصة وأن الأخير يشغل أيضاً منصب وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى منصب الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" ومجموعة شركاتها.



**القمة التاريخية التي ستستضيفها دولة نفطية تعتبر فرصة أخيرة لإنقاذ الجهود الدولية في مكافحة التغير المناخي والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري**

وبالتالي فإن شخصية مثل الجابر بخلفياتها المتعددة تعتبر اليوم أساسية وعاملاً مسهلاً لصياغة تفاهات واتفاقات حديثة وعملية تراعي مصالح كافة الأطراف والأهم قابلية للتطبيق.

باختصار تبدو الجهود الدولية لمكافحة المشاكل المناخية في حاجة اليوم إلى تضافر الجهود وفي حاجة إلى الجميع لتحقيق شيء ما على الأرض. وطبعاً تلك الجهود بحاجة إلى اقتصادات قوية قادرة

على الاستثمار بالتكنولوجيا وبالحلول الحديثة والبدلة وتأمين الموارد المالية والتقنية للعديد من الدول. كما أن الكثيرين يعتبرون أنه على أرض الواقع لا بديل اليوم عن قطاع النفط والغاز وأنه حاجة ملحة، خاصة وأن عملية التحول نحو الطاقة النظيفة ستستغرق وقتاً طويلاً.

وبناء على ذلك يتساءل هؤلاء: هل نتعامل بسلبية مع هذا القطاع؟ أم نتعامل معه بإيجابية ونحاول استخدامه بأفضل طريقة ممكنة كجسر عبور سريع نحو مستقبل الطاقة النظيفة، خاصة وأن لا أحد اليوم مستعداً للتخلي عنه في ظل انعدام البديل؟



كوب 28 قمة تستعد لها الإمارات لتحريك ملف المناخ



د. نضال شقير  
أستاذ التواصل الاستراتيجي  
والعلاقات الحكومية في باريس

يقول العديد من الخبراء والباحثين إن الجهود الدولية لحماية الكوكب من التدهور البيئي والتغير المناخي قد شهدت تراجعاً ملحوظاً في السنوات الماضية. وقد اعتبر هؤلاء أن هذا التراجع يعود إلى ثلاثة أسباب جوهرية، أولها عدم جدية الدول في التزاماتها المناخية، وثانيها الأزمات الدولية المتتالية كفايروس كورونا والحرب في أوكرانيا، أما السبب الأخير فهو ارتفاع كلفة تطبيق تلك الجهود والسياسات وعدم قدرة العديد من الدول على تأمين الأموال اللازمة لتنفيذها.

وإزاء هذا الواقع تَجُمع الآراء على ضرورة التحرك الفوري والقيام بشيء عاجل يعيد تلك الجهود إلى سكتها الصحيحة ويضعها على مسارها الطبيعي الذي بدأ بـ"بروتوكول كيوتو" عام 1992 واستكمل بعدها بـ"اتفاق باريس" عام 2015.

ومن هنا تتجه الأنظار إلى قمة المناخ المقبلة (كوب 28)، أو ما يعرف بمؤتمر الأطراف التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وهي قمة محورية يعول عليها الكثيرون وستستضيفها الإمارات العربية المتحدة من السادس حتى السابع عشر من نوفمبر المقبل.

هذه القمة التاريخية التي تستضيفها دولة نفطية تعتبر بمثابة الفرصة الأخيرة لإنقاذ الجهود الدولية في مكافحة التغير المناخي والحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، وذلك عبر إعادة الزخم إلى هذا الملف وحشد الإجماع حوله وتأمين الإمكانيات اللازمة لإنجاحه. ويعتبر البرت أينشتاين أنه "لا يمكننا حل مشكلة باستخدام نفس العقلية التي أوجدت تلك المشكلة"، وهو باعتقادي المسار الأمثل الذي تحاول أبوظبي استخدامه من أجل إنجاح قمة المناخ المقبلة وإعطاء قبلة الحياة للجهود الدولية من أجل إنقاذ كوكبنا الأزرق.

ولهذا تعمل دولة الإمارات بجد للتخضير للقمة المقبلة بمقاربة جديدة واقعية وعقلية منفتحة وعملية ترتكز على أربع نقاط رئيسية:

أولاً، الشراكة الحقيقية الكاملة بين مختلف الأطراف في صياغة القرارات الجماعية واتخاذها عن قناعة، وهو ما يضمن جدية والتزام الدول بتطبيق الخطوات المتفق عليها دون قيد أو شرط. ثانياً، الترويج للحلول الواقعية والقابلة للتطبيق على أرض الواقع والابتعاد عن حلول الخيال العلمي التي تبقى حبراً على ورق. ثالثاً، العمل على وضع شراكات تضامنية وجادة لتأمين الإمكانيات المادية والتقنية للدول النامية

## التحديات الأمنية والبيئية تعيد التقارب بين جيبوتي والصومال

محادثات مكثفة تسعى لإيجاد حلول مشتركة لملفات حركة الشباب وصومالي لاند والجفاف



تقارب يخدم مصالح البلدين

غير أن هذه المحادثات الطويلة لم تخرج بنتيجة بالنظر إلى إصرار حكومة أرض الصومال على الانفصال، بينما تتمسك مقديشو بالوحدة. ففي الثامن من ديسمبر الماضي استقبل الرئيس الجيبوتي بشكل متزامن الرئيس الصومالي شيخ محمود، ورئيس إقليم أرض الصومال دموسي بيجي عيدي في خطوة لإحياء المفاوضات بين الطرفين مجدداً.

والتقى شيخ محمود برئيس إقليم أرض الصومال، كما بحث الأخير مع وفد تركي - نرويجي تسهيل إجراء المفاوضات مع مقديشو.

وزيارة جيلي السريعة إلى مقديشو من المرجح أن تكون شملت سبل تمهيد إطلاق جولة جديدة من المفاوضات بين الطرفين، رغم الشروط الصعبة التي وضعتها حكومة أرض الصومال للبدء رسمياً في المفاوضات.

وتشترط حكومة أرض الصومال (صومالي لاند)، وفق بيان، قبل إجراء أي محادثات رسمية أن تدخل المفاوضات "كدولة ذات سيادة اتحدت مع الجنوب الصومالي عام 1961 وانفصلت عنه عام 1991".

وهذا الشرط يعني اعترافاً رسمياً من مقديشو بانفصال أرض الصومال قبل دخول المفاوضات، بينما يعارض الصومال أي انفصال للإقليم. يحتم الجفاف الذي يضرب منطقة القرن الأفريقي وبالأخص الصومال وجيبوتي على رئيسي البلدين البحث عن حلول لمواجهة تداعياته على الأمن الغذائي، خاصة وأن شيخ المجاعة يحوم حول المنطقة.

وحذرت منظمة الصحة العالمية في أغسطس الماضي من أن منطقة القرن الأفريقي الكبرى تشهد واحدة من أسوأ المجاعات خلال الأعوام السبعين الماضية. هذا الوضع دفع أعداداً كبيرة من الصوماليين للنزوح من قراهم بحثاً عن الغذاء والماء لهم ولماشيتهم التي نفقت قطعان كثيرة منها بسبب الجفاف. بل إن برنامج الغذاء العالمي كشف في الصيف الماضي أن أكثر من 7 ملايين شخص في الصومال (نحو نصف السكان) يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، وأن 213 ألفاً يواجهون بالفعل ظروفًا شبيهة بالمجاعة.

فترابط الملفات المشتركة بين جيبوتي والصومال يفرض على رئيسي البلدين أعلى درجات التنسيق لمواجهة هذه التحديات المعقدة وحشد أكبر قدر من الدعم الدولي لمعالجتها.

خلالها سعادته بـ"الخسائر الفادحة" التي منيت بها حركة الشباب ووصفها بأنها "نمر من ورق". وما زيارة الرئيس الجيبوتي الأخيرة إلى الصومال إلا رسالة للخارج بأن حركة الشباب لم تعد تمثل تهديداً وجودياً للبلاد كما في السابق، وأن أي وقت مضى، خاصة بعد تحرير المدن والبلدات المحيطة بها.

**زيارة الرئيس الجيبوتي إلى الصومال رسالة للخارج بأن حركة الشباب لم تعد تمثل تهديداً وجودياً للبلاد**

ويدرك الرئيس الصومالي مدى حاجة بلاده إلى دعم جارتها الشمالية لحشد الدعم الدولي في حربها ضد حركة الشباب المتمردة، وتحرير الإقليم والمناطق الخاضعة لسيطرتها.

وأعلنت السلطات الصومالية الإثنيين عن مقتل 61 عنصراً من حركة الشباب في غارة جوية نفذها جهاز المخابرات الجنوبي البلاد. وأوضح وزير الإعلام أن "المنطقة الزراعية التي تعرضت للغارة كان فيها نحو 150 من عناصر الشباب، وكانوا يستعدون لشن هجوم على مراكز عسكرية حكومية في ضواحي بلدة حوالي".

**الوساطة مع أرض الصومال**

لم يقتصر دعم جيبوتي للصومال فقط على الحرب ضد حركة الشباب، بل تسعى أيضاً ضمن جهود دولية لإحياء المفاوضات بين مقديشو وإقليم أرض الصومال الذي أعلن انفصاله من طرف واحد عام 1991.

وعلقت حكومة أرض الصومال رسمياً المحادثات مع مقديشو في وقت سابق من 2022، والتي انطلقت منذ 2012، وجرت آخر جولة من المفاوضات جيبوتي في 2020.

**الرئيس الصومالي يدرك مدى حاجة بلاده إلى دعم جارتها الشمالية لحشد الدعم الدولي في حربها ضد حركة الشباب المتمردة**

بعد مرحلة فتور شابت العلاقات بين البلدين، تحرك الصومال وجيبوتي لمناقشة عدد من الملفات الأمنية والبيئية ما يعكس رغبتهما في التعاون من أجل مواجهة التحديات المشتركة التي في مقدمتها التهديدات المستمرة لحركة الشباب، وملف صومالي لاند بالإضافة إلى الجفاف الذي يهدد الأمن الغذائي للدولتين الأفريقيتين.

وكان مقديشو - مثلت زيارة الرئيس الجيبوتي عمر جيلي إلى مقديشو في الثامن والعشرين من ديسمبر الماضي أول زيارة لرئيس دولة إلى الصومال منذ انتخاب رئيس البلد الأخير حسن شيخ محمود في مايو الماضي. كما تعتبر الزيارة تأكيداً على طي مرحلة الفتور بين البلدين التي شابت عهد الرئيس الصومالي السابق محمد فرماجو.

وكان جيلي من أوائل زعماء العالم الذين هناوا شيخ محمود بعد فوزه برئاسة الصومال للمرة الثانية ولكن بشكل غير متتال، إذ كانت ولايته الأولى بين عامي 2012 و2017.

**زيارات كثيفة**

زار شيخ محمود جيبوتي مرتين منذ إعادة انتخابه رئيساً، الأولى في يوليو من العام الماضي والأخيرة في الثامن من ديسمبر الماضي، وبعد عشرين يوماً حل جيلي في مقديشو زائراً وفي جعبته العديد من الملفات لبحثها.

وتعكس كثافة الزيارات المتبادلة بين الرئيسين في أقل من ستة أشهر رغبة البلدين في تمتين العلاقات الثنائية لمواجهة التهديدات والتحديات المشتركة.

ورغم أن العنوان الأبرز لزيارة جيلي الأخيرة هو المشاركة في الافتتاح الرسمي لمقر "الأكاديمية الإقليمية للغة الصومالية" في مقديشو، إلا أن عدة ملفات مشتركة تهم الجارين تم بحثها خلال الزيارة. فالشعبان الصومالي والجيبوتي ينتميان إلى عرقية واحدة (الصومالية).



## العالم بين أيدي مجانين



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا علاقة للسياسيين بالعقل. الجنون السياسي يأخذ أشكالاً مختلفة من أجل التغطية على أهداف غالباً ما تكون قدرة كالحرب والبحث عن مسوغ شرعي لها. عام 2003 أضفى جورج دبليو بوش على الغزو الأميركي للعراق طابعاً دينياً حين تحدث عن الحرب المقدسة التي تخوضها بلاده من أجل الحفاظ على أمنها الذي كانت تهدده دولة ضعيفة ومنهكة ومحطمة هي العراق.

لم يعتبر بوش يومها كلامه عبارة عن زلة لسان، وهو ليس كذلك بالتأكيد. بالنسبة إليه فإن استعادة صورة الشرق المسلم الشرير كانت محاولة لكسب تعاطف البسطاء الذين لا يعرفون شيئاً عن العراق أو العالم الإسلامي ولا حتى عن الإسلام. ذلك الوجود الذي صورته منظرو السياسة الأميركية كونه عدواً في اللحظة التي انهارت فيها الشيوعية بتفكك الاتحاد السوفيتي وانعقاد الدول التي كانت تدور في فلكه. لقد طرح بوش فكرة الجهاد المضاد وكانت أفغانستان ومن ثم العراق هما الضحيتان اللتان تهددان لسلسلة من الغزوات لم تسمح الظروف بالقيام بها، غير أن ما حدث في سوريا بدءاً من عام 2011 كان استمراراً لتلك الحرب وإن كان الأسلوب قد اختلف، إذ قامت المنظمات الجهادية الإسلامية بالدور الذي كان لقوات المارينز أن تقوم به لو لم تكن الأوضاع سيئة في العراق. اليوم يستعيد الروس السيناريو نفسه من خلال تبنيهم لفكرة الحرب المقدسة في أوكرانيا بالرغم من أن الدولتين المحاربتين، أوكرانيا وروسيا، مسيحيتان وتنتميان إلى المذهب الأرثوذكسي نفسه. إنها حرب مقدسة ضد الغرب. فالرئيس السابق ميديفيد يقول "نحن نحارب أولئك الذين يكرهونا والذين يمتعون بنشر لغتنا وقيمنا وحتى إيماننا".

ومن أجل تلك الغاية أرسلت موسكو عشرات من الكهنة إلى جبهات القتال. وهو ما يُذكر بالمفاتيح التي كانت السلطات الإيرانية توزعها على جنودها أيام الحرب ضد العراق من أجل أن تسهل عليهم فتح أبواب الجنة حين يُقتلون. كان الخميني رجل دين ذا سلطة روحية ولكن هل يصح ذلك على بوتين الذي تتلمذ على أفكار الشيوعية العلمانية حين كان يعمل في أجهزة المخابرات؟ لا فرق. ما دام بوش قد فعلها قبله متشبهاً بأسامة بن لادن القادم من صفحات التاريخ الأكثر تخلفاً. يبدو الدين بقداسته عملة متاحة للاستعمال من قبل السياسيين وهم يحثون الخطي لإنجاز مشاريعهم الظلامية المخيبة لآمال الشعوب. ذلك



## قصة شعب أنهكه الاحتلال وسلطة العثرة

أن أحداً قام بتفجير مقر الرئاسة الفلسطينية على رأس الرئيس عباس، أو قام باغتياله، لكي يُزيل حجر العثرة. لماذا؟ لأن الخيارات التالية ليست واضحة أيضاً. ليس الانقسام الفلسطيني هو العثرة. الفلسطينيون ليسوا منقسمين حيال الاحتلال؛ ليسوا منقسمين حيال حقوقهم الوطنية، كما أنهم ليسوا منقسمين حيال الاستعداد لقبول الانفجار إلى ما لا نهاية. إنهم منقسمون على "ما بعد الانفجار"، منقسمون على مساراته، ومنقسمون بين منظمات تركت القضية وعكفت على الاتجار بها. البعض يبيعها لهذا، والبعض الآخر يبيعها لذلك.

### الفلسطينيون لا يملكون إلا أحد خيارين إما أن يواصلوا النزيف وإما القبول بالهزيمة ولو تركت الأمر لإسرائيل فإنها سوف تختار الأول لأنها تنظر إلى الفلسطينيين كشعب لا يستحق الحياة

لا تحتاج أن تهدم مقر الرئيس عباس على رأسه وحده. تحتاج أيضاً أن تهدمه على رؤوس الآخرين. كلهم. إلا من قرر أن يستسلم لإرادة شعبه صامتاً. أي من دون أن يقوم بإصدار بيانات إضافية، فيكتفي بالعمل. كل ما لدى الفلسطينيين الآن هو الدوران في الفراغ. لا يوجد اتجاه. الكل يعرف ماذا يريد، ولكن لا يعرف ما هو الطريق إليه. أما الإسرائيليون، فإنهم يزدادون تطرفاً، لأن إستراتيجية الإنهاك ناجحة، ولأن "انتفاضتهم" التي رافقت كبح "الانتفاضة الثانية"، لم تتوقف ولا ليوم واحد، منذ اثنين وعشرين عاماً. تخيل لو أن العكس هو الذي حصل:

وها نحن هنا. ففي الفوضى الراهنة، بين قتل وآخر، واعتقالات لا تتوقف، واستيطان يتوسع، واقتحامات تتكرر، فمما لا شك فيه أن سلطة الرئيس عباس، وجماعات أخرى، سوف تصدر بياناً للتهديد وتنتهي القصة. شكراً لهذه القصة الرائعة. شكراً لهذه القصة الفاضحة. إنها قصة دم مجاني، يُسفك كل يوم، لكي ينتج شعباً منكها، لا يعرف الطريق إلى الحرية، ولا يعرف الطريق إلى

والاعتقالات اليومية، ويسخر من سلطة الرئيس عباس، إلى درجة مهينة بالفعل. لا يعني ذلك أن انفجاراً آخر لن يقع. "كوكبتيل التفجير" جاهز في الواقع. سوى أن الفلسطينيين لا يعرفون على وجه الدقة ما هو المسار الذي سيأخذه التفجير. لا يعرفون ما إذا سيكون له مسار أصلاً. وجود سلطة الرئيس عباس، ومنظمتها التي فصلها على مقاس حذائه، لا تقترح شيئاً ذا قيمة عملية. وإذا فعلت فإنها تقدمه كمقترح خطابي فحسب. يخرج الرجل ببيان وتنتهي المسألة.

هل تستطيع أن تتخيلها؟ حتى الكائنات الهلامية سوف تبدو أكثر فائدة منها. لأنها مع فرض الصمت عليها، لن تعرف ماذا تفعل. في ذلك ما يؤكد أنها سلطة هراء شعرائتي فحسب. ولكنه هراء باهظ الكلفة.

الرئيس عباس لم يمارس شيئاً غيره على امتداد 16 عاماً متواصلة من رئاسته. وبينما تقوم إسرائيل بقتل فلسطيني واحد كل يوم (أو أكثر أحياناً)، فإنك تتحدث في الواقع عن أكثر من 5800 قاتل، وأكثر منهم من المعتقلين والجرحى.

لم تقدم الانتفاضتان الفلسطينيتان، كلتاها معاً، هذا العدد من الضحايا، رغم أنهما تواصلتا لنحو عشر سنوات، قبل أن يطفئها الرئيس عباس بنفسه. لا يملك الفلسطينيون الآن إلا أحد خيارين لا ثالث لهما فعلاً: إما أن يواصلوا النزيف بلا طائل، وإما القبول بالهزيمة.

ولو تركت الأمر لإسرائيل، فإنها سوف تختار الأول، لأنه يتوافق تماماً مع مناهج العنف والتطرف التي تنظر إلى الفلسطينيين كشعب لا يستحق الحياة ويمكن اقتلعه بالتدريج. ولأنه يمنحها الفرصة لكي تصفي حسابات التهديد الديموغرافي بالتدريج أيضاً. الهزيمة خيار يتناقض مع الطبيعة الفلسطينية، والإنسانية أيضاً. إلا أنها حل، إذا عرّض الحل الأخرى.

ولكن ما هي الحلول الأخرى؟ انتفاضة بمسار يعرف النهايات، ولا يحدد عنها مهماً كلف الثمن. شيء يشبه تدمير الواقع الذي بنته سلطة الرئيس عباس فوق رأسها. هذا هو الحل الذي لا يوجد حل سواه. الفلسطينيون شعب صبور. ولكنه يغلي. يتفجر من حين إلى آخر، عندما يبلغ السيل الزبي بأفراط لم يعودوا قادرين على المزيد من التحمل. هذا الشعب لا يريد، فوق ما ابتلي به، أن يخوض في حرب أهلية، لو

حكومة بنيامين نتنياهو السادسة، من ناحية، لأن بن غفير احتال لكي يمرر الاقتحام. ومن ناحية أخرى، لأن الفلسطينيين أنهكوا بالأعمال الوحشية التي تمارسها إسرائيل. بينما ظل الرئيس عباس يطبخ الحصى. لا يملك هذا الرجل شيئاً آخر ليطبخه. الأحداث تمضي على هواها، من دون أن يكون له ضلع فيها. هو نفسه من دون أضلاع. سياساته حولته، وحولت سلطته إلى كائن هلامي، رخو، وبلا دماغ. ليست المسألة هي أن الفلسطينيين يدفعون الثمن. المسألة هي كيف يدفعونه. ومن أجل ماذا. دفع الثمن جار أصلاً. ولكنهم يدفعونه من أجل لا شيء. يدفعونه كمجرد امتثال للعلاقة الطبيعية بين احتلال شرس، وشعب لا يريد التسليم بالهزيمة.

المفارقة الأشد وحشية هي أن القبول بالهزيمة نفسه ليس كافياً لإسرائيل. لأنها لا تملك جواباً على عواقبه "الديموغرافية" المجردة. وقد يبدو أن نزعة المقاومة الطبيعية هي التي تحول دون إحلال الاستسلام (بدلاً من إحلال السلام)، إلا أن الحقيقة ليست كذلك. الاستسلام غير قابل للتحقيق لأن هناك سلطة فلسطينية، لا تقود شعبها من أجل التحرير، ولا تجرؤ على إعلان الهزيمة. إنها تقف في الوسط مثل حجر عثرة أمام مسارات النهاية، رغم أنها تمهد للاحتلال النهايات التي تلائم إستراتيجيته.

لقد قاد نتنياهو معظم الفترة بين "الانتفاضة الثانية" والآن. وهو يعرف الواقع غير الخفي الذي تعيشه السلطة الفلسطينية بوصفها سلطة أوهايم من ناحية، وبوصفها سلطة جبانة بالمطلق، من ناحية أخرى، وأنها بلا مشروع يعرف ماذا يفعل، من ناحية ثالثة، الأمر الذي ظل يؤهله إلى أن يمارس أعماله التوسعية، ويُنهك الفلسطينيين بأعمال القتل



علي الصراف  
كاتب عراقي

الإسرائيليون لم يوقفوا "انتفاضتهم" ضد الفلسطينيين منذ العام 2000، الذي شهد "الانتفاضة الفلسطينية الثانية". أعمال القتل اليومي والملاحقات وهدم المنازل وضم الأراضي لم تنقطع منذ ذلك اليوم. وحيث أن السلطة الفلسطينية انتقلت بعد اغتيال الرئيس ياسر عرفات إلى يد "كرزاي فلسطين"، فقد كُتب للانتفاضة الإسرائيلية أن تتواصل، بينما واصل الرئيس محمود عباس سياسة التوسلات، آملاً بأن يحظى ببعض عطاء من إسرائيل. فلم يحصل على شيء.

### ليست المسألة أن الفلسطينيين يدفعون الثمن. دفع الثمن جار ولكنهم يدفعونه من أجل لا شيء ويدفعونه كمجرد امتثال للعلاقة بين احتلال شرس وشعب لا يريد التسليم بالهزيمة

كانت خياراته غبية. هذا ما أثبتته الواقع على امتداد سنوات سلطته. فلا هو حقق في المفاوضات ما كان يزعم أنه يتطلع إليه. ولا توقف الإسرائيليون عن المضي قدماً في برنامجهم الاستيطاني. وظل الفلسطينيون يدفعون الثمن، بالتقسيم والفرق يوماً. الانتفاضة "الثالثة" لم تحدث عندما اقتحم إيتمار بن غفير المسجد الأقصى، بصفته وزيراً للأمن في



# حقيقة موقع العراق لدى الولايات المتحدة



الدعوات العالمية لتصنيف الحرس الثوري كمنظمة إرهابية مهمة لكن الطريق طويل. مسؤولو نظام طهران اكتشفوا سر الحرس الثوري الإرهابي في سيطرته على جميع مقدرات النظام وفروعه الاقتصادية بعد الأمنية والعسكرية. لهذا وصلوا إلى مراحل متقدمة خطيرة في استنساخه في العراق.

تبقى جدلية هل ترك الأميركيان العراق ليلاقى مصيره مع المحتل الإيراني دون أن يحركوا ساكنا، ما هو هذا السكان الذي يحتفظ بايدن ولا يريد تصريفه حتى نهاية خدمته في البيت البيض عام 2024. يبدو هذا هو الخيار الأكثر واقعية.

نعم، نسمع الكثير مما يقوله الرئيس أو البيت الأبيض أو الخارجية عن اهتمامهم بسلامة العراق وسيادته وأمنه. بعضهم أخذ يتحدث عن مخاطر الميليشيات الولائية ويدعو حكومة بغداد المدعومة من قبلهم إلى استبعادها، لكنه كلام إعلامي أجوف لن تكون له أرضية في الواقع السياسي إلا بعد الضغط على الحكومة والتهديد بمقاطعتها والانحياز إلى مطالب ثورة العراق الشبابية وشعبه.

العراق في الكونغرس الذي منح أحمد الجبلي خمسين مليون دولار لصرفها على أفراد من معارضة عراقية عملية مصطنعة، ثم التحضير عبر مؤتمر هزيل في لندن لاحتلال العراق وإسقاط نظامه السياسي.

من المستحيل حتى على مستوى التحليلات القريبة من الخيال التي تصدر هذه الأيام عن بعض المحللين العراقيين، أو بعض التقارير الصحفية الأميركية الهامشية، إقدام الرئيس الأميركي بايدن على سيناريوهات جادة في مواجهة نظام طهران، البعض شبهها بتلك التي حصلت قبل ثلاثة عقود وأنت إلى الوضع الحالي في العراق والمنطقة. إذا افترضنا توفر الرغبة لدى الرئيس الأميركي الحالي، وهي في الواقع غير واضحة، فالإستراتيجيات تتحول إلى واقع نتيجة ظروف متشابكة عدة لا يمكن تكرارها بعد عقود.

حلم جميل يرسمه بعض الكتاب والمراقبين العراقيين الذين نشاركهم تفسيرات الواقع الحالي في كلا البلدين العراق وإيران، في استسهال مهمة القضاء على الحرس الثوري الإيراني في هذه الظروف الإيرانية المعقدة. لا شك أن

المسلحة، خصوصا بعد توجيهه التأثيرين رسالة شديدة اللهجة تطالبه بذلك. تطورات سياسية لوجستية أخرى لا يستطيع بايدن تجاهلها، مثل زيارته المهمة للشرق الأوسط والسعودية أواخر العام الماضي، حيث أوضح المسؤولون في مقدمتهم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن دول المنطقة وفي مقدمتها السعودية لن تتعطل سياساتها وتتبقى أسيرة قرار البيت الأبيض، هذا المسير أصبح جزءا من الماضي، خاصة بعد زيارة الرئيس الصيني للرياض وحضوره القمم الثلاث السعودية

والخليجية والعربية. بعد ذلك كله لا تتوقع ألا يفهم الرئيس الأميركي الرسالة. هذه الوقائع الخارجية، مهما كانت وطأتها، لا تصل إلى مستوى صعوبة ظروف الوضع الاقتصادي الأميركي، رغم المكاسب الجزئية للحزب الجمهوري في الحصول على رئاسة البرلمان بعد فوز الجمهوري كيفن مكارثي أخيرا.

مثل هذه المواقف العابرة لا يمكن الاعتماد عليها كمصادر موثوقة أو قاعدة سياسية لتحول جذي، قد يفترق من تلك السيناريوهات المترحة الواضحة التي عرفناها ضد العراق، مثل قانون تحرير

لرئيس أميركي أن يغيّر قواعد الغزوات والاحتلال الأميركي لدول العالم، فإذا ما أزيح هذا العنصر الجوهري المرتبط بقوة الولايات المتحدة التي تتباهى بها أمام العالم فهذا يعني أنها لم تعد الولايات المتحدة، وهذا ما يحرص جميع الرؤساء والمسؤولين على التبعج به حاليا أمام كل من الصين وروسيا. الولايات المتحدة دون القوة خارج حدودها تتحول إلى دولة كبيرة باقتصادياتها فحسب.

من هذه الزاوية العملية لا بد من النظر إلى موقع العراق لدى واشنطن، وليس من زوايا التحليلات والآراء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. أميركا أوباما سلمت بغداد لطهران في أخزى صفقة من جانب واحد. صحيح ما قيل ويقال عن دور سياسي مشترك مع طهران في صناعة حكومات بغداد، بل انفردت بعض الأحزاب مثلما حصل في ترشيح السفير الأميركي السابق خليل زاد لنوري المالكي رئيسا للوزراء من 2006 إلى 2014، وموافقة البيت الأبيض الفورية، لا شك أنه يدين له بالعرفان إن كان وقيا.

حالة التخلي الأميركي عن ذلك الدور الاحتلالي المباشر لا تعني لا بالفهم الأميركي ولا الدولي التخلي النهائي عن بلد كالعراق، سعت جميع دول المصالح تاريخيا لكسبه، كإيران وتركيا، حتى بعد هزيمة إمبراطوريتها عام 1918، وقبلهما جميعا بريطانيا.

المحور الجديد الذي أخذت تتصرف وفقه الولايات المتحدة لعودة قواتها إلى العراق كان الحرب على الإرهاب، متمثلا بعصابات داعش بعد احتلاله الأراضي العراقية عام 2014 بتواطؤ حكومي محلي، وهو غطاء غير مقنع رغم أهميته. عانت واشنطن بقوات محسوبة لتنفيذ مهمة طرد داعش. لكن الولايتين الذين أصبحوا بعد هذا الغطاء القتالي مؤسسة بحسب لها الحساب في منافسة مكانة الجيش العراقي، رغم وقائع دعم القوات الأميركية لهم ماديا ومعنويا أنكروا ذلك، بل أنكروا حرب أبناء العراق من القوات المسلحة والمدنيين، واعتبروا أنفسهم قد حوصوا بالعراقي.

أصبحت العلاقات الشخصية المتعلقة واشنطن وبغداد سياسية في الكثير من تقارير الإعلام والصحافة الأميركيتين، التي تنشر تصريحات وتعليقات

لرئيس أميركي أن يغيّر قواعد الغزوات والاحتلال الأميركي لدول العالم، فإذا ما أزيح هذا العنصر الجوهري المرتبط بقوة الولايات المتحدة التي تتباهى بها أمام العالم فهذا يعني أنها لم تعد الولايات المتحدة، وهذا ما يحرص جميع الرؤساء والمسؤولين على التبعج به حاليا أمام كل من الصين وروسيا. الولايات المتحدة دون القوة خارج حدودها تتحول إلى دولة كبيرة باقتصادياتها فحسب.

من هذه الزاوية العملية لا بد من النظر إلى موقع العراق لدى واشنطن، وليس من زوايا التحليلات والآراء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. أميركا أوباما سلمت بغداد لطهران في أخزى صفقة من جانب واحد. صحيح ما قيل ويقال عن دور سياسي مشترك مع طهران في صناعة حكومات بغداد، بل انفردت بعض الأحزاب مثلما حصل في ترشيح السفير الأميركي السابق خليل زاد لنوري المالكي رئيسا للوزراء من 2006 إلى 2014، وموافقة البيت الأبيض الفورية، لا شك أنه يدين له بالعرفان إن كان وقيا.

حالة التخلي الأميركي عن ذلك الدور الاحتلالي المباشر لا تعني لا بالفهم الأميركي ولا الدولي التخلي النهائي عن بلد كالعراق، سعت جميع دول المصالح تاريخيا لكسبه، كإيران وتركيا، حتى بعد هزيمة إمبراطوريتها عام 1918، وقبلهما جميعا بريطانيا.

المحور الجديد الذي أخذت تتصرف وفقه الولايات المتحدة لعودة قواتها إلى العراق كان الحرب على الإرهاب، متمثلا بعصابات داعش بعد احتلاله الأراضي العراقية عام 2014 بتواطؤ حكومي محلي، وهو غطاء غير مقنع رغم أهميته. عانت واشنطن بقوات محسوبة لتنفيذ مهمة طرد داعش. لكن الولايتين الذين أصبحوا بعد هذا الغطاء القتالي مؤسسة بحسب لها الحساب في منافسة مكانة الجيش العراقي، رغم وقائع دعم القوات الأميركية لهم ماديا ومعنويا أنكروا ذلك، بل أنكروا حرب أبناء العراق من القوات المسلحة والمدنيين، واعتبروا أنفسهم قد حوصوا بالعراقي.

أصبحت العلاقات الشخصية المتعلقة واشنطن وبغداد سياسية في الكثير من تقارير الإعلام والصحافة الأميركيتين، التي تنشر تصريحات وتعليقات



لم تعد للعراق تلك المكانة التي كان عليها لدى الولايات المتحدة منذ أن سحب الرئيس السابق باراك أوباما قواتها العسكرية في قرار مشؤوس وغامض لم يؤيده قادة البنتاغون أنفسهم في حينه، ولم تغطي عناوين الحفاظ على مكانة الجيش والإهتمام بالولايات المتحدة في الداخل وطي صفحات الحروب الخارجية، فتلك واحدة من التبريرات الإعلامية التي طالما يسوقها رؤساء البيت الأبيض للخارج لتغطية مواقفهم.

## من المستحيل حتى على مستوى التحليلات القريبة من الخيال التي تصدر عن بعض المحللين العراقيين أو بعض التقارير الصحفية الأميركية إقدام الرئيس بايدن على سيناريوهات جادة في مواجهة نظام طهران

لعل أوباما، حينها، لم يرغب في الكشف علانية عن مدى الإخفاق والكذب الهزيل الذي اقترعه سابقه جورج بوش الابن، في تبرير احتلال العراق بعد فضيحة أسلحة الدمار الشامل، ثم جعل العراق قاعدة مشروع محيطه اليميني المحافظ (الشرق الأوسط الكبير)، فلا هذه ولا تلك نجحت، التورط في أفغانستان قبل العراق يؤكد تلك الأكاذيب التي يسهل تحرير حقائقها المرة لأنها تصدر عن رؤساء الولايات المتحدة.

التكلفة المالية المباشرة التي صرفتها الخزانة ووزارة الدفاع الأميركية في العراق بلغت 757 مليار دولار، من غير كلف الأرواح البشرية التي بلغت 4487 جنديا أميركيا.

قرار أوباما مغادرة القوات الأميركية العراق عام 2011، ليس للحفاظ على الأموال فما صرف لا يعود. ولا يمكن

# العولمة لم تمت.. لكن، تبدّل جلدها

والولايات المتحدة)، والجائحة التي لم تتم السيطرة عليها بشكل كامل بعد، لن تنتهي بموت العولمة.

العولمة تبدّل جلدها فقط

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

(ضع رقم واحد وأمامه 14 صفرا) هي قيمة الأسهم المطروحة بالأسواق العالمية، يتم شراؤها وبيعها يوميا دون أن يضطر البائع والشاري لمغادرة باب منزلهما؟ إنها عولمة فوق العولمة. إنها سوبر - عولمة.

”العولمة تحتضر“، ولكن، في ذهن السياسيين الشعبيين في أوروبا والولايات المتحدة فقط. أما بالنسبة إلى بقية العالم، فلم تصلهم أخبار احتضار العولمة بعد. 75 في المئة من سكان العالم مشغولون بعقد صفقات تجارية.

العولمة ليست نظام حكم يزول بزوال مسبباته. العولمة، لو تعمقنا قليلا في تحليلها، ظاهرة طبيعية بدأت قبل أن تبدأ الأنظمة السياسية الحديثة، وقبل أن ينهار جدار برلين، وقبل أن تتخلى الصين عن عزلتها. فهي توطدت، كما يقول الباحث الاقتصادي والاجتماعي الألماني أندري غوندر فرانك في العلاقات التجارية بين السومريين وحضارة وادي السند في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وكانت التجارة عبر طريق الحرير وسيلة لممارسة المبادلات الثقافية بين الحضارات على امتداد شبكتها. وقد أسفرت حركة الأشخاص مثل ”اللاجئين والفنانين والحرفيين والمشرّبين واللصوص والميعوتين“ عن تبادل الأديان والفنون واللغات والتكنولوجيات الجديدة.

لقد ثبت بالبرهان أن العالم لا يستطيع أن يتحمل فائزورة غلق الحدود، والتكنر للعولمة. وذلك لسبب بسيط جدا، ولكنه رغم بساطته غاب عن أذهاننا، هو أن العولمة ليست أبديولوجيا نتجتها، مثلما تبيننا الرأسمالية، والشيوعية، وما بينها من تفرعات. العولمة نتاج طبيعي، لا نستطيع أن نوقفه، ولكن نستطيع توطيفه والتخفيف من آثاره التي قد تكون قاسية على البشر.

مغامرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا، وما نشهده من صراع مكتوم بين القوتين الأعظمين (الصين

الامر يعود جزء كبير من الأزمة إلى الخلل الذي شهدته سلاسل التوريد. أولا، بفعل كورونا. وثانيا، بفعل الحرب. نعم، العولمة وعصبتها سلاسل التوريد، أو بلغة أكثر وضوحا، ثورة الشحن العالمية، هي وراء ترشفتا لفتجان القهوة الساخن صباحا. هي التي يسرت على الأوروبيين ارتداء ملابس مصنوعة في بنغلاديش أو في الهند وفيتنام.

تحمل شعار كبرى دور الأزياء العالمية بأسعار معقولة. وهي ما تسهل لي اليوم الكتابة حول العولمة، مستعينا بمحرك البحث غوغل، وكمبيوتر محمول، وهاتفتي الذكي. رغم أن جهاز الهاتف، الذي أتفاخر بشعار التفاحة المقضومة المنقوش عليه، صنع في الصين.

## هل يعيد التاريخ نفسه وتعيد العولمة إنتاج نفسها أم تنهي الحرب ما بدأتها الجائحة وتنتج ما عجز عنه الوباء ونشهد نهاية العولمة؟ هذا ما يؤمله الشعبويون واليمين المتطرف ودعاة الأيديولوجيا

حرية التجارة ليست الفضيلة الوحيدة للعولمة. وفقا للاتحاد الدولي للنقل الجوي سجلت حركة السفر الجوي تنقل أكثر من مليار مسافر دولي قبل الوباء، وعدنا الآن إلى حوالي 75 في المئة من نزوة ما قبل الوباء. أما شركات الطيران التي قاربت من الإفلاس، فهي في طريقها لتحقيق الأرباح خلال عام 2023. للنقص كل ذلك. ما هو رد الحالمين بموت العولمة على رقم 100 تريليون دولار

الجائحة الحرب (غزو أوكرانيا) بعامين، والنتيجة دائما واحدة، أزمة اقتصادية حادة ونقص في إمدادات الغذاء والطاقة، وفقدان الثقة بالنظام العالمي.

سرعان ما نسي العالم الحرب العالمية. ونسي بعد ذلك بقليل رقم 50 أو 100 مليون دهبوا ضحية الأنفلونزا، لتستجوع العولمة قواها ثانية. وإن حدث ذلك بجدل وشكل آخر.

هل يعيد التاريخ نفسه اليوم، وتعيد العولمة إنتاج نفسها بشكل جديد، أم تنهي الحرب ما بدأتها الجائحة، وتنتج ما عجز عنه الوباء، لنشهد نهاية العولمة؟ هذا ما يؤمله الشعبويون، واليمين المتطرف، ودعاة الأيديولوجيا. دعونا ننسى ما يروج له دعاة الأيديولوجيات والانغلاق، وننظر إلى لغة الأرقام. فالإقتصاد، أولا وأخيرا، أصق أنباء من السياسة.

في الشهر الأخير من عام 2022 صدر تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اؤكتاد) حول التجارة العالمية، قدم لمحة عن الاتجاه الذي تسير فيه، تؤكد اؤكتاد في تقريرها أن التجارة العالمية سجلت رقما قياسيا جديدا بلغ 32 تريليون دولار خلال العام الماضي؛ بلغت تجارة السلع 25 تريليون دولار، بزيادة 10 في المئة عن عام 2021، وسجلت تجارة الخدمات رقما قياسيا بلغ 7 تريليون دولار بزيادة 15 في المئة عن العام السابق.

وكما لاحظ التقرير فإن ”النمو الإيجابي في حجم التجارة الدولية يشير إلى مرونة الطلب العالمي.“

ولكن هل حقا أن العولمة ماتت، وكل ما تبقى هو أن نقف على قبرها، ونذكر محاسنها؟

العولمة لم تمت، وهي لم تبدأ عام 1989، كما قد يبدو من كلام زكريا، ما تحدث عنه زكريا هو شكل من أشكال العولمة التي طالما غيرت من شكلها. ما نشهده اليوم، شهد العالم مثيلا له منذ مئة عام، بالتحديد عام 1918، كانت هناك حرب مستعرة (الحرب العالمية الأولى) كتبت نهايتها في الحادي عشر من نوفمبر من ذلك العام. في ذلك العام تقشّرت الأنفلونزا الإسبانية، واكتسحت العالم في ثلاث موجات متتالية: أولها في ربيع 1918، والثانية في خريف 1918، والثالثة امتدت من شتاء 1918 إلى ربيع 1919. ولم تنته الجائحة حتى أصابت أكثر من نصف سكان العالم بالعدوى.

ويشير المؤرخون وعلماء الأوبئة إلى أن نسب الوفاة الناجمة عنها تراوحت بين 2.5 في المئة إلى 5 في المئة من سكان العالم، أي ما بين 50 و100 مليون حالة وفاة تقريبا.

في عام 1914 بدأت حرب، تلتها بعد أربع سنوات جائحة. في عام 2020 سبقت



بعد ثلاث سنوات مازال العالم يواجه وباء كورونا. لا يقتصر ذلك على الدول الفقيرة، الاقتصاديات القوية تعاني هي الأخرى، رغم كل الجهود التي بذلت، ورغم التبايد الاجتماعي والعزلة التي فرضت على مواطني الدول، وإغلاق الحدود والمكاتب. عزلة طالت أفراد الأسرة الواحدة، وتسببت في تعطل سلاسل التوريد، وأزمة اقتصادية عالمية، وبروز ظاهرة الشعبوية. إلى جانب ذلك كله تسببت في ظهور نبوءات تتحدث عن نهاية عصر العولمة، الذي استمر، بالكاد، أربعة عقود.

وقبل أن يتراجع الحديث عن كورونا وتأثيراته ويخفت صوت الداعين للعولمة، جاءت الحرب الأوكرانية لتدعم أصحاب هذه النظرية ومن بينهم فريد زكريا الذي كتب قائلا إن ”الحرب الباردة الجديدة تمثل نهاية عصر العولمة والتكامل الذي شكل النظام الدولي منذ عام 1989“.



# آفاق ضبابية تحاصر تعافي الشحن البحري العالمي

هدوء مؤقت في أسعار عقود نقل الحاويات لكن السيطرة على جنون التكاليف تحتاج وقتاً أطول



برأيكم، كم تبلغ حمولة السفينة؟

العقود الثلاثة الماضية الذي بلغ 3.3 في المئة. وأشار إلى أن "المخاطر السلبية تلقي بثقلها على هذه التوقعات". وتتساق مخاوف أوكنتاد مع التحذيرات الصادرة عن منظمة التجارة العالمية من آفاق سلبية تنتظر الأسواق خلال الفترة المقبلة، في ظل التقلبات المستمرة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي. وتوقعت نجوزي أوكونغو إيبويلا المديرة العامة للمنظمة على هامش المنتدى العام السنوي للمنظمة في جنيف نهاية سبتمبر الماضي انخفاض التجارة العالمية عن ثلاثة في المئة، لأسباب من بينها الحرب وأزمات الغذاء والطاقة اللانجمتان عنها. وقبل ذلك، حملت تحذيرات صندوق النقد الدولي من ركود وشيك يترصد بالاقتصاد العالمي خلال 2023 في طياتها تأكيداً على أن محاولات ترميم آثار الأزمة المختلفة قد لا تات بنتائج إيجابية.

كوفيد في الصين، والحرب في أوكرانيا، وارتفاع تكاليف العمالة. وبراهن ستيف شولت نائب الرئيس لتعاونية زراعة اللوز بلسو دياموند غرويرز على أن معدلات العقود لن تعيد النظر في مستويات ما قبل الجائحة. وقال إنه "نوع من التضخم.. إنه لا يذهب حقاً إلى الوراء". ودفعت زيادة الإنفاق الاستهلاكي في العام الماضي أسواق الشحن بالحاويات إلى مستويات قياسية وأدت إلى تكس في الموانئ في أنحاء العالم. وفي تقرير أصدره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) في نوفمبر الماضي، توقع الخبراء أن يظل النمو في التجارة البحرية العالمية هذا العام عند 1.4 في المئة تماماً مثل العام الماضي. وفي ما يتعلق بالفترة من 2023 إلى 2027، ذكر المؤتمر أنه من المتوقع أن يكون النمو السنوي عند 2.1 في المئة في المتوسط، وهو معدل دون متوسط

وفي غضون ذلك أنهت أسعار العقود طويلة الأجل عام 2022، أقل بنحو 20 في المئة من ذروة الوباء التي تجاوزت 8 آلاف دولار لكل حاوية، وفقاً لشركة الاستشارات البحرية دريوري.

1.4 في المئة نسبة نمو التجارة البحرية في 2023 بعدما كانت عند 3 في المئة في السابق

ويتوقع المسؤولون بهذه الشركة أن تنخفض أسعار العقود إلى النصف خلال العام الحالي، وستضع هذه التوقعات الأسعار عند حوالي 3200 دولار، مقابل معدل ما قبل الجائحة حوالي 1500 دولار. وهناك عدة عوامل يمكن أن تدعم معدلات العقود طويلة الأجل، بما في ذلك الاضطرابات الناجمة عن تفشي

إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية ميشيغان "لا ينبغي أن يتوقع المستهلك الأميركي أن هذا سيؤدي إلى تخفيف هائل في الأسعار. هذا لن يحدث". ورفعت شركات النقل الأسعار وحصدت أرباحاً قياسية خلال زيادة الشحن الوبائي بسبب الارتفاع الحاد في الطلب على خدمات الشحن. وأعطت العديد من شركات النقل الأولوية للأحمال ذات المعدلات الموضعية الأعلى والحاويات المصروفة من السفن المكتظة، مما أدى إلى زيادة استخدام السوق الفوري. ومع ذلك، بدأ هذا الاتجاه في التحول نحو نهاية العام الماضي بسبب انخفاض استيراد سلع التجزئة مثل الأثاث والأجهزة والملابس. وقال الرئيس التنفيذي لشركة أوشن نتورك إكسبريس لشحن الحاويات جيريمني نيكسون في ديسمبر الماضي، إن "الأسعار الفورية قصيرة الأجل تراجعت".

اعتبر محللون أن انخفاض أسعار الشحن البحري خلال الفترة الأخيرة لا يعكس الواقع الملموس الذي يمكن البناء عليه في تقييم واقع القطاع لأن السيطرة على التكاليف أمر بعيد المنال، في ظل الآفاق الضبابية التي لا تزال تلقي بثقلها على الاقتصاد العالمي.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - تواجه صناعة الشحن البحري العالمية ضغوطاً قد تمتد على مدار 2023 بسبب استمرار المخلفات الهائلة التي تركتها الحرب في شرق أوروبا على حركة التجارة رغم تسجيل القطاع تراجعاً طفيفاً في تكاليف النقل.

وقال خبراء في الصناعة إن الأسعار في أكثر القطاعات تقلباً في الشحن البحري تنهار، لكن كبار تجار التجزئة مثل وول مارت وهوم ديپوت وأمازون لا يتوقعون تعافياً حتى موسم إعادة التفاوض على العقود في الربيع المقبل.

والأسعار الفورية التي تغطي أي مكان من 10 إلى 40 في المئة من شحنات الحاويات، والتي تعتبر مؤشراً رئيسياً لصحة الصناعة، تتعرض للانخفاض الحرام اقتراب الركود وتقلص فقااعة الاستيراد الأميركية التي يغذيها الوباء.

بيتر ساند

ثمة إحساس بوقت الاسترداد في السوق بعد أزمة كوفيد

جيريمني نيكسون

الأسعار الفورية قصيرة الأجل لعمليات الشحن تراجعت

ويشكل قطاع الشحن مرتكزاً مهماً لتجارة البلدان المطلة على البحر، ولم يكن أبداً في منأى عن الأزمات العالمية، وقد أثبتت الجائحة أنه معرض لمثل تلك المشكلات. واليوم يجد القطاع نفسه في مرمى الحرب في شرق أوروبا بسبب تنامي المخاوف من إمكانية تأثير تطفل عمليات شحن البضائع في آسيا على سلسلة التوريد العالمية. وتشير تقديرات أكبر البنوك الاستثمارية في العالم إلى أن النمو الاقتصادي العالمي سيشهد مزيداً من التباطؤ في 2023، بعد عام غلبت عليه تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا وارتفاع التضخم.

## مؤشرات متفائلة على عودة الزخم إلى أسواق السندات

وفيما باعت المكسيك سندات دولارية بقيمة أربعة مليارات دولار. كما أصدرت وحدات من بنك كريدي سويس مجتمعة سندات مقومة بالدولار والجنيه الإسترليني بقيمة 4.3 مليار دولار.

ميفان غرابير

لاحظنا تدافع المستثمرين بعد أيام صفرية في العام 2022

ويقول محللون إن ذلك يعد بداية جيدة لسوق عانت من خسارة فادحة بلغت أكثر من 16 في المئة العام الماضي.

فيما باعت المكسيك سندات دولارية بقيمة أربعة مليارات دولار. كما أصدرت وحدات من بنك كريدي سويس مجتمعة سندات مقومة بالدولار والجنيه الإسترليني بقيمة 4.3 مليار دولار.



لا تشتت انتباهك بعيداً

## تصاعد التحذيرات من تراجع جاذبية بريطانيا للاستثمار

السياسية والشكوك المستمرة بشأن بريكست، خاصة وأن تعافي البلاد من الركود العالمي يبدو بطيئاً ومؤلماً. ويكافح المسؤولون لإعادة بناء المداقية المالية والسياسية مع المستثمرين بعد الفترة الفوضوية لحكومة تراس، بينما تعاني الحكومات حول العالم من ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض النمو. ومن المقرر أن يضع وزير المالية جيريمي هانت هذا الأسبوع الخطوط العريضة لخطط لتقليص حاد لدعم الطاقة للشركات. وتشير أرقام الصناعة إلى أنه حتى مع رحيل تراس، فإن سوق العمل الضيق والاستثمار التجاري المنخفض والصادرات الضعيفة تعني أن الاقتصاد البريطاني سيختلف عن أقرانه في العام المقبل. وأدت المخاوف بشأن تعافي النمو إلى قيام البعض من المستثمرين بالحد من ممتلكاتهم من الجنيه الإسترليني والديون البريطانية. ولا تزال المصانع تخفض الوظائف باكبر قدر منذ أكتوبر 2020، حيث انخفضت الطلبات من الزبائن المحليين والزبائن في الصين والولايات المتحدة وأوروبا وأيرلندا. وقال خبراء بمن فيهم روب دوسون مدير ستاندر أند بورز غلوبال في وقت سابق إن "الدافع الرئيسي لخسارة عقود التصدير كان الظروف الاقتصادية العالمية الضعيفة".

وتعليقاً على المسح قالت ميك يو.كي إن من المرجح أن تؤدي هذه الخطط إلى تفاقم التخفيضات في الوظائف والإنتاج التي كانت بالفعل في طور الإعداد. وأنهت شركات القطاع العام الماضي عند أحد أكبر انخفاض في نشاطها منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، حيث تراجعت الطلبات الجديدة بشكل حاد وخفضت الشركات الوظائف.

53 في المئة من الشركات الصناعية ترى أن عدم الاستقرار السياسي أضر بثقة قطاع الأعمال

وانخفض مؤشر مديري المشتريات التصنيعي للشركات البريطانية، والذي تصدره شركة ستاندر أند بورز غلوبال (بي.أي.إم.) إلى 45.3 نقطة في ديسمبر من 46.5 نقطة في نوفمبر، وهو أدنى مستوى له منذ مايو 2009 باستثناء شهرين في بداية الجائحة. وتتناغم الأرقام على نطاق واسع مع التوقعات القاتمة الصادرة عن جمعية التجارة البريطانية التي تشير إلى أن إنتاج القطاع سينحسر بنسبة 3.2 في المئة خلال هذا العام. ويجمع المحللون على أن كبار المستثمرين يرون بفترة إعادة تقييم ومراجعة أفكارهم في دعمهم للاقتصاد البريطاني بعد أشهر من الاضطرابات

لندن - تصاعدت تحذيرات الشركات البريطانية من أن مناخ الأعمال بالبلاد أصبح أقل جاذبية للاستثمارات، مما يفرض على الحكومة تدارك الأمر سريعاً قبل أن تصبح الأوضاع أكثر تعقيداً. وذكرت شركات تصنيع في استطلاع للرأي نشر الاثنين أن السوق المحلية أصبحت أقل قدرة على المنافسة، وأقل استقطاباً للمستثمرين الأجانب بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة والاضطرابات السياسية الأخيرة. وأشار استطلاع أجرته مؤسسة ميك يو.كي، وهي الهيئة التجارية الرئيسية لقطاع الصناعة بالتعاون مع مؤسسة بي.دبليو.سي لمراجعة الحسابات إلى تراجع نسبة المصنعين الذين يعتقدون أن بريطانيا تمثل موقعا تنافسياً إلى النصف.

وأظهر المسح أن مؤشر انطباعات أصحاب الشركات انخفض إلى نحو 31 في المئة من 63 في المئة قبل عام، وقال نحو 43 في المئة منها إن "بريطانيا أصبحت أقل جاذبية للمستثمرين الأجانب". وأجري الاستطلاع، الذي شمل 235 شركة خلال نوفمبر الماضي عندما برزت اضطرابات خلال الفترة القصيرة لحكومة ليز تراس التي لم تستمر طويلاً في الحكم وكانت حاضرة في أذهان الناس. وأكد نحو 53 في المئة من الشركات في المسح أن عدم الاستقرار السياسي المستمر أضر بثقة قطاع الأعمال.

## الدينار العراقي يلامس أدنى مستوياته على الإطلاق

بغداد - يسيلط تقهقر قيمة الدينار العراقي إلى أدنى مستوياته على الإطلاق أمام الدولار الأميركي الضوء على مسألة عدم فاعلية التدابير التي تتخذها السلطات النقدية، رغم دفاعها المستمر عنها كونها تتناسب والوضع الاقتصادي القائم.

وواصلت العملة الأميركية للشهر الثاني على التوالي تحقيق مكاسب كبيرة أمام الدينار، حيث بلغ الدولار 1570 ديناراً، وهو الأعلى منذ عقدين. وفي ضوء ذلك، صار الفرق بين أسعار صرف السوق الرسمية والسوق الموازية يتجاوز أكثر من ستة في المئة، حيث أبقى البنك المركزي سعر الدولار عند 1460 ديناراً.

ويأتي تراجع قيمة الدينار بعد أيام على إعلان وزارة التخطيط أن نسبة الفقر بلغت 25 في المئة ببلد تعداد سكانه نحو 42 مليون نسمة، فيما أكدت الإعدام الإستراتيجية لدعم الفئات الفقيرة وتحسين متطلبات العيش في مجالات الصحة والسكن والتعليم وتحسين الدخل.

وكانت بغداد قد خفضت في ميزانية 2021 قيمة العملة إلى 1450 ديناراً لكل دولار، بعد أن كانت عند نحو 1182 ديناراً لكل دولار، وذلك لمواجهة الأزمة المالية وتدهور الاقتصاد المحلي.

ويؤكد خبراء أن ارتفاع أسعار صرف الدولار في الأسواق المحلية يعتبر مشكلة أخرى تضاف إلى الأزمات التي تثقل كاهل العراقيين، خاصة وأنها تؤثر سلباً على غلاء أسعار السلع والمستلزمات المعيشية اليومية.

ولا يقف الأمر عند ذلك الحد، بل يقوم التجار الجشعون وأصحاب المصالح

وأكد المركزي "توسيع عدد منافذ بيع العملة الأجنبية في فروع المصارف ببغداد، وبإشراف مباشر من قبل الفرق التقنية لهذا البنك".

وأشار إلى أنه "قام في وقت سابق بتوسيع عدد منافذ المصارف لبيع العملة الأجنبية من عشرة إلى 20 مصرفاً، بعد النجاح الذي حققته مبادرته لتعزيز استقرار سوق العملة".

وانعكست تداعيات المضاربات بالعملة الأجنبية في السوق المحلية سلباً على أسعار السلع والمواد الغذائية الأساسية، وسط مطالبات بأن تتدخل الحكومة للحد من هذه المضاربات.

## معايير خليجية لترقية الحوكمة البيئية للشركات المدرجة

المعتمد ضمن كل واحدة من الأسواق المالية الخليجية.

وقال سعيد الظاهري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية إن "الأسواق المالية تضطلع بدور محوري في تعزيز أسس ممارسات الحوكمة والاستدامة داخل قطاع الأعمال في المنطقة".

وببذل المسؤولون في الدول الست جهوداً في ترسيخ معايير إفصاح موحدة للشركات المدرجة في البورصات الخليجية.

وتهدف لجنة أسواق المال الخليجية إلى دعم تطوير أسواق رأس المال الإقليمية، وتطوير منظومة أسواق مالية متقدمة في المنطقة، والارتقاء بها على نطاق عالمي.

وترتبط دول الخليج، باستثناء الكويت وسلطنة عمان، عملاتها المحلية بالدولار الأميركي، وهي تتبع بشكل عام تحركات سياسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي).

وهذا الوضع يعرض المنطقة وقطاع الأعمال فيها لتأثير مباشر من تشديد السياسة النقدية الأميركية في الظاهر، لكنه مع ارتفاع أسعار الطاقة تجتهد الشركات الخليجية نفسها في موقف مريح.

أبوظبي - أصدرت لجنة أسواق المال الخليجية برئاسة بورصة تداول السعودية الاثنى حزمة موحدة من معايير الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمة للشركات المدرجة.

وتضم الحزمة 29 معياراً متوافقاً مع أهداف الاتحاد الدولي للبورصات ومبادرة الأمم المتحدة للأسواق المالية المستدامة.

وبجسب اللجنة، يشمل ذلك فئات انبعاثات الغازات الدفيئة، واستهلاك الطاقة والياه، ومعدل الراتب بين الرجل والمرأة، ومعدل دوران الموظفين، والتنوع بين الجنسين، وخصوصية البيانات، والأخلاقيات المهنية، وغيرها.

والخطوة مهمة لتوحيد تقارير الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة بدول الخليج نظراً إلى وجود العديد من الاختلافات بين كل بلد وآخر.

وتعتبر المعايير الجديدة غير ملزمة، ولكنها بمثابة دليل إرشادي للشركات الراغبة بالشروع في رحلة الإفصاح عن مدى التزامها بالممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة.

ولا تحل هذه المعايير محل دليل الإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات الحالي



تركيز كامل على السوق

## الحكومة المصرية مُتهمة بالتسبب في فوضى الأرقام الاقتصادية

غياب الشفافية يفتح الباب أمام اجتهادات خاطئة تهدد سمعة الاستثمار



الكل يلهث وراء التموين

وتلقت تمويل، وبصفة خاصة صندوق النقد. ويقول محمد حسين، وهو تاجر في قطاع الدواجن، لـ "العرب" إنه كمواطن فوجئ بما أعلنه السيسي بشأن الإفراج عن البضائع المكسدة في الموانئ خلال أربعة أيام فقط.

وأضاف "لا أعرف من أين جاءت الدولة بكل هذه الدورات دفعة واحدة، وإذا كان الأمر يسيراً كما شاهدنا في كلام الرئيس السيسي، فلماذا تأخرت الحكومة وتركتنا نعانى من الغلاء وضيق المعيشة طيلة الشهور الماضية".

وفي سبيل جذب مزيد من الدولار، أعلن المركزي طرح أنون خزائنة لأجل عام قيمتها 850 مليون دولار في مزاد في الثاني من يناير، وطرح البنك سابقاً أنون خزائنة لأجل عام بقيمة 990 مليون دولار في الخامس من ديسمبر الماضي.

كما صدرت البلاد أول شحنة من الذهب عيار 21 إلى السعودية دون رسوم التتمين المقدرة بنحو واحد في المئة لتشجيع التصدير وجلب العملة الصعبة.

وأكد الخبير الاقتصادي رشاد عبده أن كل وزارة معنية بالأرقام الخاصة بها، فالبضائع في الموانئ يجب أن تصدر من مصلحة الجمارك أو وزارة المالية، وتصدير الحاصلات الزراعية المنوط بها وزارة الزراعة، والسياسات النقدية والعملة الأجنبية يختص بها المركزي، وهكذا.

وأعلن مجلس الوزراء أنه سينشر تقارير أسبوعية عن البضائع المخرج عنها من الموانئ توضح بالتفصيل كمية ونوع البضائع المخرج عنها كل أسبوع.

وأوضح رشاد عبده لـ "العرب" أن هذا لم يتحقق في الأونة الأخيرة، وهي أفة الدول النامية، وأزمة تضارب الأرقام ظهرت بقوة مع أزمة تكس البضائع بالموانئ التي ترتب عليها تعطل المصانع وموجة تضخم لمعظم السلع.

فالقرض الذي وافق عليه الصندوق أخيراً بقيمة 3 مليارات دولار سيتم منحه على مدار أربع سنوات.

ومن خلال تحليل الأرقام فإن القيمة المالية المقدرة بنحو 9.5 مليار دولار منها 3.5 مليار دولار بضائع صعب، أي يتم استيرادها بغرض إعادة تصديرها مباشرة وهي لا تدخل السوق المحلية.

في المقابل، فإن القيمة المتبقية سوف يتم الحصول عليها من قرض صندوق النقد وتمويلات تنموية دولارية من شركاء مصر الإقليميين والدوليين.

ووافق البنك الدولي على قرض بقيمة 500 مليون دولار لتوسيع برنامج "تكافل وكرامة" وسط ارتفاع التضخم في أسعار الغذاء والطاقة، وفقاً لبيانات وزارة التعاون الدولي، وهي سيولة دولارية تدخل خزينة البنك المركزي يستفيد منها مقابل دعم برنامج تكافل بالجنية.

كما وقعت وزارتا التعاون الدولي والنقل مع السفارة اليابانية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جايسكا" الشريحة الثانية من التمويل الإنمائي الميسر لتنفيذ المرحلة الأولى من الخط الرابع لمترو الأنفاق بقيمة 301 مليون دولار وهي سيولة دولارية متدفقة أيضاً.

وبساعد مصر على استكمال التدفقات الأجنبية ما سيدخل إلى السوق المحلية من أموال ساخنة ناجمة عن رفع الفائدة بشكل قياسي مؤخراً، ما يدفع الأجانب إلى انتهاز الفرصة وتحقيق الأرباح عبر تحويل الدولار إلى جنيه والاستفادة من تدهور قيمة الأخير ثم الخروج بعائد أعلى.

ولم يُدل أي مسؤول بتصريحات توضح طبيعة الأرقام الشائكة، سواء من المركزي أو وزارة المالية، وربما تعتقد السلطات النقدية أن ذلك من ضمن إفتاء الأسرار المالية التي لا ينبغي الكشف عنها إلا للمؤسسات الدولية المانحة

يسود جدل واسع بين الأوساط الشعبية والاقتصادية المصرية فجرته تصريحات مسؤولين بشأن إمكانية توفير تمويلات في غضون أيام لتخليص البضائع المكسدة في الموانئ رغم أن البلد يعاني من شح في العملات الأجنبية ولم يتلق قروضا أو مساعدات تؤكد تدبير المبلغ المطلوب.

القاهرة - حصل خبراء السلطات المصرية مسؤولية الفوضى في الأرقام الاقتصادية التي أدت إلى انتشار الشائعات، بعد أن باتت مشغولة بنفيها من دون وضع الأمور في نصابها الصحيح وتوضيح الحقائق المالية كاملة، والتي تتطلب شرحاً يسهل استيعابه من كافة فئات الشعب.

وتطغى على الأوساط الشعبية هذه الفترة حالة من التذمر بسبب أزمة إخفاء حقيقة المؤشرات التي يتم تداولها على السنة وزراء ومسؤولين ووسائل إعلام مختلفة.

ويظهر ذلك بوضوح في لقاءات الرئيس عبدالفتاح السيسي أثناء أحاديثه مع كبار المسؤولين عن المشاريع التي يديرها أو في المناسبات الرسمية، ومطالبته الدائمة بالمشافهة مع الشعب ومخاطبة الرأي العام بالأرقام والتعريف بالحقائق وطبيعة المشاريع.

ولم يخرج مسؤول مصري لمصارحة الناس بحقيقة قيمة البضائع المكسدة في الموانئ التي قارب وجودها على الأرصدة نحو عشرة أشهر سوى رئيس الوزراء مصطفى مدبولي مطلع هذا الشهر.



رشاد عبده  
الأزمة المالية ظهرت بقوة مع تكس البضائع في الموانئ

سعيد يونس  
الحكومة مشغولة بنفي الشائعات ولا توضح القضايا الشائكة

وقدر مدبولي قيمة البضائع المكسدة في الحاويات بنحو 14.5 مليار دولار، وقد تم الإفراج عن بضائع بقيمة 4.5 مليار دولار فقط منذ بداية ديسمبر وحتى الثالث والعشرين منه.

وجاء ذلك بينما أعلن السيسي في الأول من يناير الجاري عن الإفراج عن بقية السلع خلال أربعة أيام على أقصى تقدير، ما يثير تساؤلات عديدة حول كيفية توفير التدابير المالية الخاصة بالعملة الأجنبية التي تسبب نقصها في إنقاذ اقتصاد البلاد.

وتطرح لغة الأرقام المراوغة تساؤلات عن مدى فائدة قرض صندوق النقد الدولي والذي وضع شروطاً قاسية على القاهرة ستستسبب في عبء كبير على المواطنين،

## الثروة السعودي يضم مشروع الدرعية السياحي لمحفظه أعماله الكبرى

الرياض - أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الاثنى ضم مشروع الدرعية السياحي الضخم لمحفظه الأعمال الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي).

وتهدف الخطوة إلى تعزيز الاستثمار والتعاون بين القطاعين العام والخاص، التي يشرف عليها صندوق الثروة وخاصة الضخمة منها والتي تشمل إلى جانب مشروع الدرعية كلا من مشاريع نيوم والبحر الأحمر والقدية وروشن.

وكان مشروع تطوير منطقة الدرعية، أحد المواقع المدرجة على قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي، ينبع في السابق هيئة تطوير بوابة الدرعية.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الهيئة التي تم تأسيسها في نوفمبر 2019 ستواصل مهام

التنظيم والإشراف على المشروع. وتمثل المشاريع الكبرى ركيزة أساسية في إستراتيجية الصندوق، بما تمتلكه من إمكانيات في استحداث منظومات جديدة لتطوير البنية التحتية، وإطلاق العديد من القطاعات الواعدة، وتعزيز الفرص الاستثمارية، ودعم جهود تنويع الاقتصاد وفق رؤية 2030.

ويتنزل المشروع العملاق ضمن خطة وضعها ويشرف على تفاصيلها الأمير محمد بن سلمان وذلك من خلال قيادته للصندوق السيادي الذي يدير محفظه قيمتها أكثر من 620 مليار دولار، وقد زاد مدى قدراته عن طريق عدة مصادر تمويل في السنوات الأخيرة.

وزاد اهتمام الحكومة بتلك المنطقة وقد خصصت لها ميزانية كبيرة في سياق خطط تحويل مدينة الرياض إلى

واحدة من أكبر عشر مدن في العالم. وتحضن مشروع الدرعية العديد من معالم السعودية الثقافية والتراثية، كحي طريف التاريخي، إضافة إلى العديد من المواقع والمرافق والمتاحف، بما يجعل من المشروع وجهة سياحية جاذبة.

50 مليار دولار قيمة تطوير المنطقة والتي تتضمن فنادق ومعالم ثقافية وترفيهية متنوعة

وتبلغ التكلفة الإجمالية لتطوير الدرعية نحو 50 مليار دولار، وسيتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل، حيث تبلغ كلفة المرحلة الأولى 20 مليار دولار.

واشارت شركة الاستشارات العقارية نابت فرانك في تقرير صادر في سبتمبر الماضي إلى أنه جرى الانتهاء من 46 في المئة من البناء في المشروع بعد إنفاق خمسة مليارات دولار حتى الآن.

ومن المتوقع أن يسهم مشروع الدرعية في تمكين العديد من القطاعات المحلية الإستراتيجية، إضافة إلى استحداث الفرص للشراكة مع القطاع الخاص.

## مكسيم غوركي ينصح كل كاتب بأن يقرأ تاريخ الأدب أولاً

بين الأشياء المادية التي صنعها الإنسان وما زال يصنعها“.

وبقي كتاب “كيف تعلمت الكتابة” من أهم الآثار الأدبية التي تدرس ظاهرة الإبداع الأدبي، ويبقى كتابا مهما أيضا لمعرفة خفايا الكتابة عند كاتب عالمي مثل غوركي عانى في حياته من تقلبات كثيرة، فقد عاش يتيمًا مشردًا وحاول الانتحار بينما نال الملاحقة والسجن بسبب انتمائه السياسي. ورغم كل تلك الظروف الصعبة أنتج هذا الكاتب روايات مهمة ظلت علامة بارزة في تاريخ الرواية العالمية، ومن أهمها رواية “الأم”.

وحاول غوركي أيضا كتابة الشعر، ولكنه لم يفلح في ذلك. لكنه كان قارئًا نهما، وخاصة للأدب الفرنسي، وكان ينصح الشباب بتعلم الفرنسية “كي يتمكنوا من قراءة الكتاب العظماء بلغتهم الأصلية، ويتعلموا منهم فن الكلمة”. وتحتاج آراء غوركي إلى التأمل والتروي في تقبلها، فهي ليست سطحية أو عابرة، فقد

كان ينظر إلى حركة الإبداع من منظور شمولي، يستوعب الإنسان وقضاياها، الحياتية والدينية والاجتماعية وحتى النفسية وغيرها فيحيط بذلك بما يعالجه من مواضيع من شتى النواحي.

وإن كانت هناك نصيحة أو رأي أساسي يمكن الخروج به من هذا الكتاب فإنه سيكون القراءة كفعل ضروري للكتابة، الذي يتطلب الإلمام بشتى نواحي الأمور وخاصة كما يفسر هو ذلك الاطلاع على تاريخ الأدب، وهي خاصية قد تغيب أهميتها عن الكثير من الكتاب المبتدئين الذين يكتفون بمسود معاصرة، ويهملون تاريخ الأدب بشكل يجعل منهم ناقصي اطلاع وبالتالي لا تذهب نصوصهم أبعد من الانفعالات الذاتية.

### في ترجمة عمانية جديدة يكشف مكسيم غوركي عن أسرار الكتابة وكيف تعلّمها وأتقنها من خلال قراءته لمن سبقوه

والجدير بالذكر أن المترجم أحمد الرحبي قدم ترجمات وازنة من اللغة الروسية إلى اللغة العربية، لعل أكثرها من نصيب كتابات جوركي.

ويعد الرحبي أحد أبرز المترجمين من اللغة الروسية، ومن ترجماته المنشورة في السنوات الماضية نذكر “زواج الطاهية لانطوان تشيخوف” و”انتقام تشيك الراهب” قصص من اللغة الروسية صدرت عن مشروع كتاب نزوى، كما قدم للقراء سيرة جوركي في ثلاثة أجزاء، وهي “الطفولة و”بين الناس” و”جامعاتي”.



كاتب تمازج أدبه مع حياته

مسقط - يجب كتاب “كيف تعلمت الكتابة” للكاتب الروسي الراحل مكسيم غوركي عن سؤال تلقاه حول الكتابة في العموم، وتجربته فيها، وأنشاء حديثه عن مشروعه الكتابي في كثير من المدن الروسية ظل القراء والمهتمون يواجهونه بسؤال: كيف بدأت الكتابة وكيف تعلمتها؟ فما كان من هذا السؤال إلا أن أصبح كتابا كاملا.

وشرع المؤلف في كتابه بتأمل السؤال وتقويم الرغبة في معرفة أسرار الاشتغال المحترف الكتابي، وكتب في بدايته “سئلت عبر رسائل وردتني، من عمال ومراسلين حريين، وفي العموم كانوا شبابا

مبتدئين في الأدب، الكثيرون اقترحوا علي وضع كتاب عن كيفية تأليف القصص، وأن أصنف نظرية أدبية وأؤلف كتابا تعليميا في الأدب”.

وأضاف “لن أقدر على تأليف كتاب تعليمي كهذا؛ تنقصني الشجاعة لذلك،

ناهيك عن أن كتبا كهذه، حتى وإن كانت بلا جودة كبيرة ولكنها مفيدة رغم ذلك، موجودة

لدينا بالفعل، ولا بد للمبتدئين في الكتابة اكتساب معرفة بتاريخ الأدب، ولأجل تحقيق هذا من المفيد قراءة كتاب “تاريخ الأدب” لفاسيلي كيلتويلا، منشورات الدار الحكومية، ففيه تعريف جيد لتطور اللغة الشفهية “الشعبية” ولغة الكتابة والإبداع الأدبية”.

وقد صدر الكتاب عن دار نشر للنشر في محافظة مسقط بترجمة جديدة ترجمها من اللغة الروسية المترجم العماني أحمد الرحبي، في 48 صفحة من القطع المتوسطة، إذ يبقى هذا الكتاب رغم مرور سنين على تأليفه ونشره مرجعا أدبيا هاما للراغبين في الغوص أكثر في تجربة الكتابة وكيف نظر إليها أبرز الكتاب.

وتقرأ في غلاف الكتاب من هذه الترجمة ما يؤكد جوركي إذ يقول “أدرك أن ما شاهدته وجربته وسمعته كثير ويستحق، بل ويجب علي أن أرويها للناس، راودني شعور بانني أعرف وأشعر بشيء لا يعرفه ويشعر به الآخرون، وقد كان هذا مصدرا لضيقى وقلقي وتوهماتي”.

وأضاف “كنت عند قراءتي كتب أساتذة من أمثال تورغينيف أفكر أحيانا باننسى قادر على أن أروي مذكرات صبا” - مثلا - بطريقة تختلف عن طريقة تورغينيف، في ذلك العمر كنت اعتبر ككاهن مميز، بنصت إليّ الحمالون والخبازون و”المشردون” والنجارون وعمال السكك الحديدية وكل من عشت بينهم بشكل عام، حين كنت أروي لهم الكتب التي قرأتها، أجد نفسي وعلى نحو متزايد أروي قصصا خاطئة تشوه ما قرأته في الكتب، فأضيف إليها أشياء تخصني ومن وحي تجربتي، حدث ذلك لأن وقائع الحياة والأدب قد اندمجت لدي في كل واحد، إن الكتب هي الأخرى ظاهرة من ظواهر الحياة كالأشخاص، إنها حقيقة حية أيضا، حقيقة تحدث وهي أقل شيء مادي من

## روائي يفوز بجائزة ساويرس الثقافية ويتنازل عنها بعد ليلة واحدة

الجائزة أثبتت نفسها واحدة من أهم الجوائز التي تقدم في مصر



شادي لويس: لا أحتاج لإعلان دوافعي

جوهري.. سيرة مصرية من القرن الثامن عشر”.

كما فاز مناصفة أيضا بجائزة أفضل كتاب للأطفال أقل من 12 عاما أحمد قرني مع نعمة زيدان عن كتاب «لماذا لا يطير التمساح» وأشرف أبو اليزيد مع ياسر جعيسة عن كتاب «قطي تؤلف كتابا».

وفاز بجائزة أفضل سيناريو «فرع كبار الكتاب» أحمد الهواري وإبراهيم البطوط عن سيناريو فيلم «ريشة وسمكة»، بينما فاز بالجائزة في «فرع شباب الكتاب» محمد السمان عن سيناريو فيلم «أرضيون».

وحصل على المركز الأول في جائزة أفضل نص مسرحي أحمد نبيل عن نص «نزهة السندباد في دوائر بغداد»، فيما حل في المركز الثاني عماد مطاوع عن نص «موسيقى هادئة».

أما جائزة الرواية لشباب الأدباء فذهبت إلى شارل عقل عن رواية «أحمر لارنج» الصادرة عن دار الكرمة، وفاز بالمركز الثاني

أحمد إبراهيم إسماعيل عن رواية «أوجامع» الصادرة عن دار الهالة للنشر.

وحصل على المركز الأول لأفضل مجموعة قصصية بفرع شباب الأدباء محمد سرور عن مجموعته «ثلاثة فخاخ لذئب أعور»، بينما جاء في المركز الثاني محمد البرمي عن مجموعته «للمحبين والأوغاد وقطاع الطرق» الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة.

الشهير مجدي يعقوب، وتخللته فقرة فنية لفرقة مسار إجباري.

وقال الطبيب والكاتب محمد أبو الغار عضو مجلس أمناء الجائزة في كلمة الافتتاح “جائزة ساويرس الثقافية حققت نجاحا كبيرا، أثبتت نفسها كواحدة من أهم الجوائز التي تقدم في مصر، وهي ليست ذات قيمة مالية جيدة فحسب لكن لها قيمة معنوية كبيرة جدا”.

وأضاف “ليس هناك أي تدخل بأي شكل من الأشكال في اختيار الفائزين، لجنة التحكيم وحدها المسؤولة عن ذلك. والإقبال على التقديم للجائزة فاق كل تصور في السنوات الماضية”.

وأعلن أبو الغار عقب إنهاء كلمته تقديم جائزة خاصة هذا العام لكاتب لم يشارك في المناقشة على الجوائز بقيمة 150 ألف جنيه ذهبت إلى الصحافي الراحل محمد أبو الغيط عن كتابه “أنا قادم أيها الضوء” وتحقيقاته الاستقصائية التي نالت الاحتفاء من قبل جائزة الأمم المتحدة.

في باقي فروع الجائزة، فاز بجائزة أفضل مجموعة قصصية «فرع كبار الأدباء» أحمد عبد اللطيف عن مجموعته «مملكة مارك زوكربيرج وطبوره الخرافية» الصادرة عن منشورات المتوسط.

ونذهبت جائزة أفضل عمل في مجال النقد الأدبي والسرديات إلى بهاء جاهين عن كتاب «المك والمالك، مناصفة مع مجدي جرجس عن كتابه «المعلم إبراهيم

تمكنت جائزة ساويرس الثقافية بتعاقب دوراتها من تنويع أهم التجارب الأدبية والفنية في مصر، إذ تقدم الجائزة سنويا في مجال الأدب والسيناريو، ولكن هذا العام كان مختلفا في تاريخ الجائزة، إذ صنع المتوج بها في مجال الرواية مفاجأة كبيرة، لم تمر دون تحريك الجدل في الساحة الثقافية في مصر وخارجها.

سامح الخطيب

القاهرة - أعلنت جائزة ساويرس الثقافية في مصر أسماء الفائزين في دورتها الثامنة عشرة والتي ذهبت في مجال الرواية إلى شادي لويس عن روايته “تاريخ موجز للخليفة وشرق القاهرة”، الصادرة عن دار العين للنشر، لكن الكاتب الذي يعيش في لندن منذ سنوات أعلن تنازله عنها بعد دقائق.

وكتب لويس على صفحته بموقع فيسبوك عقب انتهاء حفل إعلان الجوائز الذي أقيم بمركز التحرير الثقافي التابع للجامعة الأميركية بالقاهرة “سعيد بالتأكيد بالخبر وممتن للجنة الجائزة على اختيارها، وسأحفظ بالجائزة الليلة واحدة، وفي الصباح سأكتب لإدارة الجائزة أعلن عن تنازلي عنها ماديا ومعنويا”.

لم يفصح لويس عن أسباب هذا القرار لكنه كتب في منشور ثان على صفحته “توضيح بسيط قبل إقبال الكلام في الموضوع: قدمت دار العين للنشر على جائزة ساويرس بعلمي ولم أمانع. وبلغتني الأستاذة العزيزة وسام رجب مديرة الجائزة بكل لطف بفوزي بالجائزة مسبقا بحسب نظام الجائزة. وبالنسبة إلي ليست هناك أي توضيحات أو تبريرات لدوافعي أحتاج أن أعلنها، ببساطة سأتنازل عن الجائزة غدا كما قلت”.

وتأسست الجائزة في 2005 وتقدمها سنويا مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية في مجالات الرواية والقصة القصيرة والنقد والسيناريو السينمائي والنص المسرحي وأدب الطفل بقيمة تصل إلى 1.5 مليون جنيه “نحو 55 ألف دولار”.

وكان حفل إعلان وتسليم الجائزة قد أقيم مساء الأحد بحضور عدد من الوزراء والسفراء والكتاب والنقاد والشخصيات العامة، منها طبيب القلب

السواء، ومن خلالها تتكشف الفروقات بين الطبقات الاجتماعية في سوريا ما بين الأكاديمية والمتوسطة وأهل القاع، منذ منتصف القرن الماضي حتى أيامنا هذه. وتكشف الرواية عن حيوات هؤلاء الناس، وإلى أي أساليب لجأ كثيرون منهم ليحظوا بطفل لم يستطيعوا إنجابه بأنفسهم، وهل كانوا يبركون تبعات ما فعلوا؟

وتتبع الرواية هواجس الإنسان حول الألم والمرض والحياة والموت، والحب والزواج كحياة مشتركة و/أو استمرار الذرية عبر الإنجاب، ووعود الطب الحديث باجتثاث العقم، وهل وفي

بيروت - تبدأ الأدبية السورية ناجة

عبد الصمد روايتها “خيطة البنودول” من حدث طبيب يزور طبيبا. هكذا تنطلق الرواية بزيارة أسامة، الطبيب الاختصاصي بأمراض النساء وعلاج العقم، لاستأذنه مختار، يطلب نصيحته بعد طول معاناته في علاج زوجته لإنجاب طفلهما، ثم فجأة يستقبل أسامة طفلا جاء من حادثة اغتصاب طفلة قاصر، كيف له أن يقرر مصير هذا الطفل؟

في “خيطة البنودول”، الصادرة عن دار هاشيت أنطون/ نوفل بيروت، يروي أسامة حكايته بصوته، وعلى التوازي، تتوزع أصوات السرد ما بين ورده ابنة قرية المغورة، إلى صوت الراوي العلمي يسرد حكايات رجال ونساء المجتمع على

## «خيطة البنودول» حكايات مثيرة يرويها طبيب نساء

بمن فيهم زاهي العبقري المجنون: البطل الحقيقي هو آدم، الابن الذي لا يصير ابنا.

ويشار إلى أنه قبل “خيطة البنودول” صدرت للكاتبة روايات ومرويات “بلاد المنافي”، “غورنيكات سورية”، “في حنان الحرب”، “منازل الأوطان”، “لأماء يرويها” الفائزة بجائزة كتارا للرواية العربية عام 2018.

وفي أعمالها تابعت رصد الإنسان السوري ما بين أحلامه وواقعه، وما بين نفسه ومجتمعه، وفي أوقات الحرب والسلم، وأفرت للمرأة منها حصة وازنة. وكانها لم تكن تروي عن المجتمع السوري وحده، إنما تتعداه إلى الإنسان في أي أرض كان.

بوعوده أم لا وتحثي بالأمومة كرسالة، كبطولة خلق وتربية، سواء بإنجاب الأطفال أو من دونه.

لكن بطل الرواية الخفي ليس أسامة دائما، أو ورثة التي طرات على حياته، أو حتى زوجته نداء وصديقاتها فريدة وسالي وكاميليا ومريومة، أو الدكتور أدهم خريج روسيا التي حمل منها أفكاره ونظرياته وترك فيها حكاية ثقيلة لن تكف عن وخن ضميره، أو الخالة جدعة، مداوية الشعبية الفقيرة والذكية، والتي ربت أبناء اختها العشرة،

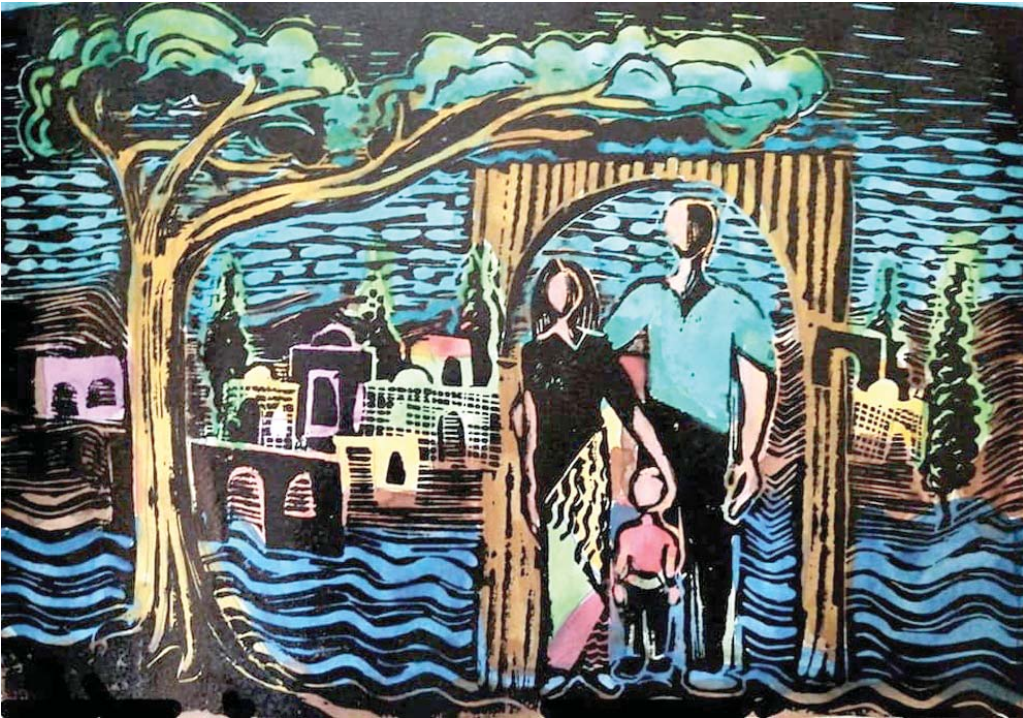


السواء، ومن خلالها تتكشف الفروقات بين الطبقات الاجتماعية في سوريا ما بين الأكاديمية والمتوسطة وأهل القاع، منذ منتصف القرن الماضي حتى أيامنا هذه. وتكشف الرواية عن حيوات هؤلاء الناس، وإلى أي أساليب لجأ كثيرون منهم ليحظوا بطفل لم يستطيعوا إنجابه بأنفسهم، وهل كانوا يبركون تبعات ما فعلوا؟

وتتبع الرواية هواجس الإنسان حول الألم والمرض والحياة والموت، والحب والزواج كحياة مشتركة و/أو استمرار الذرية عبر الإنجاب، ووعود الطب الحديث باجتثاث العقم، وهل وفي

# لوحات متعددة المدارس تعيد حكاية قصص النساء والأمكنة

نعمت الناصر فنانة أردنية تنحاز لدواخل الإنسان دون أن تتوقف عن التجديد



المكان الفلسطيني حاضِر بطبيعته



رصد الأفكار والهواجس والרגبات

الطبيعة تقارب الفن التجريدي من حيث التشكيل وتقارب التعبيرية من حيث توزيع الكتل على السطح، وتستخدم فيها الفنانة الألوان الحارة والقوية تارة والداكنة والهادئة حيناً آخر، حيث تصور أنهار الماء المتدفق فوق الصخور، كما ترسم الأشجار متشابكة الأغصان بالألوان الغامقة التي تحدد خطوط الشكل، بينما تنبثق في خلفية اللوحة الألوان القوية المشعة التي تمنح إحساساً قوياً بالحياة وجمال الطبيعة وقوتها، إلى جانب لوحات تصور الزهور البرية والبحيرات والقوارب والزهور المنزلية.

إلى جانب ذلك، تدمج الفنانة في أحيان كثيرة بين المرأة والطبيعة، وتصورهما على أنهما مصدر واحد للعطاء، كما في لوحتها التي تجلس فيها امرأة على كرسي وترتدي زياً موشحاً بتفاصيل من الطبيعة الممتدة حولها. ويبرز هذا التماهي بشكل جلي في الأعمال التي تستوحىها الفنانة من معاناة الإنسان الفلسطيني، حيث المكان الفلسطيني حاضِر بطبيعته في خلفية اللوحة بينما التشكيلات الإنسانية المعبرة تبرز على السطح. واستضافت مدينة أسوان المصرية أبرز تجربة للفنانة قدمت خلالها أعمالاً باللونين الأبيض والأسود، مميزة بذلك جماليات التضاد بين اللونين مع تجنب استخدام الرمادي بما يحيل إليه من انعكاسات نفسية وتحليلات فلسفية وجمالية. ومن المتضادات التي أرادت الفنانة تذكيرها هنا: الليل والنهار، والخير والشر، والحياة والموت.

ونعمت الناصر التي أسست في بيت والدها بمدينة إربد شمال الأردن "بيت نجم الدين للثقافة والفنون" الذي يستضيف العديد من المعارض، تنحاز للدواخل الإنسانية بكل تجلياته، وتغوص في أعماقه لتعبر عبر وضعيات رسم الأشكال والأجساد عما يدور فيه من أفكار وهواجس وרגبات، ويمكن ملاحظة ذلك من الرموز والإشارات الفنية المبثوثة فوق سطوح لوحاتها.

هناك من الفنانين التشكيليين من يختار لنفسه مدرسة أو تقنية أو طريقة ويواصل الحفر فيها، وإن كان في ذلك نوع من الانحصار في مجال مصدر. ولكن فنانين آخرين اختاروا توجهها مختلفاً تماماً هو التجريب في أكثر من مجال وعلى أكثر من مادة ووفق أكثر من مدرسة وتصور، محاولين نقل بصمتهم من مجال إلى آخر، على غرار الفنانة الأردنية نعمت الناصر.

في أحدث أعمالها، تخوض الفنانة تجربة مع تقنيات جديدة في الغرافيك، إذ نفذت أعمالاً بتقنيات الحفر على الخشب والليثيوم والزنك والـ"كارت بورد"، وهي لا تترك للتقنية فقط، بل تؤكد على تكويناتها الخاصة وصياغتها للخطوط والأشكال التي تتسم بالحيوية.

ففي المعرض الأول الذي أقامته الفنانة بالمركز الثقافي الإسباني عام 1989، يميل التشكيل نحو التجريد في الأشكال، غير أنها لا تغرق في ذلك التجريد، تاركة للأشكال أن تظهر لتعبر عن الموضوعات التي تناقشها، ومن أبرزها: هموم الإنسان وقضاياه المعاصرة واشتغالاته، ومعاناة المرأة، وما يلحق بالإنسان وبخاصة الأطفال - من ظلم بسبب الحروب. ويلاحظ المستعرض لتجربة الفنانة التي تتنوع بين الحفر والطباعة ولوحات المونوبينت والرسم الزيتي والإكريليك، اهتمامها بموضوعي المرأة والمكان، رغم أنها أحياناً لا تظهر جنس الشكل الإنساني الذي ترسمه، فقد قدمت المرأة «الأم» كما في لوحتها التي صورت بها جسداً أنثوياً يحتضن بين ذراعيه طفلاً، وامرأة تنحني بجسدها لتحضن طفلتها، وركزت في لوحاتها التي تضم مجاميع من النساء على إبراز وضعياتهن بحيث تعبر عن الإحساس بالمعاناة والقيود، وجاءت تلك اللوحات بألوان داكنة وتشكيلات متداخلة ذات خطوط حيوية وهادئة.

## أفكار وרגبات

في عدد من لوحات الفنانة الناصر التي درست الفنون الجميلة «قسم فن الحفر» بجامعة دمشق، تبرز مشاهد من

عمان - عرف عن التشكيلية الأردنية نعمت الناصر حرصها منذ بداية تجربتها الفنية على عقد حوارات مفتوحة على الفن؛ سواء ما يختص بالتقنية أو الرؤية والموضوعات، لذا فهي دائمة التجريب والسعي للابتكار والتجديد.

## التجديد الدائم

في عملها الفني تستعين الناصر بالخبرات التي عايشتها بصرياً وبمواكبتها للتنوع المستمر في الوسائط الفنية التي تتمازج مع روح العصر وتتطور متسقة معه، وهو ما نجده سمة بارزة في جل أعمالها الفنية على اختلاف تجاربها وتنوعاتها.



تجربة الفنانة تتنوع بين الحفر والطباعة والرسم الزيتي والإكريليك وغيرها لكنها تهتم دائماً بالمرأة والمكان

## غادة عامر تخلق عالماً نسائياً مبهجاً من خلال الخيوط

والجدير بالذكر أن الفنانة التشكيلية غادة عامر المولودة في القاهرة عام 1963 تحمل الجنسيين الفرنسية والأميركية، وحصلت على شهادتها في عام 1989 في مدينة نيس الفرنسية، ثم التحقت بباريس بعد عامين لمتابعة دراستها في معهد السدروس العليا في الفنون التشكيلية.

**الفنانة تدمج عالماً نسائياً بقلب الموضوع رأساً على عقب وترك خيوط التطريز تتدلى مثل خطوط الرسم**

وفي عام 1997 حصلت الفنانة على منحة دراسية في نيويورك قبل أن تفوز في 1999 بجائزة اليونسكو في بينالي البندقية.



لوحات من ذاكرة خصبه



باريس - تعرض متاحف "ميسيم" و"الإحسان القديم" و"الصندوق الإقليمي للفن المعاصر" مختلف أعمال الفنانة التشكيلية والرسامة والمتخصصة في التطريز غادة عامر التي تعتبر من التجارب العالمية الهامة في الفن المعاصر اليوم. تأثرت الفنانة المولودة في مصر بالانطباعية التجريدية فتخلت عن الرسم بعد فترة زمنية قضتها في مصر، وتبنت التطريز الذي يعد نمطاً تقليدياً ونسائياً في الوقت ذاته، ما جعلها تدمج عالماً نسائياً في أعمالها من خلال التطريز، فتقلب الموضوع رأساً على عقب وتدع خيوط التطريز تتدلى مثل خطوط الرسم، وتعيش الفنانة في مدينة نيويورك، وتعمل بين نيويورك وباريس، ولكنها قضت معظم طفولتها في ليبيا والمغرب والجزائر، بعد أن هاجرت في عمر الحادية عشرة من مصر، ولكنها بقيت تختزن في ذاكرتها كل تلك الأجواء التي فارقتها.

إلى تقنيات جريئة، وهي تقنيات كثيراً ما يخافها الفنانون التشكيليون لأنها تعتمد أساساً على الأبيض الناصع للضوء. ويضيف حسيني بأنه تأثر بالفنان الفرنسي كلود مونيه (1840 - 1926)، وهو أحد رواد المدرسة الانطباعية، إضافة إلى الفنان الهولندي فان غوخ (1853 - 1890)، والفنان البلجيكي رينيه فرانساوا (1898 - 1967)، والفرنسي غوستاف كوربيه (1819 - 1877). ويقر الفنان الجزائري بأن ما يميز أعماله ورسوماته هو استخدام الضوء؛ فهو يعتبر أن لمسات فرشاته جريئة، وهذا ما يعطي أعماله خصوصيات تجعلها لا تشبه لوحات غيره من الفنانين الجزائريين.

ويعد الفنان حسيني واحداً من أهم الفنانين التشكيليين الذين قدموا الكثير لمدونة التشكيل الجزائرية، حيث شارك في العديد من المعارض الوطنية، آخرها تنظيمه لمعرض فردي في أكتوبر الماضي، ومشاركته في معرض جماعي ضم أعمال 60 تشكيلياً جزائرياً بمناسبة ستينية استقلال الجزائر، فضلاً عن مشاركته في معارض دولية بالبرازيل، والأرجنتين، وتركيا، والعراق.

وحصل على العديد من الجوائز خلال مسيرته الفنية، كما شارك في لجان تحكيم مسابقات وطنية في الفن التشكيلي. ويشير إلى أن المعرض القادم لهذا الفنان، سيكون خلال شهر مايو المقبل حول موضوع البحر، تحت عنوان "لا شيء سوى البحر"، وسيظمه بالتزامن في مدينتي الجزائر العاصمة، وروما الإيطالية، وسيضم جداريات عملاقة، بعضها يعرض لأول مرة.

## فنان جزائري يحاكي البحر بأمواجه وتقلباته في لوحات تشبه صور الكاميرا

ويقول الفنان حسيني "البحر يحاكي مزاجي الشخصي، فالطقس بالنسبة إلى هو المجتمع، وقدرتي على محاكاة المزاج البحري ومحاوره الأمواج التي تجيبني بكل صدق عن عواطفها وأحاسيسها الصادقة". ولتصوير معشوقه الأول، يفضل هذا التشكيلي الجزائري استخدام تقنية الألوان الزيتية والقماش، واتباع طريقة كلاسيكية قديمة، ولكن وفق منهج واقعي يعتمد على تقنية انطباعية جديدة. ويشير هذا الفنان إلى أنه يقوم باستمرار بالبحث في الألوان للوصول



ويؤكد هذا التشكيلي الجزائري في تصريح له أن البحر هو مصدر إلهامه الأول، لأنه مولود بمدينة ساحلية تسمى القل بمحافظة سكيكدة «شرق الجزائر»؛ ولذلك أحب الماء وحركة المد والجزر، كما عشق مزاج البحر الذي يتغير بتغير أحوال الطقس.

الجزائر - يرسم الفنان التشكيلي الجزائري محمد ياسين حسيني البحر بدقة متناهية، تجعل من يشاهد اللوحة يتخيل كأنه أمام صورة فوتوغرافية التقطتها كاميرا تصوير عالية الدقة، وليس أمام لوحة أبدعتها أنامل فنان تشكيلي موهب الإحساس، ومتمكن من أدواته الفنية.

لكن هذا الإبداع في رسم البحر بمده وجزره، وزبدته تلك الرغوة البيضاء التي تتشكل بعد كل موجة، يصورها حسيني بكل تفاصيلها، حتى يجعل الراي كأنه يقف أمامها حقيقة.



البحر صديق الفنان الأدبي

# «كازي روز».. كوميديا سوداء من قلب الوجد السوري

## فيلم سوري يحلل الأوضاع بكثير من الفكاهة على شاكلة «الإرهاب والكباب»



«كازي روز» نموذج مصغر عن الحياة في سوريا

بساطقة في طرح الموضوع وحتى في نهايته، إلا أن معرفتنا بأن الفيلم كوميدي عائلي كما يصفه مخرجه، يوضح الأسلوب السلس والبسيط في الإخراج الذي اعتمده رمضان، والذي انحاز فيه أكثر إلى الاستعراض حيث كانت الموسيقى والرقص والأغاني حاضرة لتخفف أو تعمق من حوارات الشخصيات، التي كانت هي الأخرى في بعض الأحيان، بتلميحات وإشارات وسلوكيات تجعل الفيلم كوميديا بامتياز.

**الطابع الاجتماعي**  
**الكوميدي للفيلم بمثابة**  
**كوميديا سوداء تضع**  
**إصبعها على العلة دون أن**  
**تقدم مقارنة واضحة**

ويذكر أن الفيلم برؤيته النور، يعلن عن عودة القطاع الخاص للإنتاج السينمائي بعد سنوات من الغياب وانحصار الإنتاج في المؤسسة العامة للسينما (حكومية)، حيث ظل الفاعلون في قطاع السينما لعقود يمنعون عروض الأفلام إلا عبر مسلك وحيد يمر بالضرورة عبر المؤسسة، وذلك استنادا إلى قانون يعود إلى العام 1969 تم إلغاؤه في العام 2004.

بشار إسماعيل، جيني أسبر، ميرنا شلفون، وفاء موصلي، يزن الخليل، أندريه سكاف، جمال العلي، مصطفى المصطفى، وائل زيدان، طارق مرعشلي، رنا العضم، هدى شعراوي، مريم علي، سليمان رزق، فرح خضر، غسان عزي، مازن عباس، أسامة السيد يوسف، حنان اللولو، رضوان القنطار، حمزة رمضان وعلي رمضان، إضافة إلى ضيف الشرف فايز قزق والفنانة سلاف فواخرجي.

وما يعاب على الفيلم أن رمضان الذي اعتبر عمله «كوميديا عائلية» بدا وكأنه فعليا كوميديا عائلية، فهو مخرج وكاتب سيناريو الفيلم وبطله الرئيسي ويشتركه البطولة ابنه الذي لعب دور الموظف الأممي، كما يحضر ابنه الأصغر ضمن الممثلين، وتشاركه أم أولاده كتابة السيناريو والتمثيل.

وقبل حلوله إلى تونس، شارك «كازي روز» في مهرجان «ويكا لوس أنجلس» للأفلام المستقلة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة، أين فاز بجائزتي أفضل سيناريو وجائزة لجنة التحكيم الخاصة.

وبالفعل جاء الفيلم بسيناريو محكم، يربط بين أحداثه وحوارات شخصيات بدقة، فلا يشتت انتباه المشاهد وتركيزه وإنما يجعله يفاخر صالة العرض وهو ممسك بخيوط الفيلم العريضة والعلاقات المتشابكة بين شخصوصه، وربما يعيب بعض النقاد على الفيلم

تركه وراءهم ليواجه الموت فيقبلون منه الخروج معهم هو ومن معه كأنهم رهائن وذلك بعد أن شعروا بأن مطلبه كان يمثل مطالبهم جميعا في البحث عن الوطن العادل. ويخرج الجميع من المبنى فتدخل الشرطة لكي لا تجد أحدا عدا العسكري (أشرف عبد الباقي) ولملمع الأحذية (أحمد راتب) و كان المكان لم تكن به عمليه إرهابية منذ لحظات.

والنهاية أيضا، ربما اقتبسها رمضان في فيلمه «كازي روز» حيث يختار الموظف الأممي مغادرة المبنى مع كل الرهائن، حتى الخاطف سمح، ليحملهم معه كلاجئين إلى الولايات المتحدة، ويغادرون الملهى كابطل يعدون أهاليهم بحياة أفضل ومساعدتهم من بلد المهجر، وحده ابن المسؤول، اختاروا تركه خلفهم ليعاقبوه على تجاوزه الدائم في حقهم.

**طرح بسيط**

ينتهي الفيلم بلقطة كوميدية، تظهر فيها سلاف فواخرجي بدور شرطية تقود السيارة التي تقل الموظف الأممي ورواد الملهى لمغادرة سوريا، لتفاجئهم بأن تصاريج المغادرة لم تجهز بعد، في إشارة إلى البيروقراطية والبطء في المعاملات الذي تعاني منه البلاد، مع لافتة كتب عليها «سوريا ادخلوها بحب». يشارك في بطولة فيلم «كازي روز» إلى جانب المخرج رمضان الممثلون:

ويبدو عامل التنظيف سمح (وائل رمضان) رجلا مسكينا غيبا، حتى وهو يشهر مسدسه أمام رواد الملهى ليلتزموا بأوامره، يساعده في ذلك عاملتان في الملهى.

وإن كان الفيلم بدا بطيئا ورتيبا بعض الشيء، إلا أنه سرعان ما يدخل في نسق سريع، بحوارات متشنجة وهزلية، تكشف فيها كل شخصية عن حقيقتها، واقعها والألمها، إلى أن يبدأ الأمن في مفاوضاتهم لإطلاق سراح الموظف الأممي. هنا، تأتي طلبات العصاية غريبة ومضحكة، إنهم يطلبون «الكنافة» والخبز والدواء والماء والغاز والكهرباء لهم ولعموم السوريين، يطلبون معالجة مرضى السرطان، وكلها مطالب انطلقت من مشكلاتهم الذاتية نحو مشكلات مشتركة يعاني منها السوريون منذ اندلاع الحرب عام 2011.

هذا الطابع الاجتماعي الكوميدي الذي اختاره رمضان لفيلمه، جاء بمثابة كوميديا سوداء، تضع إصبعها على العلة

دون أن تقدم مقارنة واضحة تحلل الأبعاد السياسية والاقتصادية لما الت إليه الأوضاع في سوريا، وإنما تكتفي بالقول «نحن هنا وهذا ما نعيشه، عليكم الانتباه إلينا وسماع أصواتنا، ووضع حد لما نحن فيه»، وإن كان الحوار مر سريعا على عقوبات قيصر المفروضة على نظام بشار الأسد وأثارها على الاقتصاد السوري، ومر أسرع على مسألة فقدان الثقة العميق بين المواطن السوري ورجال السلطة، ومر أيضا على تنكر الدول الشقيقة لسوريا وانشغالها عما يعانين السوريون، كما حضرت مسألة اللاجئين بشكل خاطف.

ويذكرنا الفيلم السوري بالفيلم المصري «الإرهاب والكباب» الذي عرض في العام 1992، وهو متاح على مواقع الإنترنت إلى الآن، والفيلم من بطولة عادل إمام ويسرا وكمال الشناوي، ومن تأليف وحيد حامد ومن إخراج شريف عرفة.

وتدور أحداث «الإرهاب والكباب» بمجمع التحرير، حيث يتوجه أحمد (عادل إمام) لنقل طفليه من مدرسة إلى أخرى. ويصطدم هناك بعقبات الروتين، وتتنور الأحداث ليجد نفسه فجأة يحمل سلاحا مشهرا وسط المواطنين، يتخذ بعض الرهائن وينضم إليه بعض الموجودين وسرعان ما تأتي قوات الشرطة لتحاصر المكان، وتتم المفاوضات بوجود وزير الداخلية الذي يتابع الموقف، ويفاجأ بأن مطالبهم شخصية بحتة، فيأمر الوزير الخاطفين بإطلاق الرهائن وإلا سيهاجم المكان بكل من فيه بما في ذلك الرهائن فيترك أحمد الرهائن ولكنهم يابون

أمطرتنا السينما السورية خلال العشرية الماضية بوابل من أفلام الحرب، التي تأتيها كثيية، حزينة وموجعة، لتنتقل لنا معاناة السوريين داخل وخارج بلدهم الذي لا يزال يعاني من تداعيات الصراع وآثاره الاقتصادية، لكن العام الجديد حمل لنا منذ بدايته فيلم «كازي روز» الكوميدي. صحيح أنه لا يبتعد كثيرا في موضوعه عن الأزمة السورية إلا أنه يقدمها بطرح سينمائي جديد يخفف من حدة الألم ويتناول المسألة من بعد آخر.

ويعيش أبطال الفيلم، الذي يدوم عرضه نحو ساعة ونصف الساعة، صراعات نفسية متضاربة تتمثل أساسا في الخوف والنفور ثم التقارب والتعاون. يأتي الفيلم كما يوحي بذلك اسمه «كازي روز» داخل فضاء مكاني وحيد، مع بعض الأمكنة الخارجية التي تحملنا إليها كاميرا المخرج في زيارة خاطفة. هذا المكان، هو المساحة الضيقة للأحداث المكثفة، مساحة عادة ما تجعل الرهان كبيرا أمام المخرج كي يستطيع من خلالها شد انتباه المتفرج وضمان عدم نفوره أو ملله.

وفي مثل هذه الأنواع من الأفلام يكون الدور الأهم للممثل والكاميرا، بينما يكون الحوار «سيد» العمل. ومن هذه العناصر الثلاثة يستطيع أي مشاهد إدراك مدى قدرة المخرج وتمكنه من أدواته، خاصة إن كان هو الآخر مشاركا في كتابة السيناريو كما هو حال رمضان في الفيلم الذي نحن بصدد قراءته.

وكل تلك العناصر بالتأكيد تحتاج إلى مخرج قادر على أن يحسن توزيعها توزيعا جيدا وفعالا. وهو ما يمكن القول إن رمضان نجح فيه.

في «كازي روز» نتعرف إلى شخصيات متنوعة منها العاملون في الملهى، وبنات الهوى ومحدثو النعمة، ونوو السلطة والنفوذ، والمؤثرون السخيفون في مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى من حملتهم الصدف إلى هناك، فوجدوا أنفسهم جميعا أمام حادثة خطف غير مخطط لها، حملتهم مسؤولية وطن باكمله.

ويصطدم عامل التنظيف في الملهى (وائل رمضان) مع أحد أبناء المسؤولين (سليمان رزق)، وجراء هذا الصدام يختلف عامل التنظيفات مسدسا من مرافق المسؤول (غسان عزي) ويشهره في وجهه، مما يضطر مدير الملهى إلى طلب النجدة من قوات الأمن التي تحاصر المكان. بعد اكتشاف أن أحد الأشخاص الموجودين في الملهى حين وقوع الحادثة، موظف رفيع في الأمم المتحدة.

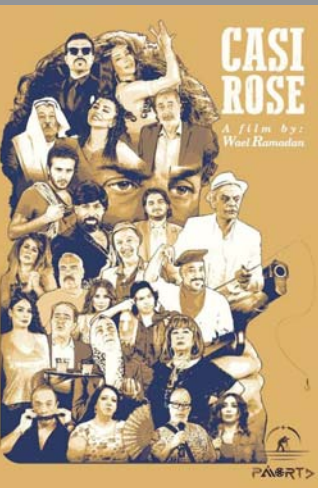
وتتجند قوات أمن الدولة لتحرير الرهائن فلنا منها أن الموظف الأممي قد تم اختطافه على يد عصابة إرهابية، مما يعقد الأمور، ويدفع بها نحو اعتبار هذا الحادث تحت طائلة الإرهاب الدولي.



يعرف الجمهور العربي والتونسي الفنان السوري وائل رمضان من خلال مشاركاته في العديد من الإنتاجات الدرامية التلفزيونية وربما بعض الأفلام والمسرحيات السورية التي عمل فيها في بداياته، لكنه هذا العام اكتشفه مخرجا سينمائيا حيث عرض مؤخرًا فيلمه «كازي روز» للمرة الأولى أمام جمهور الفن السابع في تونس.

### موضوع مقتبس

يقول منتج الفيلم إن أحداثه «تدور في إطار تراجيدي، حول أشخاص من مختلف الفئات الاجتماعية في سوريا، تتساءل الاقدار أن يتعرضوا في إحدى الليالي داخل مطعم إلى حدث استثنائي يكشف عن الوجود الحقيقية لكافة الشخصيات».



**أبطال الفيلم الذي يدوم**  
**ساعة ونصف الساعة يعيشون**  
**صراعات نفسية متضاربة**  
**تتمثل أساسا في الخوف**  
**والنفور ثم التقارب والتعاون**

# الشرقية السينمائي يجمع دولا عربية في دورته الأولى

سلطنة عُمان والترويج لمشروع "اصنع فيلمك في عُمان" للمشتغلين في السينما حول العالم إيمانًا منها بنقل الموروث الثقافي والحضاري المحلي إلى العالمية.

وقد تلقى مهرجان الشرقية السينمائي الدولي في دورته الأولى نحو 118 من الأفلام السينمائية المحلية والدولية تاهل منها للمنافسة 42 فيلما من 17 دولة، حيث تشارك إلى جانب سلطنة عُمان: الأردن والإمارات والبحرين والجزائر والسعودية

السودان والصومال والعراق والكويت والمغرب واليمن وإيران وتونس وسوريا وفلسطين ولبنان.

ويبلغ عدد الأفلام المتاهلة في مسابقة الأفلام الروائية 23 فيلما، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية 14 فيلما، وفي مسابقة العمارة 5 أفلام عُمانية.

ويُحْكَم أفلام المهرجان مهنا بن عبدالله المهنا من المملكة العربية السعودية ومحمد الحارثي من سلطنة عُمان وفرح الهاشم من دولة الكويت وروجينا بسالي من جمهورية مصر العربية وعبدالله حسن الرئيسي من سلطنة عُمان والمخرج جان البلوشي من مملكة البحرين.

كما يستضيف المهرجان عددا من النجوم الخليجيين والعرب منهم: الفنان سعد الفرج من دولة الكويت والفنانة في علي أحمد الشرقاوي من مملكة البحرين والإعلامية زهراء محمد من تونس والفنانة سهير فهد من المملكة الأردنية الهاشمية.

الجدير بالذكر أن مهرجان الشرقية السينمائي سيخضعن جملة من الفعاليات على مدار أيامه الأربعة والتي تختزل بدعوة الجمهور السينمائي ومحبي الفن السابع من خلال عبارة "مرحبان عودة" كأحدى العبارات التي يرحب بها أهالي ولاية صور العفية بضيوف وزوار المهرجان.

سلطنة عُمان - تنطلق الأربعاء فعاليات مهرجان الشرقية السينمائي، الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما والمسرح خلال الفترة من الحادي عشر وحتى الرابع عشر من يناير الجاري وتحتضنه ولاية صور.

ويعد المهرجان المحطة الخامسة لسلسلة المهرجانات الدولية التي أطلقتها الجمعية منذ يونيو 2022، حرصا منها على تعزيز قدرات صناع الأفلام بإيجاد منصّات تعرض أعمالهم السينمائية في مختلف محافظات



أفلام صور بعضها في عُمان

# السينما المصرية تحتفي بأفلام خيري بشارة

بدايته من خلال السينما التسجيلية خاصة مع إنشاء المركز القومي للأفلام التسجيلية والقصيرة في العام 1967. بعدها أصبحت الفرصة متاحة للإعلان عن جماعة السينما الجديدة والتي كان بشارة أحد أعمدتها.

وتحمل أفلام بشارة بصمته الخاصة، وتصف ضمن الواقعية الشعرية، حيث تميزت أفلامه بتصوير الواقع، وله العديد من الأفلام التسجيلية. وتعاون المخرج مع أبرز الفنانين في مصر منهم فاتن حمامة، أحمد زكي، وغيرهم، وكانت له الخطوة السباقية في تقديمهم بأدوار مختلفة عما قدموه مع غيره من المخرجين.



معلقات أفلام أخرجا خيري بشارة

**أفلام خيري بشارة تحمل**  
**بصمته الخاصة، وتصف**  
**ضمن الواقعية الشعرية،**  
**حيث تميزت أفلامه**  
**بتصوير الواقع**

بيكا، و"حرب الفراولة"، و"إشارة مرور" و"ليلة القمر". والمخرج خيري بشارة (1947) واحد من أشهر المخرجين في مصر والعالم العربي. تخرج في المعهد العالي للسينما قسم إخراج عام 1967، وكانت

القاهرة - تعرض شاشة سينما "زاوية" منذ الخامس من يناير الجاري وعلى مدى أسبوعين 14 فيلما طويلا وقصيرا للمخرج خيري بشارة، كما تنظم حلقات لمناقشتها مع الجمهور والمخرج. والأفلام المعروضة تم ترميمها بواسطة مهرجان البحر الأحمر السينمائي بجدة، والمركز القومي للسينما في مصر.

وكان بشارة قد افتتح برنامج "سينما خيري بشارة" بعرض فيلم «كابوريا» الذي أنتج في العام 1990 وقام ببطولته الراحل أحمد زكي والراحل حسين الإمام والفنانة سحر رامي، ويعد من أشهر الأفلام المصرية.

وقال إنه يتربح ردود فعل الجمهور حول برنامج الأفلام خاصة أن هناك جيلا جديدا لم تستح له الفرصة لمشاهدة أفلامه إلا من خلال التلفزيون وليس صالات العرض، لكنه متحمس جدا لفكرة عرض مجموعة من أفلامه طوال شهر يناير من خلال شاشة سينما زاوية.

وبالتوازي مع عرض الأفلام، تعرض "زاوية" معلقات أشهر أفلام بشارة، والأقيشات من مقتنيات الناقد السينمائي سامح فتحي، وهي أفشيات أصلية يهوى الناقد جمعها، منها لفيلم "العوامة رقم 70"، و"الطوق والإسورة"، و"يوم حلو يوم مر"، و"كابوريا"، و"رغبة متوحشة"، و"أيس كريم في جليم"، و"أميركا شيكا

## الولايات المتحدة تجيز دواء «ليكيمبي» لعلاج مرضى الزهايمر

تجيزه إدارة الأغذية والعقاقير في الأونة الأخيرة، بعد “أدوهيلم” الذي جرت الموافقة عليه في يونيو 2021، وابتكرته أيضاً شركتا “إيساي” و”بايوجين” ويستهدف لويحات الأميلويد كذلك. وكان “أدوهيلم” أول دواء معتمد في الولايات المتحدة ضد المرض منذ عام 2003.

إلا أنّ هذا العلاج أحدث جدلاً كبيراً، إذ عارضت وكالة الأدوية الأميركية رأي لجنة خبراء اعتبروا أنّ العلاج لم يثبت فاعليته بشكل كاف خلال التجارب السريرية. وقيدت الوكالة في وقت لاحق استخدامه، حاصرة إياه في الأشخاص الذين يعانون حالات خفيفة من المرض. وأكد تقرير للكونغرس الأميركي أخيراً أنّ سعر الدواء مرتفع (56 ألف دولار في السنة)، فيما أعلن نظام التأمين الصحي الفيدرالي “ميديكير” المخصص لكبار السن أنه لن يغطي تكاليفه إلا إذا أخذ في إطار تجارب سريرية.

وأعلنت “إيساي” في بيان أنّ الدواء الجديد سيكلف المريض 26500 دولار في السنة، مشيرة إلى أنّ طرحه بهذا السعر يهدف إلى تعزيز إتاحته للمرضى، وتقليص العبء المالي العام، ودعم استمرارية النظام الصحي. ولم يتم البت بعد في ما إذا كانت ستتحمل “ميديكير” تكاليف العلاج الجديد.

وأكدت رئيسة جمعية “الزهايمر أسوسيشن” جوان بايك في بيان أنّ الأشخاص الذين يتعايشون مع هذا المرض المميت لا يمكنهم انتظار علاج معجز، داعية “ميديكير” إلى الموافقة على تغطية تكاليف “ليكيمبي”. وأجيز العلاج الجديد في إطار برنامج سريع لإدارة الأغذية والعقاقير، يتيح الموافقة الفورية على العلاجات التي تكافح الأمراض الخطرة التي لم يتم بعد اكتشاف أدوية مضادة لها.

وفشل الباحثون منذ عقود في إحراز تقدّم فعلي في محاربة مرض الزهايمر، لذا يرى البعض أنّ “ليكيمبي” يمثل بصيص أمل. ولم يجز التوصل حتى اليوم إلى أي علاج شاف للزهايمر.

ساعد على تقليل عدد لويحات الأميلويد. وذكرت الإدارة أنّ نتائج التجارب السريرية التي أجريت على نطاق أوسع، نُشرت حديثاً في إحدى المجلات العلمية ويُفترض أن تتلقّى الإدارة الأميركية البيانات الكاملة في شأنها قريباً. وأجريت هذه التجارب على نحو 1800 مريض تمت متابعتهم مدة 18 شهراً، وتم التوصل إلى أنّ التدهور المعرفي لدى المرضى الذين تلقوا علاج “ليكانيماب” انخفض بنسبة 27 في المئة.

وتطُرقت الدراسة إلى آثار جانبية حادة قد يتسبب فيها الدواء، إذ أصيب بعض المرضى بنزف دماغي عقب تناوله، وسُجّلت وفاة مريض واحد تلقى العلاج. وقالت مجموعة من الخبراء في مقال نُشرته مجلة “ذي لانسيت” العلمية في مطلع ديسمبر الماضي “بغض النظر عن هذه المخاوف، لا يزال يتعيّن إثبات أنّ “ليكانيماب” سيحدث فرقاً كبيراً في محاربة مرض الزهايمر”.

وأضافت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية إلى ورقة المعلومات الخاصة بالدواء تحذيراً من خطر حدوث نزيف. وأشار بيان صادر عن شركة “إيساي” إلى أنّ نحو مئة ألف شخص في الولايات المتحدة يمكنهم تلقي العلاج في غضون ثلاث سنوات، بغض النظر عن المعايير التي تحدّد ما إذا كانوا أهلاً لتلقيه (ضعف إدراكي خفيف وتأكيد وجود لويحات أميلويد). و”ليكيمبي” هو ثاني علاج لمرض الزهايمر

واشنطن - يشكل دواء “ليكيمبي” الذي أجازته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية تقدماً مهماً في معالجة مرض الزهايمر، إذ يعمل العلاج الجديد على إبطاء التدهور المعرفي للمرضى وتحديد أولئك الذين لم يصلوا بعد إلى مراحل متقدمة من المرض.

وقد وافقت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية على العلاج الذي كان منتظراً بعدما أثار حصول دواء سابق على موافقة الإدارة الأميركية، عقب الإجراءات نفسها قبل عام ونصف العام، انتقادات واسعة.

وأوصت الإدارة الأميركية بالعلاج الجديد الذي سيباع تحت تسمية “ليكيمبي” للمرضى الذين لم يصلوا بعد إلى مراحل متقدمة من المرض.

وتولت مجموعة الأدوية اليابانية “إيساي” بالتعاون مع نظيرتها الأميركية “بايوجين” ابتكار العلاج الجديد الذي يؤخذ عن طريق الوريد مرة كل أسبوعين. وأكدت إدارة الأغذية والعقاقير في بيان أنّ الدواء الجديد يمثل “خطوة متقدمة في محاربة مرض الزهايمر بشكل فعال”. ويصل هذا المرض نحو 6.5 مليون أميركي.

ويستهدف الدواء الجديد، الذي يشكل “ليكانيماب” مكوّنه النشط، رواسب بروتين بيتا أميلويد. ومع أنّ السبب الواضح للإصابة بمرض الزهايمر لا يزال غير معروف، تظهر أدمغة المرضى لويحات أميلويد تتشكل حول الخلايا العصبية وتدمرها على المدى البعيد.

ويتسبب ذلك في فقدان

المرضى الذاكرة. وفي مراحل

المرض المتقدمة، يصبح

المرضى عاجزين عن

القيام بالمهام اليومية

أو حتى إجراء

محادثات.

واستندت إدارة

الأغذية والعقاقير

في موافقتها على

نتائج تجارب سريرية

أظهرت أنّ الدواء

## أي تغيير منتظر بعد السماح ببيع حبوب الإجهاض في الصيدليات الأميركية؟

### «ميفيبريستون» المساعد على وقف الحمل كان يخضع لقيود عدة



بعض الولايات الأميركية مازالت تمنع الإجهاض

توفير رعاية طارئة إن اقتضى الأمر ذلك. ويجدر بهم أيضاً أن يستحصلوا على توقيع المريضات على استمارة موافقة. وقد يخوض المزيد من الأطباء غمار هذا المجال، إذ لم يعد يتعيّن عليهم تخزين الحبوب في عياداتهم.

وهو نظام “لا مركزي بدرجة كبيرة”، على ما قالت كيرستن مور مديرة منظمة تعنى بتوفير النفاذ إلى الإجهاض بالدواء في تصريحات لوكالة فرانس برس. ولا تتدخل الوكالة الأميركية للأدوية في “إدارة المسألة يوماً بيوم”.

أما الباحثة أنتونيا بيغز المتخصصة في هذه المسائل في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو، فقد رأت أن هذه التراخيص تشكل قفلاً “لا فائدة منه”، غير أن قرار الوكالة يبقى “خطوة كبيرة” في الاتجاه الصحيح.

وحول متى ستبدأ الصيدليات ببيع الحبوب على هذا الأساس، قال الخبراء إنه من الصعب تحديد مهلة زمنية. وقدرت جيني ما المحامية في مركز الحقوق التناسلية أن “نشهد في الأسابيع والأشهر المقبلة مزيداً من الصيدليات التي تتلحق بالركب.

وكشفت سسلستان كيرتان للصيدليات، “فولغرينز” و”سي في اس”، عن نيتهما خطو هذه الخطوة في الولايات التي ما زالت تجيز الإجهاض. وفي الولايات، حيث مازال الإجهاض قانونياً، يأتي هذا التدبير بخيار ثالث للاستحصال على الحبوب بعد العيادات وعمليات الإرسال عبر البريد. وقد يتيح لبعض النساء الإجهاض بسرعة أكبر، من دون انتظار لتلقي الحبوب بالبريد أو الاضطرار للسفر إلى عيادة قد تكون فيها أنهم على صلة بمركز طبي في وسعه

تبيع “ميفيبريكس” و”جينيبوبرو” التي تباع داوًع جنيسا) إعداد العدة لتوزيع الحبوب على نطاق أوسع. وهذا ما تمت الموافقة عليه هذا الأسبوع. وبات بإمكان كل صيدلية بيع عقار “ميفيبريستون” إذا ما وقعت على استمارة ترسل إلى “دانكو” و”جينيبوبرو” تضمن إمكانية تسليم الحبوب للنساء في خلال مهلة أقصاها أربعة أيام (إذا لم يكن العقار متوفراً لديها).

وتبغى للصيدلية أيضاً أن تتأكد من أن الوصفة الطبية تأتي من جهة مخولة إصدارها، كالتبيب أو الممرّض إن كانت قوانين الولاية تجيز له ذلك. وبالنسبة إلى المعالجين الحافزين على ترخيص لإصدار هكذا وصفات، ينبغي لهم أن يملأوا استمارة يؤكدون فيها أنهم على صلة بمركز طبي في وسعه

**الإجهاض بواسطة الأدوية إجراء يتطلب تناول عقارين، يساعد الأول على وقف الحمل في حين يطلق الثاني نزفاً دمويًا**

وينبغي للصيدلية أيضاً أن تتأكد من أن الوصفة الطبية تأتي من جهة مخولة إصدارها، كالتبيب أو الممرّض إن كانت قوانين الولاية تجيز له ذلك. وبالنسبة إلى المعالجين الحافزين على ترخيص لإصدار هكذا وصفات، ينبغي لهم أن يملأوا استمارة يؤكدون فيها أنهم على صلة بمركز طبي في وسعه

أصبح بإمكان النساء المتواجدات في ولايات تجيز الإجهاض وحتى في تلك التي لا تجيزه، الحصول على دواء يساعد على وقف الحمل وهو ما من شأنه نزع الوسم عن الإجهاض من خلال جعل العقار في المتناول كأى دواء آخر. وقد يعود هذا التدبير بالنفع أيضاً على الشابات اللواتي لا يناسبهن تلقي الدواء عبر إرساليات بريدية مثل أولئك اللواتي يعشن عند أهلهن.

واشنطن - أجازت السلطات الأميركية مؤخراً بيع حبوب الإجهاض في الصيدليات بوصفة طبية. فما الذي سيتغير بالنسبة إلى الأميركيات اللواتي يعيش جزء كبير منهن في ولايات تحظر أصلاً الإجهاض؟

يتطلب إجراء إجهاض بواسطة الأدوية تناول عقارين بفارق يوم أو يومين. ويساعد الأول (ميفيبريستون) على وقف الحمل، في حين يطلق الثاني (ميزوبروستول) نزيفاً دمويًا.

وكان الدواء الأول المجاز في الولايات المتحدة منذ 2000 (والذي بات حالياً يسمح به حتى الأسبوع العاشر من الحمل) هو الذي يخضع لقيود عدة.

وقبل جائحة كوفيد - 19، لم يكن من الممكن تسليمه باليد للشخص سوى في مواقع جد محدّدة، كالعيادات التي تجرى فيها عمليات الإجهاض.

وخلال الجائحة، قبلت الوكالة الأميركية للأدوية لفترة مؤقتة تسليمه بالبريد، بما في ذلك إثر استشارة طبية عبر الإنترنت، وذلك بعد إحالة المسألة على القضاء.

ثم أعلنت الوكالة في ديسمبر 2021 عن إلالتها نهائياً لشرط تسليم حبوب ميفيبريستون باليد للشخص المعنى. وهي طلبت من الشركتين اللتين تسوّقان الدواء (وهما “مختبرات دانكو” التي

## الإغماء أثناء ألعاب الفيديو ينذر بوجود مشاكل في القلب

ووفق هؤلاء الخبراء يحدث اضطراب نبضات القلب عندما لا تعمل الإشارات الكهربائية التي تنسق دقات القلب بشكل صحيح. وتسبب الإشارات الخاطئة نبض القلب بسرعة أكبر من اللازم أو أقل من اللازم أو بشكل غير منتظم.

وقد يشبه الشعور باضطراب نبضات القلب الشعور بالرفرفة أو تسارع دقات القلب، وقد لا يكون ضاراً. ورغم ذلك قد يسبب البعض من حالات اضطراب نبضات القلب أعراضاً مزعجة، وأحياناً يهدد هذا الاضطراب حياة الشخص. ورغم ذلك من الطبيعى أن يكون معدل دقات القلب سريعاً أو بطيئاً.

القلب الخلقي، والذي غالباً ما يكون غير مكتشف، وقد يشكل خطراً على الحياة في بعض الحالات.

وأضاف الطبيب الألماني أن اضطراب نبضات القلب يحدث عند بذل مجهود بدني أو بسبب الإنفعالات القوية، وهو ما يفسر سبب تسارع دقات القلب عند ممارسة ألعاب الفيديو ذات الطابع التنافسي.

والى جانب الإغماء وفقدان الوعي لفترة قصيرة تشمل أعراض اضطراب نبضات القلب أيضاً الدوار والتشنج الذهني والشعور بالألم وضيق في الصدر وتشنجات. وهذا الاضطراب بحسب خبراء “مايوكلينيك” هو خلل في دقات القلب.

برلين - يستلزم شعور الأطفال والمراهقين بالإغماء أثناء ممارسة ألعاب الفيديو استشارة الطبيب؛ لأنه قد ينذر بوجود مشاكل في القلب، وفق ما قاله الدكتور هيرمان جوزيف كال. وأوضح طبيب الأطفال والمراهقين الألماني أن الإغماء أثناء ممارسة ألعاب الفيديو قد يشير إلى اضطراب نبضات القلب، وذلك وفقاً لدراسة أجراها باحثون دوليون.

وأشار كال إلى أن هذا الأمر ينطبق بصفة خاصة على الألعاب الحربية، التي يفرز الجسم أثناء لعبها كمية كبيرة من الأدرينالين، خاصة لدى الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب نبضات

## حقنة جديدة لعلاج «الإيدز» تُعطى مرتين فقط في العام

أن الدواء الذي يتم تناوله مرتين سنوياً يمكن أن يساعد أيضاً المرضى الذين يعانون عواقب تمنعهم من الحصول على الرعاية، مثل نقص وسائل النقل، من خلال تسهيل الالتزام بالنظام العلاجي.

وقالت إن العلاج الجديد يعطي فرصة “لتقديم الرعاية التي يمكن أن تكون فعالة للأشخاص الذين يواجهون تحديات حقيقية مع نظامنا العلاجي التقليدي”.

وسيكلف الدواء 42250 دولاراً لبدء العلاج، ثم 39000 دولار سنوياً للجرعات التالية.

ولذلك تأمل المجتمعات الطبية أن تتم إضافة الدواء بسرعة إلى صيغ خطة التأمين. وفي السابق كان العلاج الأطول تأثيراً هو “كابينوف” و”ريليفيرين” القابل للحقن من “في إي في هلنكاير”، وهو أول حقنة عضلية طويلة المفعول تعطى كل شهر إلى شهرين. وفي حين أن “كابينيفا” نظام كامل، يجب دمج “سانلينيكا” مع مضادات الفيروسات القهقرية الأخرى.

المناعة البشرية، الذين لم يستجيبوا لأنظمة العلاج المتعددة الأخرى. ويبدأ العلاج عن طريق تناول جرعة أولية من الحبوب، ثم يتم اعتماد الحقن كل ستة أشهر.

**83 في المئة من المرضى الذين تناولوا “سانلينيكا” حققوا حمولة فيروسية غير قابلة للاكتشاف**

وقد يكون العلاج مفيداً بشكل خاص للمرضى الأكبر سناً، الذين تم تشخيصهم في ذروة الوباء ويكافحون للالتزام بأنظمة العلاج السابقة الأكثر تعقيداً، والتي يمكن أن تسهم في مقاومة العلاج، كما قالت الدكتورة سابرينا أسومو طبيبة وأخصائية الأمراض المعدية في مركز بوسطن الطبي. وأوضحت الدكتورة ويندي أرمسترونغ، الأستاذة بجامعة إيموري،

بوسطن (الولايات المتحدة) - وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على استخدام “سانلينيكا”، وهو علاج يتم تناوله عن طريق الحقن ومضاد لفايروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، من قبل المرضى الذين عانوا من مقاومة الأدوية الأخرى الخاصة بإدارة الفايروس.

ويوضح الخبراء أن الدواء الجديد، الذي يعمل بجرعات أقل تكراراً، يمكن أن “يغير قواعد اللعبة” بالنسبة إلى أولئك الذين لا تستجيب إصاباتهم للعلاجات الأخرى.

ويعد هذا الدواء، الذي طورته شركة “جيليد ساينس”، الأول من فئة جديدة تسمى مثبطات الكبيسيد، والتي تعمل عن طريق منع غلاف البروتين أو قفصية الفايروس “إيتش إي في 1”، ما يؤدي إلى تعطيل مراحل متعددة من دورة الحياة الفايروسية.

وفي تجربة سريرية، أجريت على 72 مريضاً مصاباً بعدوى فايروس نقص المناعة البشرية المقاوم لفئات متعددة من أدوية فايروس نقص المناعة البشرية ومستويات فايروسية عالية، حقق 83 في المئة من المرضى الذين تناولوا “سانلينيكا” مع مجموعة من الأدوية الأخرى حمولة فايروسية غير قابلة للاكتشاف بعد نحو عام.

ويوضح الخبراء أن “سانلينيكا” أو “ليناكابافير” هو الأول ضمن فئة جديدة من الأدوية المعتمدة من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية لعلاج فايروس نقص المناعة البشرية.

و”ليناكابافير” هو دواء مضاد للفايروسات القهقرية، يعمل عن طريق منع الفايروس من التكاثر للحفاظ على مستويات فايروس نقص المناعة البشرية في الجسم منخفضة للغاية. وتمت الموافقة على “سانلينيكا” للمرضى المصابين بفايروس نقص



الدواء الجديد يمكن أن يغير قواعد اللعبة

# فتيات من غزة يقبلن على رياضة الطموحات والتحديات

## ملاكمات يافعات يحلمن بالمشاركة في المنافسات الدولية



### ثقة في النفس

مهما لهن في ظل ما يعيشه من ظروف حياتية صعبة وضغوطات من كافة النواحي. وتعاين لعبة الملاكمة كباقي الرياضات في قطاع غزة من ضعف في الإمكانات المادية لجهة توفر الصالات الرياضية وتقديم الدعم للرياضيين المتفوقين. وعن الصعوبات التي تواجه فريق الملاكمة النسائي، يقول أيوب "نحن ناد أولمبي للملاكمة، غياب الإمكانات يعتبر من أهم العقبات". ويضيف أن كل هذه التدريبات والمباريات مؤسسة على "جهد شخصي". وأشار أيوب إلى أن "نظرة المجتمع المنقذة للملاكمة النسائية هي العائق الأول، إضافة إلى الإهتمام الرسمي وغير الرسمي الحقيقي بالرياضة النسائية". وادرف "كما أن الاحتلال الإسرائيلي يقف عائقا في وجه مشاركتنا الإقليمية والدولية ويمنعنا من الاستفادة من الخبرات الخارجية".

وكان عدد المنتسبات في فريقه حوالي 40 فتاة في بداية تأسيسه وانطلاقه. ووجد أيوب في محيطه إقبالا وتشجيعا للفكرة، ما دفعه إلى التفكير في تنفيذ تدريبات خارجية للفتيات أمام أعين الناس. وشرع المدرب بإقامة لقاءات وعروض على شاطئ بحر غزة وفي أماكن مفتوحة أخرى ولاقي استحسانا من عامة الناس، وفق قوله. وتابع أنه قبل سنوات تمكن من إقامة بطولة للملاكمة النسائية على مستوى غزة شاركت فيها العشرات وغطتها وسائل إعلام عديدة. وأضاف أيوب أن "تراكم الخبرة والتجربة دفعا في الاتحاد الفلسطيني للملاكمة إلى التفكير في إنشاء فريق نسائي لتلك الرياضة، وبالفعل فتحنا باب الانتساب واستقبلنا شابات ونساء من فئات عمرية أكبر". ويعتبر المدرب الفلسطيني مشاركة النساء الغزيات في الرياضة متنفسا

أعمارهن بين 14 و45 عاما، بحسب القائمين عليه. وتخضع جميع المنتسبات لتدريبات على اللياقة البدنية وفنون الملاكمة لعدة أيام أسبوعيا كما يخضن جولات تنافسية.

### مشاركة النساء الغزيات في الرياضة القتالية تعتبر متنفسا مهما لهن في ظل ما يعيشه من ظروف حياتية صعبة

وعام 2017 بدأت فكرة تدريب الفتيات على الملاكمة على يد المدرب الفلسطيني أسامة أيوب الذي خصص لتطبيق فكرته مكانا داخل منزله. وقال أيوب إنه استهدف بتدريبات حينها الفتيات في عمر أقل من 17 عاما،

يمكن أن تظهر داخل المجتمع، مضيفة "كنت من بين المشرفين على أول فريق نسائي للملاكمة في فلسطين، ولاحظت مع بداية انطلاقه قبل عدة شهور إقبالا جيدا رغم كل الانتقادات المجتمعية". وأفادت بأنه تم اختيار أعضاء الفريق بعناية واضحة وبحسب معايير خاصة من فئات عمرية متعددة. ولدى المدربة نصر ورفيقاتها داخل الفريق طموح وإصرار على الوصول إلى العالمية في الملاكمة وتمكين نساء غزة من الرياضات كافة. وأوضحت أن ذلك يأتي "لأجل مساعدة كثير من النساء على مواجهة صعوبات الحياة وأي تهديدات أو تحرش يمكن أن تواجههن سواء بالشارع أو بالمنزل". ورفقة فتيات ونساء الملاكمة، تأمل نصر أن تتمكن في وقت قريب من توسيع أنشطتهن محليا وإقليميا وأن يتمكن من رفع اسم فلسطين عاليا. وحاليا، يضم فريق الملاكمة النسائي في غزة نحو 40 منتسبة تتراوح

تستهوي رياضة الفنون القتالية العديد من الفتيات في غزة لأسباب تتعلق بالدفاع عن النفس ومواجهة التحرش وكذلك للصحة البدنية، إلا أن دخولهن لممارسة الفنون القتالية يواجه تحديات اجتماعية، كون الألعاب القتالية خاصة بالذكر، كما أن آفاق المشاركات الدولية يعرقلها الحصار الإسرائيلي للقطاع.

غزة (فلسطين) - تتجهز الشابة رفيف إسماعيل في حلبة للملاكمة بمدينة غزة لمواجهة إحدى زميلاتها ضمن جولة تنافسية تدريبية غير مالوفة لدى أهالي القطاع. وبدأ بتوجيه لكمات. ولعدة دقائق استمرت جولة التنافس وسط أجواء حماسية وتصفيق المشاهدين وهم أعضاء في أول فريق نسائي للملاكمة تم تشكيله قبل شهور في غزة تحت إشراف اتحاد الملاكمة الفلسطيني. وهذه الجولة التنافسية أقيمت داخل صالة اللجنة الأولمبية الفلسطينية في غزة التي تم فيها تصميم حلبة مختصة بالملاكمة طبقا للمعايير والمواصفات الدولية وتقام عليها باستمرار تدريبات وجولات تنافسية. وتجرى تلك التدريبات والمنافسات تحت إشراف مدربين ومدربات يجتهدون ليلا نهارا لتطوير قدرات الفريق وتأهيله ليكون قادرا على خوض المنافسات العربية والدولية. وخلال السنوات الماضية بدأت نساء في غزة بممارسة ألعاب رياضية متعددة أبرزها كرة القدم وكرة السلة والكراتيه وأخيرا الملاكمة. وقررت اللاعبة فرح أبو القمصان خوض غمار الرياضة القتالية من بوابة الملاكمة، بعد أن شاهدت مباريات لهذه اللعبة على

وأضافت "عندما سمعت عن افتتاح مركز أولمبيك للملاكمة قررت التسجيل بموافقة والدي، ورغم اعتراض أحد إخوتي ونقد المجتمع الذي ينظر إلى هذا النوع من الرياضة على أنها رياضة ذكورية، لكنني لم أهتم لذلك". وبخلت ابتسام نصر رياضة الملاكمة قبل فترة ك لاعبة، وبعد تميز واضح في الأداء تحولت إلى مدربة. وقالت نصر "دخلت إلى عالم الملاكمة زاد من ثقتي بنفسي ومكنتني أكثر من مواجهة أي صعوبات

يحدثون ليلا نهارا لتطوير قدرات الفريق وتأهيله ليكون قادرا على خوض المنافسات العربية والدولية. وخلال السنوات الماضية بدأت نساء في غزة بممارسة ألعاب رياضية متعددة أبرزها كرة القدم وكرة السلة والكراتيه وأخيرا الملاكمة. وقررت اللاعبة فرح أبو القمصان خوض غمار الرياضة القتالية من بوابة الملاكمة، بعد أن شاهدت مباريات لهذه اللعبة على



# سكان غزة القدامى يسقون موتاهم نبذا

التنقيب عن الاكتشافات الأثرية في قطاع غزة والحفاظ عليها. وشهد القطاع الساحلي الذي يقطنه أكثر من مليوني نسمة عدة اكتشافات أثرية مهمة خلال السنوات الأخيرة. لكن الأهم بالنسبة إلى المختصين تمثل في توفير دعم دولي لتنفيذ 10 مشاريع تنقيب وصيانة وحفاظ مستدام للمواقع الأثرية وإعادة إحيائها خلال عام 2022. وابرز تلك المشاريع افتتاح الكنيسة البيزنطية شمال غزة بعد إتمام صيانتها وترميمها وجعلها كمزار سياحي، والانتها من تطوير موقع دير القديس "هيلاريون" لإدراجه ضمن المواقع على قائمة التراث العالمي بعد إنشاء سور حماية على مساحة 14 دونم، وعمل ممرات آمنة لمشاهد المعلم الأثري. وتم الانخفاء في مجال الحفاظ على المكتنبات الأثرية بإنجاز طواقم فنية توثيق 42500 قطعة أثرية في السجل الوطني الفلسطيني بهدف الحفاظ عليها وإعداد بطاقات الكترونية خاصة بها. وفي يونيو الماضي أطلقت لجنة متابعة العمل الحكومي في غزة "دبلا أثريا" خصا بالقطاع بهدف إلى النهوض وتعزيز استثمار الوعي المجتمعي بأهمية وعظمة وسمو الحضارة الفلسطينية". ويحتوي الدليل الذي يحمل اسم "غزة هاشم بوابة الشام" على "الشواهد التاريخية للحياة العامة في القطاع من أسواق وخانات وأسبله وحمامات عامة، وأسطحة ومقامات ومقابر أثرية". ويعرف عن غزة التي كانت موقعا تجاريا مهما للعديد من الحضارات منذ العصور القديمة بأنها غنية بالآثار.

المعروف باسم (الفريسكو) المزين بأكاليل من أوراق السنديان المعروفة بأنها من أرفع الأوسمة التي كانت تمنح للمميزين من أفراد المجتمع الروماني. ومن اللافت أن أحد أشكال القبور المكتشفة التي بنيت بشكل مستطيل، وفوق جهة الرأس، يوجد مجسم هرمي، تثبت فوقه جرة فخارية. ويقول خبراء الآثار إن قداما غزة كانوا يملأون الجرة الفخارية نبذا، بطريقة تجعل قطرات النبذ تسيل من الجرة عبر الشكل الهرمي وصولا إلى رأس الميت.

### القبور المكتشفة بعضها بُني على شكل مستطيل والآخر على شكل مربع، فيما شيد عدد منها بشكل هرمي مميز

ويشار إلى أنه في أكتوبر 2021 اكتشف علماء آثار منطقة صناعية ضخمة تعود إلى العصر البيزنطي الذي تلا العصر الروماني تضم أكبر مصنع نبذ في العالم في ذلك الوقت، في منطقة "يفنة". وفي حينه تم اكتشاف أربعة مستودعات كبيرة والتي شكلت معمل النبذ للمصنع، حيث كان يتم تعتيق النبذ في أوعية طويلة تعرف باسم "جرار غزة"، فيما يوضح علماء الآثار أن "نبذ غزة كان يعتبر ماركة نبذ عالية الجودة في العصور القديمة". ومنذ سنوات دأبت منظمات وهيئات دولية على إطلاق مشاريع مساعدة في

الزجاجية المستخدمة خلال الطقوس الجنائزية في العهد الروماني. ويقول مدير الآثار في وزارة السياحة والآثار في غزة جمال أبوريدة إنه تم العثور على القبور الأثرية أثناء إنشاء مدينة "مصر 2" السكنية ضمن مشروع إعادة إعمار غزة. ويوضح أبوريدة أن الكشف الأثري عبارة عن مقبرة رومانية على مساحة تمتد لأكثر من ألفي متر مربع، وهو يدل على استقرار أهالي فلسطين وتواصل الحضارات الإنسانية طوال مئات السنوات. ويشير إلى أن أعمال التنقيب المستمرة تسعى لمعرفة عدد الأشخاص في القبور وأسباب الوفاة، على أن تستمر هذه الأعمال لنحو خمسة أشهر مقبلة بتمويل من صندوق حماية التراث في المجلس الثقافي البريطاني وبالشراكة مع الإغاثة الأولية الدولية والمدرسة الفرنسية للآثار في القدس. ويضيف أبوريدة أن المقبرة الرومانية "تزودنا بمعلومات وتقاصيل تاريخية عن الممارسات الجنائزية، ومعلومات تدعم التاريخ القديم والأنثروبولوجي في غزة، والتعرف على أنماط الحياة والعلاقات التاريخية والاقتصادية في غزة خلال الفترة الرومانية القديمة، وعلاقتها بمحيطها الإقليمي القديم". وتعمل الطواقم الفنية المدعومة بخبراء أجانب ضمن خطة لإبراز المعالم والمضامين التاريخية والأثرية للموقع بحسب مسؤولين، فيما تم إغلاق الموقع أمام الجمهور حيث يجري ترتيبه وتأمينه لاستقبال الزوار مستقبلا. وكشف التنقيب الأولي عن وجود قبر مقصور بطبقة من الملاط الأبيض

فائقة بغرض الحفاظ على طبيعة المعالم الأثرية الموجودة، لاسيما شكل المقابر والزخارف الأنيقة، لافتا إلى أن اختلاف الأحجام والأشكال للقبور يقدم مؤشرات حول الحالة الاجتماعية للشخصية الرومانية المدفونة. ويلاحظ الزائر لمكان أعمال التنقيب أن القبور المكتشفة تأخذ أشكالا مختلفة بعضها بُني على شكل مستطيل والآخر على شكل مربع، فيما شيد عدد من القبور بشكل هرمي مميز وبارتفاع نسبي عن سطح الأرض. وتضم القبور المكتشفة قطعا أثرية وجرارا فخارية وبعض الاواني

بأنها أهم كشف أثري في غزة على مدى الأعوام العشرة الماضية. ويقول رئيس فريق التنقيب فضل العطل إنها المرة الأولى التي يتم فيها العثور على قبور رومانية بهذا الشكل في قطاع غزة وهي تعود إلى القرن الأول الميلادي. ويوضح فضل أنه تم الوصول إلى 63 قبرا خلال مراحل التنقيب في ديسمبر 2022 في أكبر حصيلة منذ بدء أعمالهم، وهم يتوقعون تضاعف أعداد القبور والمساحة الأثرية المكتشفة أكثر فاكثرا. ويشير إلى أنهم يحرسون على مواصلة أعمال التنقيب بحذر وعناية

غزة (فلسطين) - يعمل منقبون عن الآثار باستخدام أدوات بسيطة على إزالة التربة والمواليق عن عدد من القبور تم العثور عليها مؤخرا في غزة، وتعود إلى نحو ألفي عام. وقادت الصدفة بنائين إلى اكتشاف القبور مطلع عام 2022 أثناء بدء تشييد مدينة سكنية في شمال القطاع، ولم يكن الاكتشاف سوى بداية لمفاجآت عديدة، حيث تم العثور على أكثر من مئة قبر على مراحل، ولا تزال عمليات التنقيب جارية. وتصف وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ومختصون في مجال الآثار وترميمها، العثور على المقابر الرومانية



تاريخ موغل في القدم

## مهند علي يرشح العراق للتتويج بكأس الخليج

مهمة تحليل مباريات المنتخب العراقي عبر إحدى القنوات.

وسبق للبرازيلي فييرا أن قاد المنتخب العراقي في بطولة الخليج العربي التي جرت بالعاصمة العمانية مسقط في عام 2009. ويذكر أن هذه الزيارة الثالثة للمدرب البرازيلي جورفان فييرا إلى العراق بعد نهاية مشواره التدريبي مع أسود الرافدين.

وسبق لجورفان فييرا أن زار العاصمة بغداد، وكذلك مدينة كربلاء خلال افتتاح ملعبها الدولي في 12 مايو 2016. بعد النجاح الباهر الذي حققته محافظة البصرة العراقية باحتضانها للمنافسات البطولة الخليجية الخامسة والعشرين لكرة القدم إثر غياب امتد 44 عاما كبرت الطموحات لدى العراقيين في طلب استضافة بطولات قارية وعالمية خلال الفترة القادمة ومنها بطولة كأس آسيا.

وفي هذا السياق أكد وزير الشباب والرياضة رئيس اللجنة العليا المشرفة على تنظيم البطولة أحمد المبرقع في تصريحات إعلامية أن نسخة البصرة اكتسبت بعدا عالميا واتسعت في مداها إلى حدود رابعة.



عودة قوية

## مستويات متباينة لمنتخبات كأس الخليج في غياب النجوم

وتحدث عدد من النجوم القدامى للكرة الخليجية عن مستوى وإمكانات المنتخب في خليجي 25 بناء على ما قدموه في الجولة الأولى.

وفي هذا الصدد قال الدولي فهد الشمري لاعب الغرافة ومنتخب قطر سابقا إن ملامح المنافسة على لقب البطولة بدأت تتوضح قليلا بعد الجولة الأولى، وتابع "بعض المنتخبات قدمت نفسها بقوة في الجولة الأولى، وأظهرت جاهزية عالية، وإمكانات كبيرة تؤهلها للمنافسة بقوة".

وواصل "في المجموعة الأولى المنتخب اليمني بسبب ضعف إمكاناته يعتبر خارج دائرة المنافسة، والصراع سينحصر بين العراق وعمان والسعودية".

واختتم حديثه بقوله "المنافسة في المجموعة الثانية ستكون أقوى لأن المستويات متقاربة، وستكون الجولة الثانية مهمة في جمع النقاط واتضح الصورة بشكل كامل للمنتخبات الأقرب إلى بلوغ المربع الذهبي".

### تاريخ وأحداث

لهذه البطولة تاريخ طويل وأحداث عالقة في أذهان جماهير الكرة الخليجية والعربية. هذه هي المرة الثانية فقط التي يستضيف فيها العراق البطولة الخليجية، حيث كانت المرة الأولى عام 1979 في بغداد، لنسخة خليجي 5.

أول من بدأ بفكرة إنشاء بطولة لدول الخليج العربي كان الأمير خالد الفيصل. وفي عام 1968، أثناء دورة الألعاب الأولمبية بالمكسيك، قام الوفد البحريني بعرض الفكرة على ستانلي روس، رئيس الفيفا في ذلك الوقت.

وبعد عودة الوفد البحريني من المكسيك عقد الاتحاد البحريني لكرة القدم اجتماعا لدراسة الفكرة خلال صيف 1969 في المنامة، لتتقرر إقامة أول نسخة سنة 1970 في البحرين، وشاركت فيها 4 منتخبات هي الكويت والبحرين والسعودية وقطر.

البصرة من أجل نجاح مهمتها في احتضان البطولة.

وحضر فييرا جانباً من تدريبات أسود الرافدين، كما التقى خماسي المنتخب الذهبي صاحب الإنجاز التاريخي بحصد كأس آسيا (نشأت أكرم، علي حسين رحيمه، نور صبري، هوار ملا محمد، صالح سدير).

**مهند علي كشف عن موعد عودته إلى الملاعب وأن زميله أيمن حسين سينافس بقوة على لقب هدف خليجي 25**

ونال فييرا ترحيبا كبيرا من الجماهير العراقية، أثناء تجوله في كورنيش البصرة، وتم تكريمه من قبل شخصيات وزعماء قبائل المدينة لدوره البارز في تنويع العراق باللقب الآسيوي.

وسيقوم فييرا بمتابعة بعض مباريات البطولة الخليجية، علاوة على

البصرة (العراق) - رشح مهند علي، نجم منتخب العراق، منتخب أسود الرافدين للتتويج بكأس الخليج، وقال إن منتخب البحرين سينافسه على اللقب، ويتوقع أن يكون أيمن حسين هدافا للبطولة.

وأردف قائلا "افتتاح بطولة كأس الخليج كان جميلا، والعراق عاد إلى وضعه الطبيعي، وأصبح جاهزا لاستضافة البطولات الكبرى".

وزاد "خيسوس كاساس يتواصل معي، ومنذ أن استلم مهمة تدريب المنتخب العراقي تغير أسلوب اللعب خصوصا بالكرات القصيرة وتجنب التمريرات الطويلة".

وتشرف النجم العراقي موعد عودته إلى الملاعب، مشيرا إلى أن زميله أيمن حسين سينافس بقوة على لقب هدف خليجي 25. وقال مهند علي في تصريحات صحفية "مررت بفترة صعبة بعد أن تعرضت للإصابة، لكنني تجاوزتها بنجاح الآن يمكنني الركض، وعودتي إلى الملاعب قريبة جدا".

وأشار نجم المنتخب العراقي "كاساس يتابع جميع اللاعبين في الداخل والخارج، وتقع عليه مسؤولية اختيار الأفضل، وأتمنى له التوفيق". وتابع "العراق قدم مباراة جيدة أمام عمان لكن البداية ليست سهلة، وأتمنى أن يقدم اللاعبون مستوى جيدا في باقي المباريات خصوصا بتواجد الجماهير".

وأتم "الجماهير العراقية هي سر نجاح البطولة، وأشكرها على الدعم، وهي تنتظر مني الكثير، وأنا أعدّها بالعودة أقوى من السابق". ويذكر أن ميمي تعرض إلى إصابة في بداية الدوري القطري لهذا الموسم، ليغيب عن المنتخب العراقي وفريقه السيلية لأكثر من نصف عام.

قدم المدرب البرازيلي جورفان فييرا، صاحب الإنجاز الذهبي للكرة العراقية عندما قاد أسود الرافدين إلى التتويج بلقب كأس آسيا عام 2007، الدعم لمدينة

بغداد - تتواصل منافسات بطولة كأس الخليج (خليجي 25) في مدينة البصرة العراقية إلى التاسع عشر من يناير الجاري في نسخة جديدة، ولكنها ستكون منزوعة الدسم، في ظل غياب عدد كبير من النجوم.

وتشهد بطولة خليجي 25 مشاركة بعض المنتخبات بالصف الثاني أو الأولي، بسبب اختبار وقت غير مناسب لبعض المنتخبات، من أجل إقامة البطولة.

ويدخل المنتخب الإماراتي البطولة دون أبرز نجومه، على رأسهم الهدف التاريخي للأبيض وهو علي مبخوت مهاجم الجزيرة الإماراتي. هذا بالإضافة إلى النجم عمر عبدالرحمن "عموري" لاعب الوصل، وإسماعيل مطر نجم الوحدة الإماراتي، وزميله طحنون الزعابي.

وبعد خوض منافسات بطولة كأس العالم قطر 2022، وضغط مباريات دوري روشن للمحترفين، قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم خوض منافسات بطولة كأس الخليج العربي بلاعبين المنتخب الأولي، تحت قيادة المدرب الوطني سعد الشهري. وبالتالي يغيب عن البطولة أبرز نجوم الأخضر، على رأسهم سالم الدوسري وسلمان الفرج وسلطان الغنام.

وعلى خطى المنتخب السعودي سيشارك العنابي في خليجي 25 بلاعبين المنتخب الأولي، تحت قيادة المدرب برونو بينيرو. يأتي هذا القرار بعد إخفاق العنابي في بطولة كأس العالم قطر 2022، بجانب رحيل المدرب الإسباني فيليكس سانشيز المدير الفني للفريق. توقيت البطولة تسبب في أزمة أيضا للمنتخب العراقي، الذي سيعاني من غياب اللاعبين المحترفين، خاصة وأن البطولة ليست مدرجة ضمن الأجندة الدولية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

### غيابات بارزة

كما أن الاندية الأوروبية رفضت التخلي عن لاعبيها للمنتخب العراقي، وبالتالي سيغيب لاعب

## بطاقة العبور إلى نصف نهائي خليجي 25 رهان منتخبي البحرين وقطر

الكويت والإمارات تلتقيان في قمة تصحيح المسار



خطوات متباعدة

ساهمت في حصد النقاط الثلاث. وكان الظهور المقنع لرفاق المهاجم أحمد علاء قد بدد خوف عدة مراقبين ومتابعين من المشاركة في البطولة دون جل العناصر التي خاضت نهائيات بطولة كأس العالم 2022.

فباتت الطموحات كبيرة ليس فقط بتجاوز الدور الأول بل أيضا بالوصول إلى المباراة النهائية وربما حصد اللقب للمرة الرابعة إثر نسخ 1992 و2004 و2014 بعدما قدم المزيح الجديد صورة فنية راقية بالفعالية الكبيرة عبر استثمار الفرص السانحة بالشكل الأمثل دون الحاجة إلى الاستحواذ على الكرة.

ومن غير المتوقع أن تخرج التشكيلة الأساسية للعنابي عن تلك التي خاضت مباراة الكويت، حيث تواجد مشعل برشم في حراسة المرمى أمام خط خلفي يقوده طارق سلمان، فيما يشكل عاصم مابود، أحد أبرز المساهمين في التتويج بلقب كأس آسيا 2019، مركز ثقل في منطقة العمليات خلف النجم الجديد عمرو سراج الذي اختير أفضل لاعب في المباراة الأولى والذي يعتبر المحول الأساسي لأحمد علاء في المقعدة.

وفي المباراة الأخرى من المجموعة يلتقي منتخبا الكويت والإمارات الجريحان. وتترزع الكويت البطولة الإقليمية بعشرة ألقاب، آخرها في 2010، فيما حققت الإمارات اللقب مرتين في 2007 و2013.

وتعرض منتخب الكويت لانتقادات لاذعة بعد المباراة الأولى التي لم يقدم فيها أي مردود إيجابي في ظل اعتماده على تشكيلة جها من اللاعبين الصاعدين ومطعمة بعدد من عناصر الخبرة.

وأكد مدربه البرتغالي روي بينتو خلال مؤتمر صحفي الإثنين على هامش اللقاء أن "التجهيزات جارية، والوقت كان قصيرا ولكن سنقدم المستوى المطلوب"، مضيفا حول الحلول الهجومية "قدمنا أداء جيدا، حاولنا مجازة قطر، الهدفان جاءا من أخطاء، تحسنا في الشوط الثاني ولكن نعانى من التهديد وخلال التدريب نعالج هذه المشكلة، الأهداف ستأتي طالما نخلق الفرص".

يتنافس المنتخبان البحريني، حامل اللقب، والقطري على خطف بطاقة التأهل إلى الدور نصف النهائي من خليجي 25 عندما يلتقيان الثلاثاء على ملعب الميناء الأولي في البصرة ضمن مباريات الجولة الثانية من المجموعة الثانية. وفي المباراة الأخرى من المجموعة، يلتقي منتخبا الكويت والإمارات في قمة تصحيح المسار.

البصرة (العراق) - يخوض منتخب البحرين مباراة مهمة أمام قطر، اليوم الثلاثاء، في الجولة الثانية من دور المجموعات لبطولة كأس الخليج (خليجي 25) المقامة حاليا في العراق.

وستكون أمام منتخب البحرين فرصة وضع قدمه الأولى في نصف النهائي، حال الفوز على قطر. ويتصدر المنتخب القطري المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق الأهداف عن منتخب البحرين الثاني، بعد أن تفوق العنابي في الجولة الافتتاحية السبت الماضي 2 - 0 على الكويت والبحرين 2 - 1 على الإمارات.

وستكون مواجهة اليوم حاسمة لتأهل أي منهما فيما سيضطران إلى الانتظار حتى الجولة الثالثة الأخيرة في حال التعادل أو خسارة أحدهما.

ويملك مدرب المنتخب البحريني البرتغالي هيليو سوزا عدة أوراق ومفاتيح الفوز من خلال اعتماده على اللاعبين الموهوبين وأبرزهم الحارس المخضرم سيد محمد جعفر، وفي الدفاع وليد الحيام وأمين بنعدي، ولاعبا الأظراف محمد عادل وسيد ضياء سعيد، وفي الوسط لاعب الارتكاز علي حرم وأمامه الرباعي جاسم الشيخ وكميل الأسود ولاعبا الأظراف مهدي حميدان وعلي مدن وفي المقدمة عبدالله يوسف، وعلى دكة الاحتياط سبتواجد محمد جاسم مرهون وسيد رضا عيسى وإبراهيم الختال وأحمد بوغمار وحمد شمسان.

وشدد هيليو سوزا على صعوبة مواجهة قطر، وقال في المؤتمر الصحفي "مواجهة منتخب قطر لن تكون سهلة، لديه عناصر جيدة والحظوظ والمنافسة متساوية بين الجانبين. وعلينا أن نقدم مستوى أفضل من المواجهة الماضية. وأعتقد أن فوز

## عُمان تتخطى اليمن في قمة خليجية قوية

المباراة إهدار الفريقين لضربتي جزء، حيث أضع أرشد العلوي فرصة تسجيل هدف من نقطة الجزاء في الدقيقة الأخيرة بالشوط الأول، قبل أن يهدر محمد الداحي لاعب المنتخب اليمني ضربة جزء أخرى في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني.

ورفع منتخب عُمان رصيده إلى أربع نقاط، فيما يحتل منتخب اليمن المركز الأخير دون رصيد من النقاط بعد خسارته للمباراة الثانية على التوالي. وخطف حارس مرمى اليمن علي فضل الاضواء سلبا بعدما شارك بديلا للأساسي سالم الهارش الذي أصيب خلال عملية الإحماء وسجل الهدف

البصرة (العراق) - تغلب المنتخب العماني على نظيره اليمني 2-3 ضمن منافسات الجولة الثانية بالمجموعة الأولى لكأس الخليج العربي لكرة القدم "خليجي 25". وتقدم المنتخب العماني عن طريق صالح الجبائسي في الدقيقة الثانية، قبل أن يدرك عبدالواسع المطري التعادل للمنتخب اليمني من ضربة جزء في الدقيقة 12.

وفي الدقيقة 30 سجل المنتخب اليمني هدفه الثاني عن طريق عمر الداحي، لكن أرشد العلوي أدرك التعادل مجددا للمنتخب العماني في الدقيقة 37. وفي الدقيقة 47 سجل عصام الصبحي الهدف الثالث للمنتخب العماني. وشهدت



## صباح العرب

حكيم مرزوقي



### الشاحنة المترنحة

الحدث الذي مالا الدنيا وشغل الناس في تونس الأسبوع الماضي، لم يكن سياسيا ولا رياضيا ولا فنيا بل "بيزويا" بامتياز أي نسبة إلى مشروب البيرة، نقيع الشعير الشهير الذي يدمنه كم هائل من التونسيين، وتقام لأجله -وبسببه- الأحاديث والنقاشات والخناقات والخلافات الزوجية.

الذي صنع الحدث هذه المرة هو شاحنة محملة بصناديق البيرة تعرضت إلى عطب ميكانيكي في حي شعبي جنوب العاصمة التونسية وقد تجمع حولها عدد من الأشخاص ثم انطلقوا في عملية نهب محتوياتها بشكل هستيري شارك فيه كهول وشبان وحتى نساء سافرات ولخبات. الحادثة أثارَت موجة عارمة من ردات الفعل تراوحت بين الاستياء والتنديد، والتندر والسخرية المزوجة بالابتهاج والتشفي، وكذلك وصل الأمر إلى حد التشكيك في العطب الفني والاستناد إلى نظرية المؤامرة في السؤال عن جدوى مرور شاحنة البيرة من طريق غير مألوفة، تمر من حي شعبي وليس في وجهتها أي مطعم سياحي معروف.

أكثر من ألف "ماذا" راقت التعليق على الحادثة في المقاهي والحانات ومواقع التواصل الاجتماعي، وحتى خطب المساجد يوم الجمعة. وأدلى كل بدلوه وبحسب موقعه واهتمامه، وحتى أهوائه السياسية والإيديولوجية.

السلطات الأمنية والقضائية باشرت التحقيق في الواقعة وقالت إنها ألقت القبض على أربعة من الموقوفين في الواقعة من بينهم امرأتان، وذلك بالتعرف إليهم من خلال مقاطع الفيديو المصورة على عين المكان.

ومن بين تلك المقاطع ما أخذ على سبيل السخرية كاشاب الذي يخسر أمه على الموبايل بأنه لم يجد في السوق الزيت ولا الحليب فعاد إليها بالبيرة، والزوجة التي تمسك بصندوقين من البيرة وتبشر زوجها بأن الأمور قد فرجت.

ومهما اختلفت التحليلات والقرارات التي تبناه لإزمات أخلاقية واجتماعية واقتصادية وغيرها، فإن "واقعة الشاحنة المترنحة"، وعلى الرغم من الإدانة القانونية الصريحة، تكشف عن بعدين متناقضين في شخصية الفرد في مجتمع مازوم لا ينفصل عما يحدث الآن في العالم بأي شكل من الأشكال.

النصف الفارغ من الكاس يتملأ في حدة الأزمة التي جعلت هؤلاء السكان المسحوقين اجتماعيا يتعاملون مع الشاحنة كغنيمة في حربهم مع الخصاصة حتى وإن كان الأمر يتعلق بمشروب مسكر.. فربما استفادوا من بيعه أو مقايضته، خصوصا وأن البيرة غالية الثمن وفخ ضريبي خطير يستحي الناس من الخروج في مظاهرات بسببها.

أما النصف المملء من الكاس فإن هذا المجتمع المحتفي بالحياة رغم وجهها العابس، يعرف أنه سيفغر لنفسه مثل هذه الأخطاء والانفلاتات لحظة غضب، وذلك في محاولة لاصطياد حالة بهجة، وإن حظرها القانون والأخلاقيات العامة، ثم هل كان سيحدث هذا لو تعطلت الشاحنة في حي بورجوازي؟

السؤال متعدد الأوجه والاتجاهات هو: هل كانوا سيفعلونها مع شاحنة محملة بالمواد الغذائية أو حتى العطور وأدوات الزينة؟ ألا يكشف الأمر عن "جراة" ما- مدانة لكنها محببة ودون أدوات زينة؟

# فرنسي من أصول جزائرية يبدع في الرقص بباريس



الرقص يطرد المفهوم

جولة غنائية لاليومها الأخير "نونانت - ساندك"، هذا بالإضافة إلى تصميمه العروض الراقصة الخاصة بحفلاتي توزيع جوائز "فيكتور دو لا موزيك كلاسيك" و"سيزار" لعام 2022. ولا يعود نجاحه إلى موهبته في الرقص فحسب، ويقول "أنا شغوف جدا، وكل ما أنجزته خلال مسيرتي من عروض موسيقية إلى رقصات هيب هوب والغناء والتعليم، ساهمت في بناء الفنان المتعدد التخصصات الذي أنا عليه اليوم". ويرى أنه حاليا "في المكان المناسب".

المنصات. ونظم مسابقة للرقص عبر الإنترنت حصدت 15 ألف يورو جرى التبرع بها لمؤسسة المستشفيات في باريس، وتلقى بفضل ذلك مكاملة هاتفية من السيدة الأولى بريجيت ماكرون هنأتها فيها على خطوته هذه. وكونه فنانا شابا ومعاصرا، يرى بطبيعة الحال أن مشروعه "في العالم الواقعي وذلك الافتراضي" مدى السنوات الأربع المقبلة التي سيقولها خلالها مهامه. كذلك، يتعاون كركوش مع مغنين نجوم من أمثال أنجيل التي يرافقها في

"كتسليط الضوء على فنانين محترفين وناشئين على السواء لجعل الإبداع في متناول الجميع، بالإضافة إلى دعم مصممي الرقص الذين يرغبون في تطوير أعمالهم ويفتقدون إلى الأدوات اللازمة". وسيعيد في بادئ الأمر تنظيم مهرجان "أون دانس شي فو!" الذي تميزت نسخته الأخيرة برقصات مرتجلة ودروس في الرقص. ولأقوى كركوش شهرة خلال فترات الحجر الصحي المرتبطة بجائحة كورونا، إذ ضُحّت مواقع التواصل بمقاطع فيديو معزلة نشرها عبر

بعد شهرته على مواقع التواصل أثناء الحجر الصحي الذي فرضته كورونا وإيمانه بأن الرقص فن يحتاجه الجميع بقطع النظر عن الجنس أو العمر، يُكَلِّف الشاب مهدي كركوش من أصول جزائرية بإدارة معهد وطني للرقص في فرنسا.

باريس - يتولى مهدي كركوش المتحدر من الجزائر والذي برز اسمه سريعا في مجال الرقص خلال السنوات الأخيرة، إدارة معهد وطني للرقص في فرنسا، بالإضافة إلى مرافقته المغنية أنجيل في جولتها الفنية وإحيائه عرضا راقصا جديدا. ويحلم كركوش الذي بدأ يرقص وهو في سن السادسة، بعالم يصبح الرقص فيه متاحا للجميع بقطع النظر عن الجنس أو العمر. وحصد الشاب الذي استرعى انتباه "أوبرا باريس" قبل عامين، شهرة من خلال ظهوره عبر الإنترنت خلال فترات الحجر الصحي المرتبطة بجائحة كورونا.

مهدي كركوش لاقى شهرة خلال الحجر الصحي المرتبط بكورونا إذ نظم مسابقة للرقص عبر الإنترنت تبرع بعاداتها للمستشفيات

ويقول كركوش (36 عاما) "لو كنت وزيرا للتربية والتعليم، لفرضت من دون تردد الرقص في برامج المدارس كلها؛"، مضيفا "ينبغي أن توفر للناس فرصة لكي لا يتوقفوا عن الحلم ويتبعوا عن الهوم". وبدأ كركوش المتحدر من بيئة متواضعة، يلحظ بالرقص من خلال ارتياده مسرح جان فيلار في المنطقة الباريسية، والواقع قرب المنزل الذي أمضى فيه طفولته في رويوي مالميزون.

## شيخ فلسطيني يتشبث بالآلاف من الصحف في زمن الإنترنت

لا أوزع أكثر من 80 أو 90 صحيفة وذلك بسبب وجود الجوال والإنترنت". وقال المواطن عاصم ملوح "أصبحت الصحف ضربا من الخيال وشيئا من الماضي، وأصبح الحصول على أي خبر عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي". ولدى طه أيضا مجموعة تضم أكثر من ثلاثة آلاف دعوة زفاف ويحتفظ بسجل مفصل عن الوفيات في بلده.

وبمجرد أن ينتهي من القراءة يضعها في الغلبة. وقال نبيل بكير، وهو موزع صحف في غزة منذ أكثر من 20 عاما، إن الناس تطلع على الأخبار رقميا بشكل كبير الآن. وذكر "في زمن مضى كان توزيع الصحف كثيرا، كنت أوزع ما بين 300 و400 صحيفة يوميا، وكان هناك إقبال كبير على الصحف، لكن اليوم تراجع المقبلون على قراءة الصحيفة.. الآن أنا

صارت اتفاقية كامب ديفيد وعملية حرب أكتوبر سنة 73". ويستيقظ طه بعد الفجر مباشرة ويتابع الأخبار على محطات الإذاعات العربية والإسرائيلية والدولية حتى تصل الصحف الفلسطينية الأربع، وهي القدس والأيام والنهار وفلسطين، إلى باب منزله. ويكتب طه اسمه ورقم هاتفه وعنوانه على كل صحيفة قبل قراءتها.

له متعة أخرى ولا يتعلق الأمر بالصحف بل أي ورقة قديمة تمسكها وتتطلع فيها تختلف اختلافا كليا عن التصوير". وبدأ طه جمع الصحف في السبعينات مع تقنيات العلاقات الإسرائيلية - المصرية من حرب 1973 وحتى اتفاقية السلام عام 1979. وذكر "أنا أول ما بدأت في جمع الصحف في سنوات السبعينات لما

غزة (فلسطين) - ظل الفلسطيني طلال طه، المعروف في غزة باسم "رجل الصحف"، يجمع الصحف على مدى نصف قرن حتى تكسدت غُليّة منزله بنحو 25 ألف صحيفة يومية. وقال طه (73 عاما) "كثيرون يسألونني ما نفعي بهذا الكم من الصحف، التي انتهت وضعها، أحبيهم دائما بانكم أنتم من انتهت مع بداية عصر الصورة، فمسك الصحيفة

## حنان مطاوع تحلم بتجسيد دور ملكة فرعونية

في شهر فبراير المُقبل، أي قبل حلول شهر رمضان بأسابيع قليلة. ويذكر أن مطاوع خاضت أولى تجاربها في البطولة المطلقة على مستوى التلفزيون العام الماضي من خلال مسلسل "وجود" وشاركت به في الماراثون الدرامي لرمضان 2022، حيث تضمن حكايتين وهما "وش تالت" و"ميتافيرس".

القاهرة - أعربت الفنانة حنان مطاوع عن سعادتها بعرض مسرحية "تقدر" ضمن مبادرة "أحياء المسرح المدرسي"، قائلة "فرحانة جدا بتجربة 'تقدر' وتجسدي للملكة المصرية إياح حتب وكنت ومازلت أحلم بتقديهما في الدراما وسعيدة أكثر بروجع المسرح المدرسي".

ويذكر أن مسرحية "تقدر" تضم العديد من الفنانين، أبرزهم يسرا، كارول سماحة، أكرم حسني، حنان مطاوع، محمد فراج، أسماء أبواليزيد، محمد الشرنوبلي، أحمد الرفاعي، فريق بلاك تيما وكورال روح الشرق، والمسرحية من تأليف مدحت العدل وإخراج بتول عرفة، والعروض الموسيقية من الحان إيهاب عبدالواحد وموسيقى ميشيل فاضل.

وناقش العرض المسرحي "تقدر" قضايا التمر على السوشيل ميديا والفئة الدينية بين المسلمين والمسيحيين، والتعصب وزرع الفتنة في نفوس الطلاب للسعي وراء تحقيق أحلامهم. وتشارك مطاوع في موسم رمضان المقبل من خلال مسلسل آخر، وهو "سر السلطان" الذي يُعد أولى الأعمال الإخراجية لخالد يوسف في الدراما التلفزيونية، بعد مسيرة سينمائية طويلة.

وتدور أحداث المسلسل في إطار درامي تشويقي، وقصة العمل مقتبسة من رواية سره البائع للكاتب الكبير يوسف إدريس.

كما تشارك مطاوع في مسلسل "زرع شيطاني" لعبدالعزیز حشاد الذي قالت عنه إنه من المُفترض إطلاق التصوير



## عالم الموضة يحتفل بعام الأرنب المائي للصين

وتحتفل دار أزياء غوتشي بالتقويم الصيني من خلال تشكيلة من الملابس الجاهزة مبهجة للغاية تستخدم رسومات وأشكالا زهرية وتجريدية بألوان زاهية، مع مجموعة واسعة من الملابس الرجالية والنسائية بألوان البوب، والتي تشتمل على تنانير وقمصان وبلوزات وتيشترات وأحذية رياضية. بينما تحتفل دار أزياء فيراغامو بعام الأرنب من خلال إصدار سلسلة محدودة من الملابس والإكسسوارات الجاهزة للرجال والنساء، وهي من تصميم المدير الإبداعي الجديد

وتحتفل بعام الاحتفال بعام النمر تحتفل كبرى العلامات التجارية للأزياء، من خلال مجموعة من الاقتراحات، بعام الأرنب المائي الموجود في الأبراج الصينية، والذي يتبع التقويم الصيني التقليدي.

روما - بعد الاحتفال بعام النمر تحتفل كبرى العلامات التجارية للأزياء، من خلال مجموعة من الاقتراحات، بعام الأرنب المائي الموجود في الأبراج الصينية، والذي يتبع التقويم الصيني التقليدي. واختارت دار الأزياء الإيطالية موسكينو التعاون مع الشركة المنتجة لسلسلة لوني تيونز للرسوم المتحركة، من أجل طرح تشكيلة من الأزياء يظهر فيها وجه الشخصية الكرتونية باغز باني على الفساتين والتيشترات والقمصان وحتى الحقايب.